

أجاء ١٠٢

الجغرافيا الاقتصادية



للمرحلة الثانوية

قررت وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين تدريس هذا المقرر في مدارسها الثانوية

إدارة المناهج

الجغرافية الاقتصادية

للمرحلة الثانوية

(أجا ١٠٢)

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين

التأليف والتطوير
فريق مختص من إدارة المناهج



حَضْرَةُ صَاحِبِ الْجَلَالَةِ الْمَلِكِ حَمِيدِ بْنِ عَيْشِي الْخَلِيفَةِ
مَلِكِ مَمْلَكَتِنَا الْبَحْرَيْنِ اِمْلَفَدِي

محتوى الكتاب

٧	مقدمة الكتاب
٩	الدرس الأول: الاقتصاد العام
١٣	الدرس الثاني: الزراعة - مقومات الإنتاج الزراعي
١٨	الدرس الثالث: الزراعة - الأنماط الزراعية في العالم
٢٣	الدرس الرابع: الصناعة: مقوماتها وأنواعها
٢٧	الدرس الخامس: الصناعة - التوطين الصناعي
٣١	الدرس السادس: الخدمات والتجارة
٣٦	الدرس السابع: الخدمات المصرفية والسياحية
٤٠	الدرس الثامن: المواصلات والاتصالات
٤٦	الدرس التاسع: الأدفاق المالية وميزان المدفوعات
٥٠	الدرس العاشر: المجال العالمي
٥٦	الدرس الحادي عشر: الولايات المتحدة الأمريكية (١) الخدمات والمبادلات التجارية
٥٩	الدرس الثاني عشر: الولايات المتحدة الأمريكية (٢) الصناعة والزراعة
٦٥	الدرس الثالث عشر: الاتحاد الأوروبي (١) مراحل البناء
٦٨	الدرس الرابع عشر: الاتحاد الأوروبي (٢) القوة الإنتاجية
٧٥	الدرس الخامس عشر: اليابان: قوة اقتصادية عالمية
٨٢	الدرس السادس عشر: نموذج التنمية في الدول الحديثة التصنيع
٨٦	الدرس السابع عشر: كوريا الجنوبية - دولة حديثة التصنيع في آسيا الشرقية
٩١	الدرس الثامن عشر: البرازيل - دولة حديثة التصنيع في أمريكا الجنوبية

مقدمة الكتاب

يتناول هذا المقرر موضوعات اقتصادية من منظور جغرافي، وقد قسّم إلى قسمين، يتطرق القسم الأول إلى القطاعات والأنشطة الاقتصادية الرئيسية بغية التعرف على بنيتها والتفاعل بين عناصرها والضوابط التي تتحكّم فيها، وكذلك دورها في التنمية الاقتصادية والمجالية. أمّا القسم الثاني فيستعرض نماذج تنمويّة لبعض البلدان المتقدّمة والنامية من حيث نجاحاتها ونقاط ضعفها ومدى تأثيراتها الإقليمية والدولية.

وقد ألّفت دروس هذا المقرر وفق منهجية موحّدة؛ إذ يتكوّن كلّ درس من مقدّمة تطرح إشكاليته، ونصّ تأليفيّ يعالج الإشكالية مدعّمًا بمستندات مصحوبة بأسئلة توضّح بعض النقاط الجزئية في الدرس، وكذلك أنشطة تثرية وأسئلة تقييمية في نهاية كل درس.

المؤلفون

الاقتصاد العام

مستند ١: تطور الحاجات والوظائف



• قارن بين الحاجات والوظائف التي تفرضها وسائل النقل في هاتين الصورتين.

الاقتصاد: مجمل النشاطات التي تسهم في إنتاج معين يلبى الحاجات البشرية كالزراعة والصناعة، أو التي تسهم في التبادل وتوزيع السلع والمال والخدمات كقطاعي التجارة والخدمات، ضمن مجال جغرافي قد يكون منطقة أو بلد أو قارة.

الحاجات: جمع حاجة وهي شعور بالحرمان لدى الفرد يدفعه إلى القيام بما يساعده في القضاء على هذا الشعور لإشباع حاجته.

تقوم حياة المجتمعات على حاجات متعددة ومتنوعة، وتلبية هذه الحاجات يُبنى الاقتصاد. وكلما تطورت المجتمعات وتحسن مستواها المعيشي تنوعت حاجاتها وزاد الطلب عليها، وبذلك ينشط اقتصادها ويتطور. فما هذه الحاجات؟ وكيف يسهم الاقتصاد في تلبيتها؟ (مستند ١)

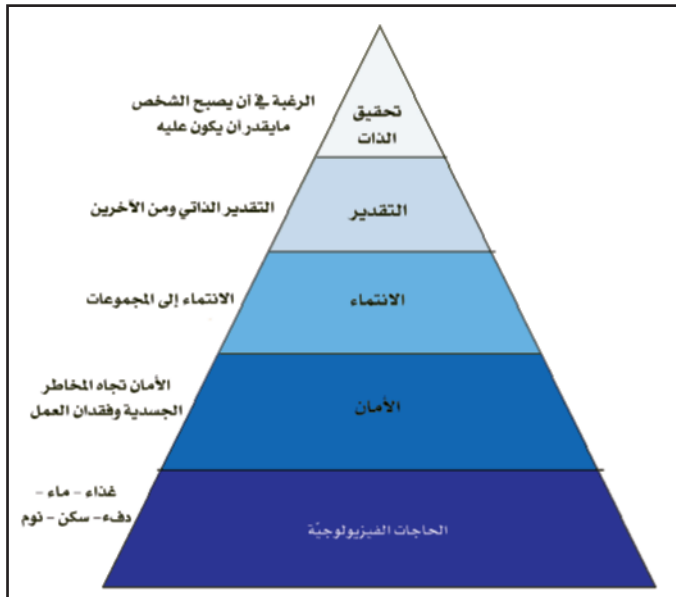
أولاً: الحاجات أساس الاقتصاد

١- تنوع الحاجات البشرية (مستند ٢)

صنف الاقتصاديون الحاجات البشرية أصنافاً عديدة منها تصنيف ماسلو. وتنقسم هذه الحاجات إلى: أ- حاجات أساسية مشتركة: بعضها مادي كالحاجة إلى الغذاء والسكن والكساء، وبعضها الآخر معنوي كالحاجة إلى الأمن والحماية والانتماء والتجديد والاكتشاف. ويتجه الإنسان إلى إشباع حاجاته وصولاً إلى تحقيق الذات.

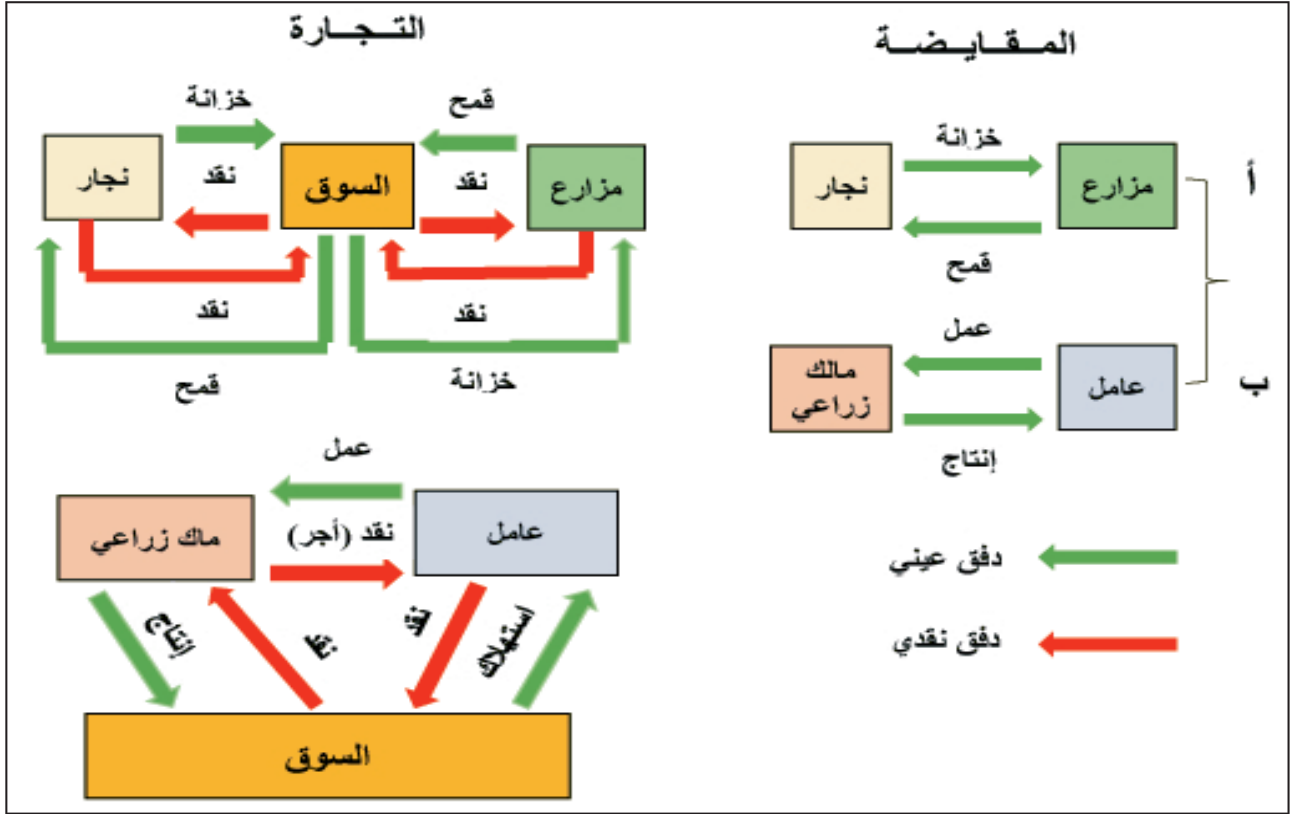
ب- حاجات ثانوية غير مشتركة: وهي حاجات تظهر مع تطور المجتمعات وتحسن مستواها المعيشي، ومنها ما هو مادي كالسلع الاستهلاكية مثل العطور، ومنها ما هو غير مادي كالترفيه. وكلما أشبع الإنسان حاجة سعى إلى تحقيق التي تليها في سلم أولوياته. وليحقق الإنسان هذه الحاجات بأنواعها ابتكر الوظائف والأعمال.

(٢) سلم الحاجات (هرم ماسلو)



• ما الحاجات التي تراها مهمة في رأيك؟ لماذا؟

مستند ٣: المقايضة والتجارة.



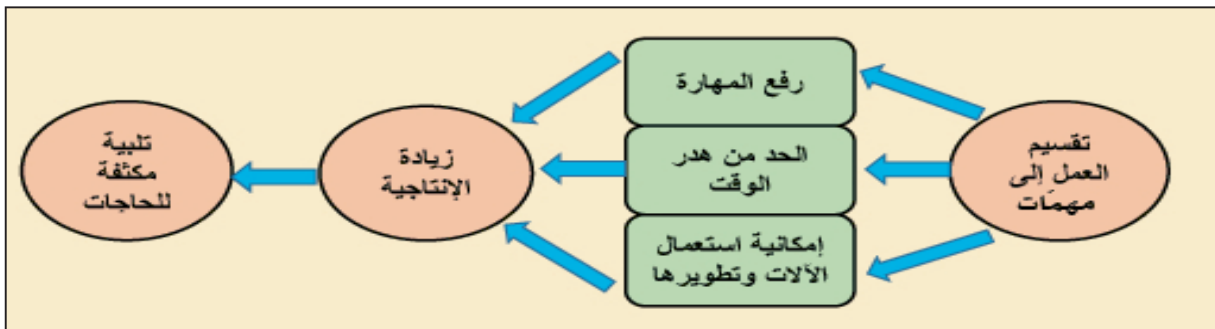
• حدد العناصر التي تميز بين المقايضة والتجارة.

٢- تطور الوظائف الملبيه للحاجات

(مستند ٣ و ٤ و ٥ و ٦)

لا مجال أمام الإنسان لتلبية حاجاته سوى العمل والإنتاج. ولما أصبحت هذه الحاجات متنوعة ومتعددة كان عليه أن يتخصص في وظيفة محددة، ويتبادل السلع والخدمات، ففي الماضي كان التبادل يُنجز بوساطة المقايضة وبعد ابتكار النقد أصبح ينجز بالبيع والشراء في السوق. ثم أصبح التخصص قاعدة الإنتاج سواء من حيث نوع المهنة كالتجارة والزراعة... أو من حيث مستوى العمل كالتخطيط والتنفيذ... ويتبع هذا التخصص في المؤسسات

مستند ٤: تقسيم العمل



تقسم الأعمال في المؤسسات إلى مهمات عدة، ويتولى كل موظف مهمة محددة فيؤديها بمهارة وسرعة وهو ما يسمح برفع الإنتاجية وتلبية أكبر قدر من الحاجات.

السوق التي اتسع مفهومها في عصرنا الحاضر وأصبح يشمل مجموع العرض والطلب لسعة أو خدمة معينة، فإذا كان الطلب على سعة أو خدمة معينة أكبر من العرض، فإن سعر هذه السعة أو الخدمة يرتفع بما يتناسب مع حجم الطلب. وتخفض أسعار هذه السلع والخدمات إذا كانت الكميات المعروضة أكبر من الطلب عليها، وبذلك تتحرك أسعار السلع والخدمات وفقا للعرض والطلب، وهذا ما يعرف بألية السوق. كما تشمل السوق عمليات التبادل التجاري بين الدول، وترصد أجهزة الإعلام والمؤسسات التجارية الكميات المتوقعة إنتاجها من السلع والخدمات، والطلب العالمي المتوقع وهو ما يسمح بتوقع تغيرات الأسعار وتجنب الخسائر. ونتيجة لذلك أصبح لكل إنتاج أساسي بورصة خاصة به مثل بورصة الذهب والنفط والقطن والحبوب والحديد والنحاس...

ثانيا- الاقتصاد والمجال الجغرافي

١- قطاعات الاقتصاد

يقسم الاقتصاد إلى ثلاثة قطاعات أساسية هي:

أ- الزراعة: وتشمل الإنتاج النباتي والحيواني والصيد والموارد الغابية.

ب- الصناعة: وتشمل الصناعة الاستخراجية والتحويلية والحرفية وصناعة مواد البناء.

ج- الخدمات: وتشمل التجارة والمواصلات والمال والإدارة والسياحة وغيرها.

٢- تشكل المجال الجغرافي

المجال الجغرافي هو الحيز من الأرض الذي نظمته الإنسان من أجل إنتاج سعة أو خدمة معينة. وتقسّم المجالات الجغرافية إلى: مجالات زراعية ومدنيّة.

٣- تماسك المجالات الجغرافية (مستند ٧)

تترابط المجالات الجغرافية على أنواعها بواسطة شبكات النقل والاتصالات، وعبر هذه الشبكات يُجرى تبادل السلع والخدمات والأموال والأشخاص ما بين مجال وآخر وفقا لنظام معين ودون انقطاع، فكثافة التبادل في منطقة جغرافية معينة دليل واضح على تماسكها ووحدتها.



- ما الهدف من هذه الإعلانات؟

(٦) : الدعاية تجذب المستهلك

تحدد مؤسسات الدعاية فئة المستهلكين المرشحة لتكون من زبانتها، فتدرس هذه الميول وتحاول عبر الحملات الإعلانية أن تجتذبهم وتقنعهم بشراء السلع مستغلة ميولهم على أوسع نطاق: حب التملك ومواكبة مبتكرات العصر والتوفير والرفاه والراحة والتفاخر، بحيث يقتنع المستهلكون بعد حملات إعلانية عدّة بشراء ماركة معينة، ويشعرون أنها صممت لهم دون سواهم، ويعزفون فيما بعد عن مقارنتها بمثيلاتها المتوافرة في الأسواق، وإن كانت تلك أفضل منها. ولجذب الانتباه إلى الإعلان تستعمل الصدمات الحسية من ألوان وموسيقى، أو النفسية المشبعة بالثشويق.

بتصرف

• استخراج من النص مراحل إعداد حملة إعلانية.

والرخاء الاجتماعي تعددت الوظائف بتعدد الحاجات وتنوعت الاختصاصات وتعقدت، وهذا ما يميز سوق العمل في الدول الصناعية عمّا في الدول النامية.

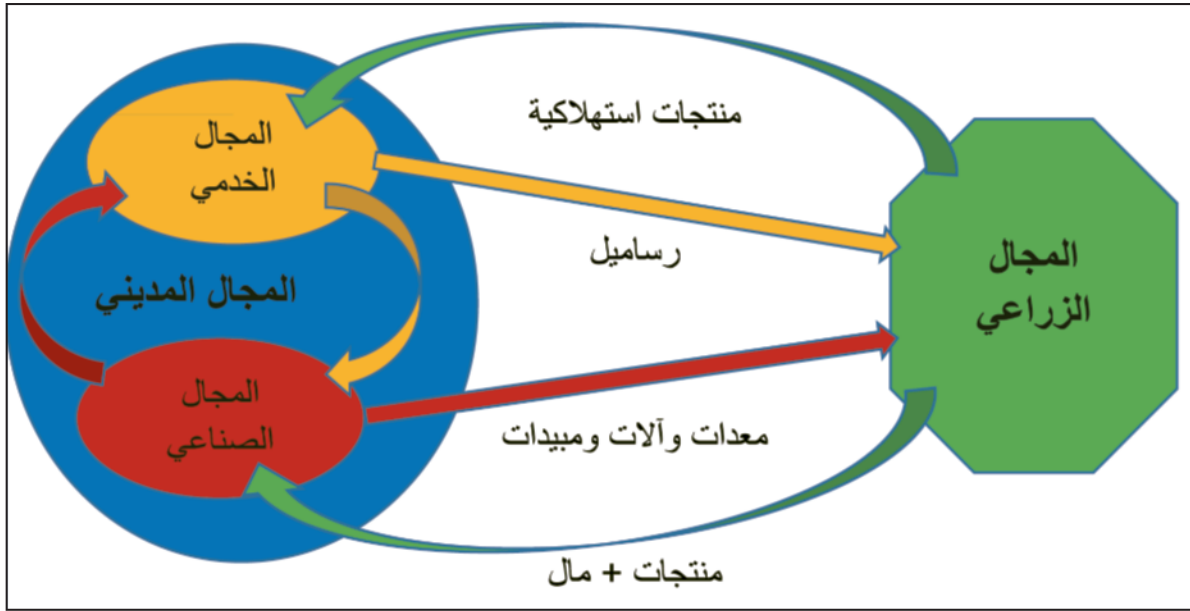
ولتحقق المؤسسات المزيد من الإنتاج تولّد عن طريق الدعاية المبرمجة حاجات جديدة لدى المستهلكين وغالبا ما تكون هذه الحاجات ثانوية، كما تسهم الدعاية في تشغيل الآلاف من العاملين كالرسميين والصحفيين وعلماء النفس والاقتصاد...

٣- قيمة الحاجات ومفهوم السوق

يحدد العمل قيمة السلع والخدمات التي تتطلب مهارات وجهودا كبيرة، فيكون ثمنها مرتفعا في حين يكون ثمن السلع والخدمات البسيطة رخيصا. كما تتأثر هذه القيم بأوضاع

البورصة: هي سوق لبيع رؤوس الأموال وشرائها (الأسهم والسندات وصناديق الاستثمار) وهي سوق منظمة لحفظ حقوق المتعاملين بالبيع أو الشراء.

مستند ٧: ترابط المجال المدني والزراعي



ما العوامل التي تربط بين المجالين المدني والزراعي؟

نشاط

١. حاجاتنا اليومية متنوعة جدا:
 - صمم جدولا واسرد فيه اللوازم التي لبيت بها حاجاتك خلال يوم كامل، مصنفا إياها بين زراعية وصناعية وخدمائية، وضع علامة أمام كل مُنتَج بحريني أو عربي أو أجنبي تبعا لمصدر إنتاجه.
 - ميز بين ما هو أساسي وما هو ثانوي من هذه الحاجات.
٢. على خريطة صماء للبحرين:
 - حدّد المجالات الزراعية والصناعية والخدمائية.
 - حدد مكان وجود مدرستك وبيتك ومكان عمل رب أسرتك.
 - مثلّ بوساطة الأسهم بعض العلاقات التبادلية التي تحدث بين المجالات التي حددتها. استعن للقيام بهذا النشاط بالمستند ٧.

أسئلة

١. صنف الحاجات البشرية وفق هرم ماسلو.
٢. ما الهدف من العمل؟
٣. حدّد أسباب التخصص في العمل.
٤. بين مميزات العمل في الدول الصناعية.
٥. حدّد أهداف الدعاية المبرمجة.
٦. ما أثر كل من العرض والطلب في الأسعار؟
٧. ما القطاعات الاقتصادية المكونة للاقتصاد؟
٨. كيف تترايط المجالات الجغرافية؟
٩. كيف ترى الاقتصاد في وطنك؟

الزراعة : مقومات الإنتاج الزراعي

مستند ١: منظر لزراعة القمح في السهول الكبرى (كنساس) بالولايات المتحدة الأمريكية



• بين من خلال الصورة مقومات الإنتاج الزراعي الطبيعية والبشرية.

يوفر له شروطه الطبيعية المناسبة توفيراً اصطناعياً مثل زراعة الطماطم في الأسكا أو قصب السكر في الربع الخالي. ولضرورات اقتصادية تمكن الإنسان من نشر زراعة فصائل نباتية خارج المنطقة التي وجدت فيها. كما يسعى الإنسان مستعملاً الهندسة الوراثية إلى تجاوز عوائق الطبيعة مبتكراً فصائل نباتية جديدة (مستند ٢).

الهندسة الوراثية: استعمال الأساليب العلمية للتأثير في مورثات الأجناس النباتية والحيوانية بهدف تحسين نوعيتها وزيادة إنتاجها.

٢- التربة (مستند ٣)

التربة مورد زراعي أساسي يوفر للنبات غذاءه اللازم. يختلف سمك التربة ومكوناتها المعدنية من منطقة إلى أخرى، ويؤثر ذلك في توزيع الزراعات من بيئة إلى أخرى وحتى ضمن البيئة الواحدة، فزراعة الأرز مثلاً تتطلب تربة غنية غير مسامية تحتفظ بالمياه إلى أطول فترة ممكنة؛

يخضع الإنتاج الزراعي لمقومات طبيعية وبشرية، وتختلف أهمية هذه المقومات من منطقة جغرافية إلى أخرى، ففي بعض المناطق يكون المقوم الطبيعي هو الأساسي، في حين يكون المقوم البشري هو الأهم في مناطق أخرى (مستند ١).

فيم تتمثل هذه المقومات؟ وكيف تؤثر في الإنتاج الزراعي؟

أولاً- المقومات الطبيعية للإنتاج

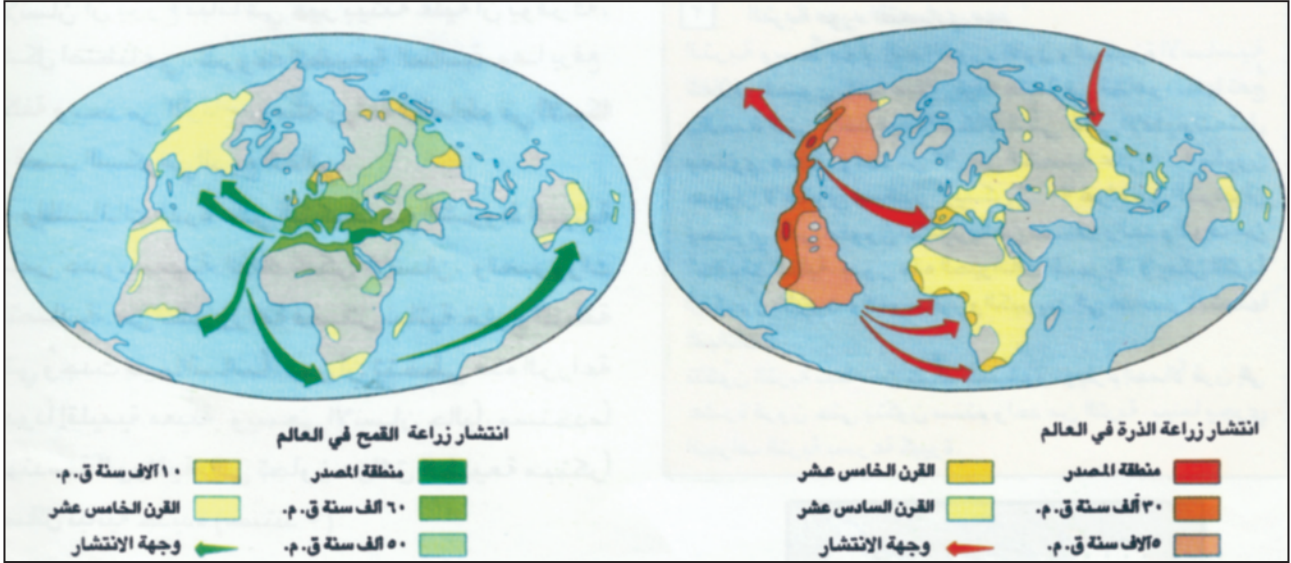
الزراعي-

١- المناخ

يتكيف كل نبات مع الظروف المناخية السائدة (الأمطار والحرارة والإشعاع الشمسي)، فزراعة القمح مثلاً تحتاج حرارة تتراوح بين ٥ و ٣٧[°] مئوية بحسب أنواعه وفصائله، وأمطاراً تقارب كمياتها ٨٠٠ مم/ سنة؛ لذلك تتركز هذه الزراعة بين خطي عرض ٣٠ و ٥٥[°] شمال خط الاستواء وجنوبه.

وإذا أراد الإنسان أن يزرع نباتاً في غير بيئته فعليه أن

مستند ٢: مراحل انتشار زراعة القمح والذرة الصفراء في العالم



• حدد مناطق انطلاق وانتشار كل من زراعة الذرة والقمح في العالم

٣- المياه (مستند ٤ و ٥)

كانت أقدم الحضارات المزدهرة زراعية مثل الحضارة السومرية في بلاد الرافدين، والفرعونية في وادي النيل، والهندية على أحواض الغانج وبراهما بوترا... ولتطوير زراعتها قامت هذه الحضارات بشق قنوات الري وإقامة السدود واستغلال مياه الينابيع والواحات مستعملة أدوات مختلفة كالشادوف والناعورة. أما اليوم فأصبحت تقنيات الري وطرق استغلال المياه الجارية والجوفية متقدمة جدا؛ لذلك توسعت الأراضي الزراعية في السهول والصحاري التي لم تستغل من قبل. وتوطنت في المناطق الجافة فصائل نباتية

لذلك فهو يزرع في التربة الفيضية، في حين يزرع القمح في تربة مسامية جيدة الصرف. وتموزراعة الشاي في تربة مسامية عميقة، أما النخيل فينمو في تربة رملية ملحية. وقدما عمل الإنسان على صيانة التربة، فبنى المدرجات وثبت الكثبان الرملية في محيط الأرض الزراعية. وحاليا تعمل الهندسة الزراعية على التحكم في التربة عن طريق تغيير مكوناتها المعدنية بوساطة المخصبات والأسمدة الكيماوية أو عن طريق الزراعة في تربة اصطناعية. وتعاني التربة اليوم بفعل التكتيف الزراعي تدهورا مستمرا؛ لذلك تراجع مردودها، وهي مهددة بالتصحّر خاصة في المناطق المعتدلة.

المدرجات: وتسمى مصاطب وهي مساحة أو قطاع مسوي من الأرض في منطقة زراعية منحدره للحفاظ على التربة من الانجراف وللحد من الجريان السطحي لمياه الأمطار والري.

(٣) التربة مورد اقتصادي مهم

التربة وسط مهم، إنها المورد الأول والركيزة الأساسية للغلاف الحيوي. إنها طبقة رقيقة وعميقة في الظاهر، لكنها تعج بالحياة التي تأخذ فيها أشكالاً شتى. ففي الإقليم المعتدل يحتوي هكتار واحد من الأرض الخصبة ٣٠٠ مليون حيوان لا فقري صغير. ويمكن لـ ٣٠ غرام من التراب أن يحتوي مليون بكتيريا من صنف واحد، وألوف من أحاديات الخلية. ومن دون هذه الحيوانات المجهرية لا يمكن للتربة أن تحوّل الأزوت والفسفور والكبريت إلى عناصر تمتصها النباتات. تتكون التربة ببطء من تفكك الصخور، ويلزم إجمالا قرن إلى عشرة قرون حتى يتكوّن سنتمتر واحد من التربة، في حين يجري انجراف التربة بسرعة كبيرة.

مستند ٤: استغلال المياه بوساطة الناعورة.



• كيف تتكون التربة؟ وما هي أهميتها في الزراعة؟

يسهل استعمال الآلات ونقل الإنتاج، أما في المناطق الجبلية فاستصلاح الأراضي مكلف وشاق؛ لأن العمل يتطلب طاقة عالية وجهدا كبيرا.

مكثنة الإنتاج: إدخال الآلة في كل مراحل الإنتاج.

ثانيا- المقومات البشرية والاقتصادية للإنتاج الزراعي.

١- اليد العاملة (مستند ٦)

تتفاوت اليد العاملة في مؤهلاتها وإعدادها المهني، ففي الدول المتقدمة تنخفض نسبة المزارعين إلى أقل من ١٠٪ من إجمالي اليد العاملة، لكن إنتاجية المزارع مرتفعة بسبب كفاءته وتنظيمه للعمل من جهة ومكثنة الإنتاج من جهة أخرى. أما في الدول النامية فإن نسبة المزارعين مرتفعة جدا وتصل إلى أكثر من ٥٠٪، لكن الإنتاجية ضعيفة لغياب الكفاءة والتنظيم والنقص في الآلات والمعدات؛ ولاعتماد الزراعة على أدوات بدائية وتقنيات بسيطة موروثية، إضافة إلى عقلية المزارع التي تشكل عائقا أمام تحديث الأرياف وتميبتها.

مستند ٥: استغلال حديث للمياه الجوفية وري بالرش



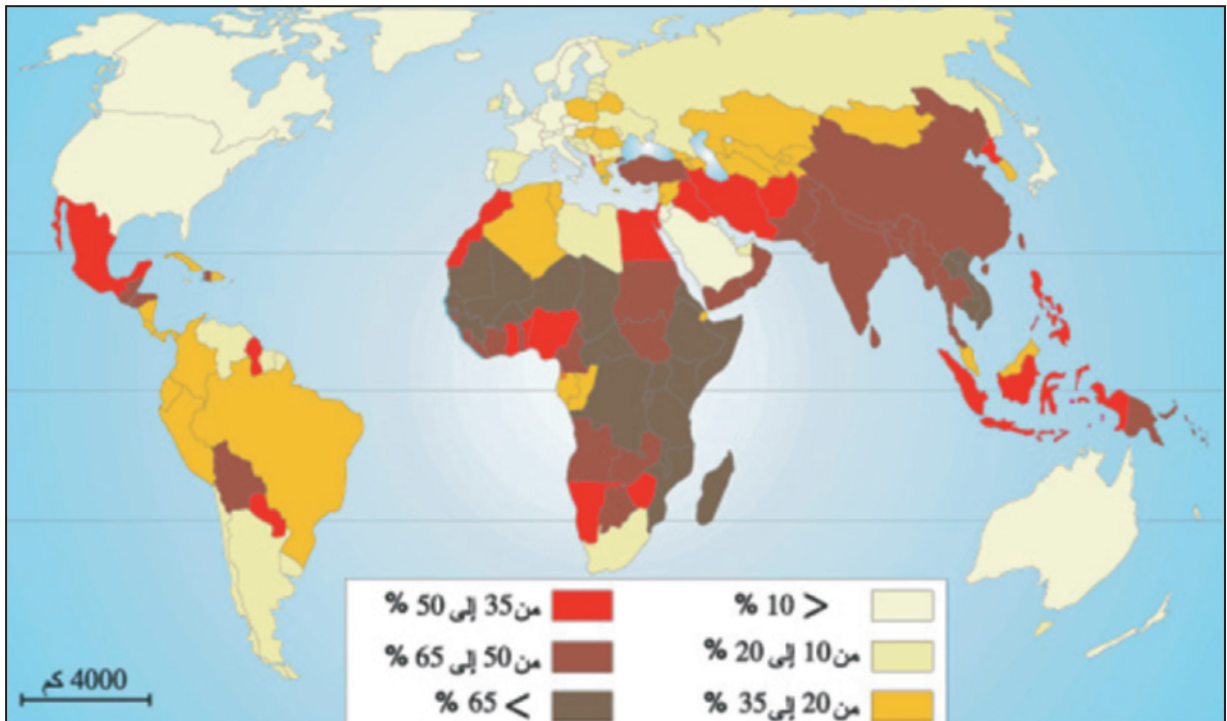
غير محبة للمياه، وقد نتج عن هذا التقدم التقني في مجال الري مشكلات عديدة منها:

- تراجع زراعة الأنواع المحلية كالرمان والتين.
- تملح بعض الترب.
- تراجع المراعي.

٤- التضاريس

تعتبر التضاريس من سهول وهضاب وجبال من مقومات الإنتاج الزراعي؛ لأنها عنصر مؤثر في تنوع المناخ وفي تقنيات العمل الزراعي ووسائله. ففي السهول والهضاب

مستند ٦: نسبة العاملين في الزراعة إلى مجموع السكان في العالم



حدد على الخريطة المناطق الأكثر تركزا للعمالة الزراعية في العالم

مستند ٧: حاصدات في إحدى سهول الولايات المتحدة الأمريكية



٢- الرساميل

يحتاج إنتاج المواد الزراعية إلى رأس مال ينقسم إلى نوعين:

أ- رأس مال متحول أو متنقل: ويتمثل في المواد الوسيطة الطبيعية كالبدور والمشاتل والسماذ العضوي والمياه والأعلاف، ومواد وسيطة صناعية مثل الأسمدة الكيماوية والمبيدات... وموارد مالية تستعمل لتأمين النفقات كأجور العمالة...

ب- رأس مال ثابت: يتكون من المباني الزراعية والآلات والتجهيزات المائية والحيوانات المنتجة والغراسات، وقد يضطر المزارع إلى تجديد هذه العناصر عندما تصبح غير صالحة.

٣- التقنيات ووسائل الإنتاج (مستند ٧).

يتأثر الإنتاج الزراعي بالتقنيات والوسائل المستعملة التي تنقسم إلى:

أ- تقنيات حديثة: كالجرارات والطائرات والحاصدات...، ويعتبر عدد الجرارات قياساً إلى عدد العمال الزراعيين مؤشراً لقياس مدى التحديث الزراعي.

ب- تقنيات تقليدية: تعتمد على طاقة الإنسان والحيوان.

٤- المختبرات ومراكز البحوث (مستند ٨).

تسعى المختبرات ومراكز الأبحاث إلى تحديث التقنيات بهدف توفير الطاقة وزيادة الإنتاجية. وتعمل الهندسة الوراثية على تأصيل أنواع متعددة من الحيوانات والنبات تتميز بإنتاجية عالية وقدرة كبيرة على مقاومة الأمراض وتكيف مع الظروف المناخية. كما تمكنت الهندسة الزراعية

مستند ٨: زراعة في تربة في جوا اصطناعيين في اليابان



• بين المقومات الأساسية لهذا النمط من الزراعة.

مستند ٩: صورة لنقل المنتجات الزراعية



تزدهر الزراعات على أنواعها، وتراجع عندما تضيق الأسواق وينخفض الطلب عليها. وفي الدول النامية تراجعت الزراعات الاكتفائية واتجهت الزراعات أكثر نحو تلبية حاجات الأسواق الدولية؛ لذلك تقسم الزراعات في العالم إلى زراعات تقليدية وأخرى مندمجة في اقتصاد السوق.

من تحسين طرق الري وزيادة خصوبة التربة، وأصبح الآن بالإمكان إنتاج محاصيل عديدة في تربة اصطناعية وفي جو اصطناعي.

٥- المواصلات والاتصالات

تسهّل شبكات المواصلات والاتصالات انسياب العمال والمحاصيل ومستلزمات الإنتاج، وهي تربط المنتج الزراعي بالأسواق الاستهلاكية والصناعات الغذائية. وتتباين كثافة هذه الشبكات فنجدها كثيفة ومتطورة في الدول المتقدمة وبدائية في الدول النامية (مستند ٩).

ولما أصبحت أسعار أهم المحاصيل الزراعية تحدد في البورصات العالمية، صار المزارع يراقب اتجاهات الطلب ليختار نوع الزراعة، ويراقب حركة الأسعار لبيع إنتاجه في الوقت المناسب، وهذا ما تؤمنه شبكات الاتصال الحديثة كالفاكس والإنترنت وغيرها، وهي وسائل لا تتوفر إلا لكبار المزارعين في الدول المتقدمة وبعض الدول النامية.

٦- الأسواق

تحرك الأسواق الإنتاج الزراعي وتحدد كمياته وأنواعه. فعندما توجد الأسواق الواسعة والقدرات الشرائية العالية

أسئلة

١. عدد مقومات الإنتاج الزراعي الطبيعية والبشرية.
٢. بين أثر المناخ في توزيع الزراعات في العالم.
٣. أعط أمثلة عن تأثير التربة في الإنتاج الزراعي.
٤. كيف تتوزع العمالة الزراعية في العالم؟
٥. قارن بين الخصائص العامة للعمالة الزراعية في الدول المتقدمة والدول النامية.
٦. كيف تؤثر المواصلات والاتصالات في الإنتاج الزراعي؟
٧. بين أثر الأسواق في تحديد الأنواع الزراعية.

الزراعة: الأنماط الزراعية في العالم

مستند ٢: زراعة متنقلة تقوم على الحرائق في وادي أومو في إثيوبيا



مستند ١: طائرة ترش مبيد الآفات على الحقول الزراعية بالولايات المتحدة الأمريكية



• قارن بين المستند ١ و ٢ من حيث التقنيات المستعملة في الزراعة، ثم حدد نوع الزراعة في كل منهما.

ب- الزراعة المتنقلة (مستند ٢)

ينتشر هذا النوع من الزراعة في مناطق السافانا والغابات الاستوائية. تُستخدم النار وسيلةً في هذه الزراعة لاستصلاح الأرض حيث تحرق الأشجار والأعشاب ليستعمل رمادها كسماد. تستغل الأرض المحروقة لمدة ثلاث سنوات ثم تترك منهكة وينتقل المزارعون إلى استصلاح أراضٍ جديدة متبعين الأسلوب نفسه. لذلك تستهلك هذه الزراعة مساحات واسعة وتعد من الزراعات ذات المردود الضعيف.

٢- الزراعات الكثيفة:

هي الزراعات التي تمارس في المناطق كثيفة السكان وتشمل:

أ- الزراعة المروية

تنتشر في المناطق الجافة كوادي النيل وسهل الفرات وسهل الهندوس حيث الكثافات السكانية العالية، وخصوبة التربة التي ساعدت على ممارسة هذه الزراعات. وقد شهدت هذه الزراعات تحدياً بسبب شق قنوات الري، واستخدام الضخ الآلي وبناء السدود وتوصيل الكهرباء وتسمم بالجمع بين الحاجات المحلية وحاجات السوق الدولية.

تتنوع الزراعات في العالم بتنوع المعطيات الطبيعية والبشرية، فهناك الزراعات التقليدية والزراعات الحديثة التي شهدت ازدهارا وذلك لتلبية حاجات سكان العالم المتزايدة من الغذاء. فما هي خصائص هذه الزراعات؟ وكيف تتوزع في المجال الجغرافي؟

أولاً: الزراعات التقليدية (مستند ٣)

وهي الزراعات التي مارسها الإنسان منذ القدم وتشمل الزراعات الواسعة والكثيفة:

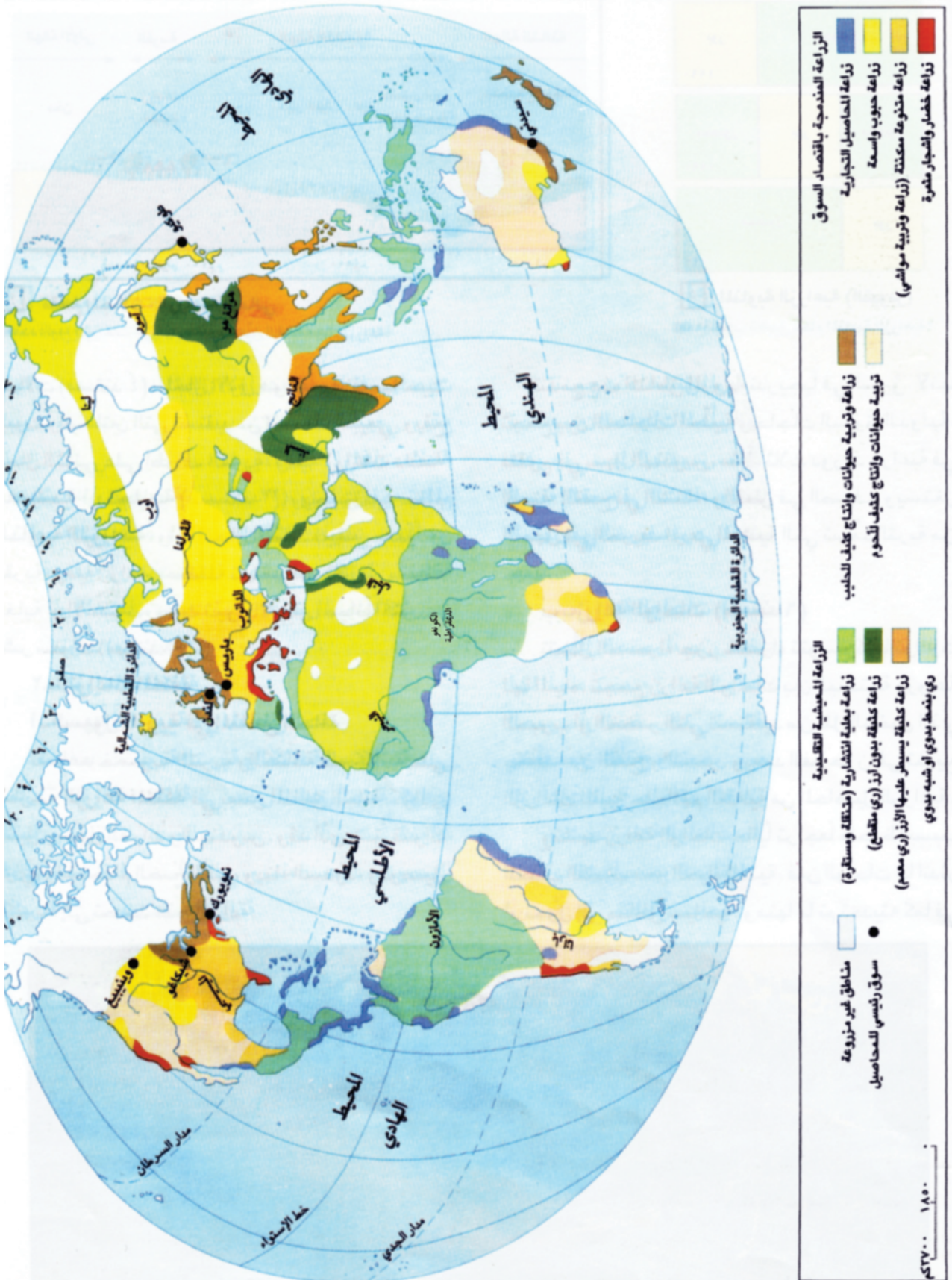
١- الزراعات الواسعة

وهي الزراعة التي تعتمد على توسيع المساحة المزروعة لزيادة الإنتاج، وهي نوعان:

أ- الرعي الواسع

ينتشر الرعي الواسع في المناطق شبة الجافة والصحراوية، ويتم بقطع الرعاة لمسافات طويلة نظراً لندرة الغطاء النباتي وذلك بحسب الفصول. ويرتبط الرعي الواسع بحياة الترحال والبدو التي تشهد تراجعاً بسبب توطين البدو في أغلب البلدان الأفريقية والآسيوية.

مستند ٣: الأنواع الرئيسية للزراعة في العالم



• أين تنتشر الزراعات الواسعة؟ وما أهمها؟

• أين تنتشر الزراعات المعيشية؟ وما أهمها؟

ب- زراعة الواحات: (مستند ٤)

تنتشر داخل الصحاري على شكل جزر خضراء وتتوسع كلما توافرت المياه، وتجمع بين زراعة الأشجار المثمرة والخضر التي تستفيد من ظل النخيل الذي يخفف من النتح والتبخر. وتشهد زراعة بعض الواحات حالياً تراجعاً بسبب انجذاب الشباب نحو الحياة المدنية، وتحول بعضها الى مناطق سياحية، وشح الموارد المائية. بينما بعضها الآخر تم تحديثه كما في السعودية وليبيا حيث تقوم الدولة بتأمين مستلزمات البقاء عن طريق تحسين الري وتأمين الآلات ودعم أسعار المنتجات الزراعية.

مستند ٤: واحة في وادي زيز في المغرب



• صف هذا المنظر الزراعي، وبيّن أسباب الجمع بين زراعة الخضر والنخيل.

النتح: ما يبخره النبات من مياه في الجو بفعل عمليات التنفس النباتي من جهة، وتأثير أشعة الشمس والرياح من جهة أخرى، وتمثل الأشجار بذلك دور المضخة المائية حيث تمتص المياه بواسطة جذورها من التربة وتبخرها من مسام أوراقها.

مستند ٥: مدرجات لزراعة الأرز في الفلبين

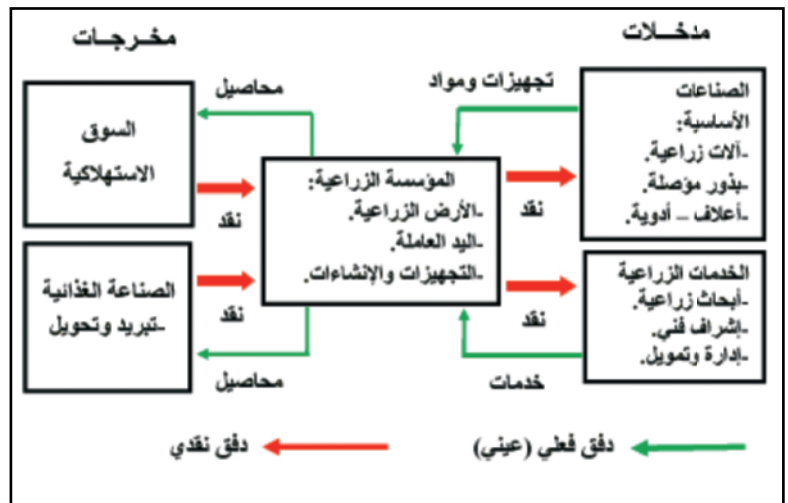


- حدد المقومات الأساسية لزراعة الأرز.
- كيف يجري استثمار المساحة في المناطق المخصصة لزراعة الأرز؟
- ما مبررات هذا التكثيف الزراعي؟

ثانيا- الزراعات الحديثة

هي زراعات موجهة ومنظمة ومتخصصة لتلبية حاجات السوق العالمية والمحلية، وتعتمد على الآلة في مراحل الإنتاج، وتدار من قبل مؤسسات صناعية وخدمية كبيرة، وهي بذلك تشكل حلقة من حلقات المنظومة الزراعية - الصناعية - الخدمية. (مستند ٦)، وتشمل:

مستند ٦: المنظومة الزراعية سلسلة تجمع بين الصناعة والزراعة والخدمات



- حدد الصناعات والخدمات التي تؤمن للمؤسسة الزراعية حاجاتها.
- أين تذهب المحاصيل الزراعية؟
- حدد فروع الصناعة والتجارة التي تستفيد مباشرة من نمو المؤسسة الزراعية.

بنوعية المراعي وطاقتها الغذائية (الحمولة الرعوية)، وقد اتجهت أغلب المؤسسات إلى تأصيل القطعان لتحقيق مردود عال من اللحوم والصوف من حيث الكمية والنوعية.

ج- زراعة القمح والحبوب: تسود هذه الزراعات في الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وأستراليا وأوروبا والصين. ومن خصائص هذه الزراعة:

- الاستعمال الكثيف للآلات والتقنيات في كل مراحل العمل.

- الإنتاج الضخم والمردود المرتفع.
- تخزين الإنتاج في صوامع كبيرة.
- تصدير جزء كبير من الإنتاج.
- اتساع مساحات الأراضي المزروعة.
- ويعتبر مزارع الحبوب الأمريكي رجل أعمال، يمارس الزراعة خلال فترة معينة من السنة، ويتمتع بمهارات عدة كالإدارة والإلمام بعلم التربة والهندسة الزراعية ومراقبة أسواق الحبوب العالمية وبورصة الأسعار لبيع الإنتاج في الوقت المناسب.

٢- الزراعات المتنوعة

تتسم هذه الزراعات بتنوع الإنتاج وتشمل:

أ- الزراعة العلمية متعددة الإنتاج

تزدهر هذه الزراعة في وسط أوروبا وغربها والمناطق المتوسطة، وتجمع هذه الزراعة في آن واحد بين تربية الماشية وزراعة الحبوب أو زراعة الحبوب والشمندر والخضر.

ويهدف هذا النمط الزراعي إلى:

- تجنب فائض الإنتاج وهبوط الأسعار.
- الحفاظ على خصوبة التربة.
- تلبية حاجات السوق.
- صغر مساحات الأراضي المزروعة قياساً إلى المساحات الكبيرة في زراعة القمح والحبوب.

١- الزراعات المتخصصة

تتمثل في الزراعات أحادية الإنتاج، وتشمل:

أ- تربية الماشية الكثيفة

تنتشر في العديد من مناطق غرب أوروبا وشمالها ومنطقة البحيرات الكبرى في أمريكا الشمالية وفي أستراليا والأرجنتين، وتخصص في تربية الأبقار والأغنام لإنتاج الحليب ومشتقاته، وتتم تربيتها في اسطبلات حديثة التجهيز ضمن مراعي غنية مزروعة بالأعلاف.

ب- تربية الماشية الواسعة

تسود هذه التربية في أغلب بلدان العالم حيث تكون المراعي مسيجة تسهل تطبيق الدورة الرعوية، وزاد الاهتمام

مجالاً زراعياً مهماً لإنتاج الأخشاب. ومصدراً مهماً للعمولات الصعبة.

- وتنقسم الغابات المنتجة للأخشاب إلى قسمين:
- الغابات المخروطية المنتجة للأخشاب اللينة، وتنتشر في العروض العليا كشمال روسيا وكندا.
- الغابات المنتجة للأخشاب الصلبة، وتنتشر في المناطق المدارية وشبه المدارية.

- ورغم تزايد الطلب على الأخشاب، لا يستثمر الإنسان أكثر من ٥٠٪ من الغابات وذلك بسبب:
- طول فصل الجليد في العروض العليا.
- كثافة النباتات في المناطق المدارية.
- كثرة المستنقعات في المناطق المدارية مما يجعل شق الطرقات وصيانتها صعباً.

- بعد الغابات عن موانئ التصدير مما يرفع تكاليف النقل.

ب- الزراعات الرأسمالية في العالم النامي

تنتشر هذه الزراعات في المناطق الاستوائية والمدارية بالدول النامية، لتعذر نموها في المناطق المعتدلة، وتقع إجمالاً على السواحل بالقرب من الموانئ أو خطوط المواصلات؛ لأن إنتاجها مخصص للتصدير. وتتمثل في الأناناس والكاكاو والبن والقطن والمطاط الطبيعي، ومن خصائص هذه الزراعات:

- تمويلها من قبل مؤسسات زراعية كبرى.
- تشغيلها للعمال المحليين الذين يتقاضون أجوراً شهرية متدنية.
- توسعها على حساب الزراعات المعيشية.
- استعمالها المكننة بكثافة.

٣- استثمار موارد الغابات:

تغطي الغابات حوالي ٣٠٪ من مساحة اليابسة، وتعتبر

نشاط

١. على خريطة صماء للوطن العربي:
- ارسم المناطق المناخية الأساسية.
- عين السهول الفيضية بلون مميز.
- ضع الزراعات الأساسية في مكانها على الخريطة.

- اكتب تقريراً مبسطاً يبين مدى توافق هذه الزراعات مع الشروط الطبيعية السائدة ومدى اندماج المناطق الزراعية العربية في اقتصاد السوق.

٢. بالاعتماد على المستند ٧ من درس مقومات الإنتاج الزراعي وعلى المستند ٣ من درس الأنماط الزراعية في العالم:

- اكتب تقريراً حول واقع الزراعة في العالم مبيناً مستوى التقنيات والإنتاجية ومدى الارتباط بالأسواق العالمية أو الاتجاه نحو الاكتفاء الذاتي.

أسئلة

١. قارن بين خصائص الزراعة الواسعة والزراعة الكثيفة.
٢. حدد خصائص الزراعات الرأسمالية في العالم النامي.
٣. لماذا يسمى المزارع في الولايات المتحدة الأمريكية رجل أعمال؟
٤. أين تنتشر الغابات المنتجة للأخشاب؟
٥. اذكر الأسباب التي تعيق استثمار موارد الغابات.
٦. مع أي نمط زراعي تتماشى الممارسات الزراعية في مملكة البحرين. ولماذا؟

الصناعة: مقوماتها وأنواعها

- الخامات المعدنية :

- **خامات معدنية كبرى:** وهي أكثر المعادن استعمالاً وإنتاجاً وتتمثل في الحديد واليوكسيت والنحاس والرصاص.
- **خامات معادن الخلط:** وهي خامات قابلة للخلط بالحديد لإنتاج أنواع من الفولاذ الخاص الذي يستعمل لصناعة الأسلحة والطائرات والصواريخ وتنقسم هذه الخامات إلى قسمين: الوفيرة منها كالمغنيز والكروم والنادرة كالتيتان والنيكل والقصدير.
- **المعادن الثمينة:** تتوافر بكميات محدودة جداً وتتمثل في الفضة والذهب.

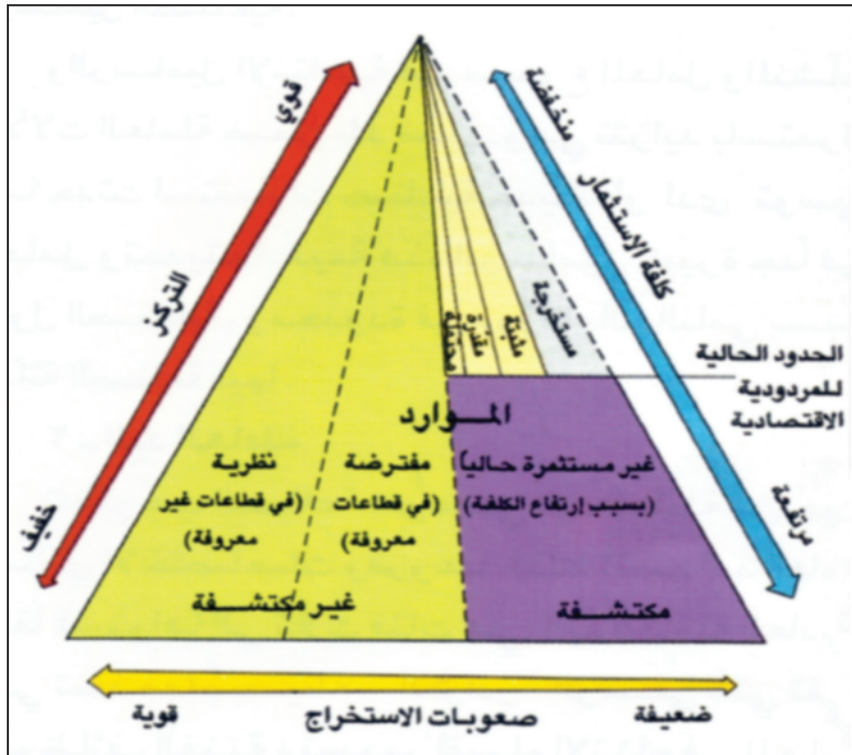
الصناعة هي القطاع الاقتصادي الثاني، وتتمثل في تحويل المواد الأولية المنجمية والمعدنية والزراعية إلى مواد نهائية. وتعود أهمية الصناعة إلى أنها تحرك الاقتصاد بكامله وتُسهم في التجديد التقني إضافة إلى دورها المهم في تشغيل اليد العاملة وفي تكوين الناتج المحلي الإجمالي. وتعتبر القيمة المضافة الصناعية مؤشراً لقياس مدى التقدم الاقتصادي الذي حققه بلد معين.

فما هي المقومات الطبيعية والبشرية للصناعة؟ وما هي أنواع الصناعات؟

المواد النهائية: السلع أو المواد الصناعية الجاهزة للاستهلاك كالثياب والخبز والسيارة.

القيمة المضافة: هي ثمن المبيعات ناقصاً ثمن المواد التي استعملت في الإنتاج.

مستند ١: الموارد الطبيعية والاحتياطي منها



أولاً: مقومات الصناعة

١- المقومات الطبيعية

أ- الموارد المنجمية (مستند ١)

توجد الموارد المعدنية في طبقات الأرض واستثمارها المربح شرط أساسي للبدء بعملية استخراجها واستغلالها، وهي موارد غير متجددة. أما الاحتياطي من المعادن فهو الموارد المكتشفة القابلة للاستخراج تقنياً واقتصادياً.

توجد الموارد المعدنية في الطبقات الصخرية قديمة التكوين، وتنقسم الموارد المنجمية حسب طبيعتها وندرتها إلى:

كلما تقدمت البشرية اكتشفت موارد جديدة لكن استعمالها مرتبط بالمرود الاقتصادي، فأولى شروط استخراج مورد معين تدني كلفة استخراجها عن أسعاره الرائجة في السوق، وارتفاع سعر مادة معينة يدفع إلى إعادة استثمار مناجم متروكة إذا تبين أن استثمارها صار مربحاً اقتصادياً.

في بناء المصانع وتجهيزاتها وتشغيلها.

- رساميل إنتاجية : تتمثل في مجموع العامل والمنشآت والآلات العاملة في بلد معين وتتزايد باستمرار كلما حدثت استثمارات صناعية جديدة.

وتواجه الدول في العالم النامي مشكلة نقص الرساميل لذا تضطر إلى تأمينها من خلال بيع المواد الخام أو من خلال الاستدانة من المؤسسات المالية العالمية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي تفرض عليها شروطاً سياسية واقتصادية صارمة وهو ما يدفعها للجوء إلى المصارف والصناديق الإقليمية كالمصرف الإسلامي للتنمية أو الصندوق السعودي أو الكويتي.

ب- اليد العاملة (مستد ٣)

يبقى العنصر البشري المحرك الأساسي للقطاع الصناعي الذي يستوجب تنوعاً للأيدي العاملة من حيث مستوى الاختصاصات وفروعها.

لذلك تصنف اليد العاملة وفقاً لمستواها إلى ثلاث فئات هي: اليد العاملة العادية وهي تقوم بتنفيذ مهمات بسيطة، والكوادر الوسطى التي تقوم بالوظائف الفنية وتسيير أقسام الإنتاج، الكوادر العليا المؤلفة من المهندسين والخبراء والباحثين.

ويشهد العالم تفاوتاً في مستوى الأيدي العاملة بين الدول المتقدمة والنامية، إذ تعاني اليد العاملة في الدول النامية من ضعف التأهيل والنقص في الإعداد وصعوبة إيجاد الكوادر الوسطى والعليا لذا يتم استيرادها من الخارج.

أما في الدول الصناعية فإن التعليم الفني يواكب التطور التقني وحاجات سوق العمل لذلك تتوافر العمالة الصناعية محلياً. وتنشط حالياً مدارس تدريب العمال من خلال دورات تدريبية ترفع إنتاجية العاملين وتمكنهم من استيعاب التقنيات المتطورة وإدخال التعديلات المهمة على أساليب الإنتاج.

ج- السوق

السوق محرك أساسي للنشاط الصناعي وكلما زاد الاستهلاك توسعت المؤسسات الصناعية لتلبي الحاجات المتزايدة، لذلك تفتش المؤسسات عن الأسواق الكبيرة من حيث عدد السكان كأسواق الصين والهند، أو من حيث ارتفاع مداخيلها كأسواق الإمارات العربية المتحدة وقطر وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية، ونتيجة للتنافس بين المؤسسات

- الخامات غير المعدنية :

هي من أصل عضوي تستعمل في الصناعات الكيماوية وتشمل خامات الفوسفات والبوتاس والكبريت.

ب- مصادر الطاقة :

تولّد مصادر الطاقة القوة المحركة للآلات التي تعطي الإنتاج الصناعي، وتقسم مصادر الطاقة إلى:

- مصادر الطاقة المتجددة.

وهي المصادر التي تتجدد باستمرار وأكثرها موجود في الجو كالضوء والحرارة والهواء والماء، إضافة إلى ما يطرده الإنسان لإمكانية تجديده كالموارد النباتية والحيوانية.

- مصادر غير متجددة.

هي التي لا تتجدد إلا بعد مرور ملايين السنين كالنفط والغاز الطبيعي الذي تكمن حقوله في الطبقات الرسوبية المنكشفة أو الواقعة تحت مياه البحر على الرصيف القاري كما في الخليج العربي وخليج المكسيك وبحر الشمال، والفحم الحجري الذي تقع مناجمه عند حافات الركائز القارية وأحياناً في وسطها كمناجم الأبلاش والكتلة الرينانية.

وهذه الموارد مهددة بالانضوب بسبب الإفراط في استهلاكها وهدرها، لذلك يحاول الإنسان تخفيف الضغط على هذه الموارد من دون الإضرار بمستويات النمو الاقتصادي، وذلك باتباع عدة طرائق أهمها:

- إحلال تدريجي للموارد المتجددة مكان الموارد غير المتجددة أو النادرة.

- تطوير استخدام الطاقة الذرية وحرارة الأرض الجوفية.

٢- المقومات البشرية والاقتصادية

أ- الرساميل

تعتبر الرساميل إحدى متطلبات الإنتاج الصناعي لحاجته إلى مواد خام وأجور والآلات... وغيرها، وهي تقسم إلى قسمين:

- رساميل نقدية : وهي مجموع المال المتوافر في المصارف والمؤسسات المالية المختلفة، وهو ما يمكن استثماره

الركيزة القارية : الصخور النارية القديمة التكوين التي تشكل القاعدة التي ترتكز عليها الصخور الرسوبية والتي تتكشف بفعل عوامل التعرية.

الأخرى ومنها:

أ- الصناعة الاستخراجية:

هي التي تستخرج من باطن الأرض أو من سطحها المواد الأولية. تتطلب هذه الصناعة رساميل كبيرة وتقنية عالية ولم تعد تعتمد على كثافة اليد العاملة.

ب- صناعة الصلب والفضة:

هي الصناعة التي تحول الحديد الخام وتعالجه لتنتج الفولاذ المستعمل في البناء والصلب الذي يستعمل في الصناعات الميكانيكية كالسيارات والسفن. تطورت هذه الصناعة بسرعة خلال القرن العشرين، من حيث التقنيات وكميات الإنتاج بسبب الطلب المتزايد على الصلب والفضة إذ تزايد إنتاج الفولاذ

من ٦ مليون طن عام ١٩١٠م إلى ١٠٥٧ مليون طن عام ٢٠٠٤م.

ج- صناعة التعدين:

هي الصناعة التي تحول المعادن الخام كالألومنيوم والنحاس إلى مواد أساسية تستعمل في الصناعات التحويلية كصناعة الطائرات والتعليب والتغليف والأسلاك والأجهزة الكهربائية، وقد أدى تزايد الطلب عليها إلى ارتفاع أسعارها.

د- صناعة الكيمياء الثقيلة:

هي التي تنتج مواد الكلور والكبريت والبتواسيوم والنفط والبلاستيك والأزوت وغيرها. عرفت هذه الصناعة تطوراً هائلاً بعد الحرب العالمية الثانية، مع تزايد الحاجة إلى الطاقة والأسمدة والمبيدات ومواد التنظيف والألياف الاصطناعية والنسجية والضوئية وغيرها.

٢- الصناعات التحويلية

هي الصناعة التي توفر سلعا استهلاكية أو صالحة لاستعمال محدد، وتتوزع بتنوع الحاجات البشرية. يمكن تصنيف هذه الصناعات إلى نوعين:

أ- الصناعات التقليدية:

وهي الصناعات التي راجت في القرن التاسع عشر، وذات تكنولوجيا عادية ومشغلة للأيدي العاملة بكثافة كالصناعات النسيجية والميكانيكية والغذائية وصناعة الورق... وغيرها. وبسبب ارتفاع أجور



• بم يتميز العمل في هذا المصنع؟

(٢) الأتمتة في معمل بيجو الفرنسي

الأتمتة: وتسمى بالمكننة أو التشغيل الآلي وهو مصطلح حديث يطلق على كل شيء يعمل ذاتيا بدون تدخل بشري مثل الصناعة الآلية.

التي تحاول تخفيض أسعار سلعتها وتحسين جودتها، قد تلجأ بعض الدول إلى ممارسة الحماية الجمركية كي تحمي إنتاجها في الأسواق الوطنية من المنافسة الخارجية، وتحاول اتفاقية الجات أن تحرر الأسواق من القيود وتفتح الباب أمام المنافسة الواسعة.

د- المواصلات:

تعتبر طرق المواصلات ووسائلها من المقومات الأساسية لتوسيع الأسواق، وللوصول إليها بأقل كلفة ممكنة؛ لذا تبنى الدول شبكات مواصلات متطورة تأميناً لمصالحها الاقتصادية.

ثانياً: أنواع الصناعات

تصنف الصناعات تبعاً لنوع الإنتاج ومراحلها إلى نوعين

كبيرين هما:

١- الصناعات القاعدية

وتشمل الصناعات التي توفر المواد اللازمة للصناعات

الحماية الجمركية: عملية فرض رسوم جمركية على السلع المستوردة، لكي تصبح أسعارها مرتفعة غير قادرة على منافسة السلع الوطنية.

هذه الصناعة محتكرة من قبل الدول المتقدمة صناعيا كالولايات المتحدة الأمريكية واليابان والاتحاد الأوروبي وروسيا ...

العمال في الدول المتقدمة انتقلت هذه الصناعات إلى الدول النامية حيث الأجور المنخفضة والعمالة العادية المتوافرة.

ب-الصناعات المتقدمة: هي الصناعة ذات التكنولوجيا العالية، والتي تتطلب رساميل كبيرة، ولا تزال

نشاط

١. بالاعتماد على المستند ١ :
- اكتب تقريراً حول واقع الصناعة في العالم.
٢. ضع لائحة بالمقومات الطبيعية والبشرية والاقتصادية للصناعة عامة من خلال معلومات الدرس الخامس:
- قارنها بما هو متوفر من مقومات صناعية في الوطن العربي.
- اكتب تقريراً حول كيفية تنشيط الصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي وفي الوطن العربي.

أسئلة

١. عرّف مفهوم الصناعة.
٢. عدّد المقومات الطبيعية التي تركز عليها الصناعة.
٣. ميّز بين مفهومي الموارد المتجددة وغير المتجددة، مع طرح أمثلة.
٤. كيف يواجه الآن خطر نضوب الموارد غير المتجددة؟
٥. ما مميزات اليد العاملة في كل من الدول النامية والدول الصناعية؟
٦. حلل أثر السوق على النمو والتحديث الصناعي.
٧. صنّف الصناعات المعروفة في البحرين تبعا لنوع الإنتاج.

الصناعة - التوطين الصناعي

ألمانيا مثلاً. وأثناء الثورة الصناعية الثانية أخذت صناعة التعدين تفتش عن مصادر الطاقة الكهربائية الرخيصة لتستقر إلى جانبها.

٢- طرق المواصلات ووسائل النقل (مستند ١)

مكن التطور الذي عرفته وسائل النقل والمواصلات من توطين الصناعات الخفيفة والإلكترونية والمعلوماتية بالقرب من المطارات كما في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وتوطين الصناعات التي تستعمل المواد الأولية بالقرب من الأنهار.

٣- المناطق الصناعية الشاطئية (مستند ٢)

توطنت الصناعات بالقرب من المناطق الساحلية الشاطئية نظراً لتوفر المياه اللازمة للتصنيع وإمكانية الاستيراد والتصدير عبر الموانئ.

تسعى المؤسسات الصناعية إلى اختيار أفضل المواقع لتوطين مصانعها وذلك بهدف التخفيف من تكاليف الإنتاج والاستفادة من الخدمات العامة. وقد أدى التوطين الصناعي إلى اتساع المجالات الصناعية وتطورها. فما عوامل التوطين الصناعي؟ وكيف نمت واتسعت المجالات الصناعية؟ وما التحولات التي شهدتها المجالات الصناعية في كل من العالم المتقدم والعالم النامي؟

أولاً- عوامل التوطين الصناعي

١- العوامل الطبيعية

خلال الثورة الصناعية الأولى نشأت أولى المناطق الصناعية في الأحواض الغنية بالفحم الحجري، وبالقرب من مناجم الحديد، نظراً إلى ثقل هذه المواد وارتفاع تكاليف نقلها وهذا ما يفسر انجذاب المصانع نحو حوض الروور في

(١) مركز لصناعة سيارات رينو على جزيرة نهر السين بفرنسا



٤- المناطق المدنية

تجذب المناطق المدنية الصناعات لاحتوائها على اليد العاملة الوافرة والمختصة، واعتبارها سوقا استهلاكية، ومركزا للرساميل وللقرار الاقتصادي وعقدة مهمة للمواصلات والاتصالات.

(٢) مرفأ روتردام، مرفأ صناعي ينمو ويواكب تطور الصناعة في أوروبا



٦- تأثير المناخ والمحيط العلمي والثقافي

(مستند ٣)

تتوطن الصناعات ذات التكنولوجيا العالية في المناطق الجميلة ذات المشاهد الخلابة من العالم المتقدم مثل السيلكون فالي بسان فرانسيسكو و صوفيا أنتيبوليس بجنوب فرنسا وبعض البلدان النامية لأنها توفر للصناعات ولكوادرها تجهيزات الاستقبال كالفنادق وتجهيزات النقل والاتصالات، ومؤسسات البحث كالمختبرات الجامعية ومراكز البحث العلمي. وتسعى الصناعات المتطورة أيضا للتوطن حول المدن الكبرى والعواصم لأنها تحتضن مؤسسات التعليم العالي ومختبرات البحث ومراكز اتخاذ القرار السياسي.

٥- دور تدخل الدولة

يتجلى تدخل الدولة في التوطين الصناعي في النقاط الآتية:

- وضع السياسة الصناعية واتخاذ التدابير القانونية والمالية لتنفيذها.
- منحها قروضا للمؤسسات بفوائد ميسرة.
- إعفاء المؤسسات من الضرائب والرسوم.
- إعادة تشييط المناطق الصناعية القديمة لتحديثها.
- تأهيل اليد العاملة.
- تحديد المناطق الحرة المخصصة للصناعات المعدة للتصدير.
- سن التشريعات البيئية.

(٤) سيليكون فالي في كاليفورنيا



(٣) صوفيا أنتيبوليس في جنوب فرنسا مدينة تجمع نشاطات
تكنولوجية عالية المستوى



اهتمت هذه البلدان بالصناعات الاستخراجية التي يوجه إنتاجها إلى الدول الصناعية وصناعة المواد الاستهلاكية. وقد أفرزت حركة التصنيع في البلدان النامية ظهور ثنائية في المجال الصناعي تتمثل في:

- تدعيم المدن الساحلية بالتجهيزات ومختلف الصناعات الحديثة المشغلة للأيدي العاملة.
- إهمال المناطق الداخلية التي اقتصر على الأنشطة الاقتصادية التقليدية التي تشهد حاليا تراجعاً في دورها مما أدى إلى نزوح كثيف لليد العاملة.

(٥) مصنع للحديد والصلب في الهند



ثانياً- تفاوت المجالات الصناعية

١- المجالات الصناعية في البلدان المتقدمة (مستند ٤)

شهدت المجالات الصناعية في البلدان المتقدمة تحولات منذ الثورتين الصناعيتين الأولى والثانية. وتتمثل هذه التحولات في:

- تراجع الصناعات القديمة في وسط المدن بسبب قدم تقنياتها وازدحام المدن وتلوثها وهو ما جعل هذه الصناعات تنزح نحو مناطق أخرى فأصبحت المناطق المهجورة بورا صناعياً، عملت الدول المتقدمة على تحويله إلى حدائق ومنزعات ومناطق للصناعة.

- بروز مجالات صناعية حديثة على طول خطوط المواصلات وحول المرافئ البحرية.
- ظهور أقطاب تكنولوجية وهي عبارة عن مناطق تتركز فيها الجامعات ومراكز البحوث والمصانع ذات التكنولوجيا العالية مثل منطقة السيليكون فالي بسان فرانسيسكو.

٢- المجالات الصناعية في البلدان النامية (مستند ٥، ٦)

إن النمو الصناعي في هذه البلدان بطيء بسبب:

- النقص في الرساميل.
- الضعف الفني والتقني.
- ضعف تأهيل اليد العاملة.
- ضعف القدرة الشرائية للسكان.

(٦) مصنع سيارات فولكسواغن في المكسيك يقع على بعد ١٢٠ كلم جنوب شرق مكسيكو



- حدد نوع الصناعات التي يظهرها المستندان ه ٦
- في أي مرحلة تصنيعية تقع كل من هاتين الصناعتين؟
- لماذا تم بناء هذه الصناعات في الدول النامية؟

نشاط

- اكتب فقرة تبين فيها التغييرات التي حصلت في عملية التوطين الصناعي منذ بداية القرن العشرين إلى الآن مبرزاً العوامل المساعدة على هذه التغييرات.

أسئلة

١. عدد عوامل التوطين الصناعي.
٢. ما دور المواصلات في التوطين الصناعي؟
٣. أين تتوطن الصناعات الخفيفة العالية التقنية؟ ولماذا؟
٤. لماذا تجتذب الشواطئ المؤسسات الصناعية؟
٥. لماذا تجتذب المدن بعض الصناعات؟
٦. بين دور الدولة في التوطين الصناعي.
٧. قارن بين المجالات الصناعية القديمة والحديثة في الدول المتقدمة.
٨. حدد أسباب بطء التصنيع في البلدان النامية.

الخدمات والتجارة

المؤسسات الاستشارة القانونية والمالية والدعاية والإعلان، والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي...، بينما تعد الخدمات الصحية والثقافية والمنزلية وخدمات التصليح... من الخدمات الموجهة إلى الأشخاص.

٢- تنامي قطاع الخدمات (مستند ١، ٢، ٣)

يشهد قطاع الخدمات نمواً متواصلًا في الاقتصاد الدولي سواء في البلدان المتقدمة أو النامية ومن مظاهر هذا النمو: - تنامي نسبة العاملين في قطاع الخدمات، ففي الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً تطورت نسبة العاملين في قطاع الخدمات من ٦١٪ سنة ١٩٧٠ إلى ٨٠٪ سنة ٢٠١١.

- تنامي مساهمة الخدمات في الناتج المحلي الإجمالي. ففي اليابان مثلاً تطور نصيب الخدمات من الناتج المحلي من ٥١،٣٪ سنة ١٩٧٠ إلى ٧٢،٧٪ سنة ٢٠١١، وفي تركيا من ٣٧،٣٪ سنة ١٩٧٠ إلى ٦٣٪ سنة ٢٠١١.

ويعود تنامي الخدمات إلى التوسع في استعمال الحاسوب في الأنشطة الاقتصادية، وتعاضم أهمية الإدارة والابتكار والدعاية والتسويق وإلى تطور استهلاك الخدمات لدى السكان نتيجة تغير نمط العيش وكذلك إلى ظهور حاجات خدمية جديدة كخدمات الهاتف والترفيه والسياحة، وإلى تطور حاجة الصناعة والزراعة إلى الخدمات. وقد أدى تنامي الخدمات إلى عولمتها، فأصبح جزء كبير من النشر والصحافة والتأمين والاستشارات على أنواعها ينجز بعيداً عن المؤسسة الأم، بفضل شبكة الأنترنت والمحاضرات المتلفزة... التي تجاوزت عائق المسافة والوقت. (مستند ٤ و٥)

يتكون قطاع الخدمات من مختلف الأنشطة الاقتصادية التي توفر إنتاجاً غير مادي، وقد تدعمت مكانة هذا القطاع داخل المجتمع والاقتصاد في البلدان المتقدمة والنامية. وتعتبر التجارة أحد فروع الخدمات. فما أصناف الخدمات؟ وما مظاهر نموها؟ وفيم تتمثل العوامل المفسرة لذلك؟ وما الأقطاب المحركة للتجارة الدولية؟

أولاً- الخدمات

١- أصناف الخدمات

يمكن تصنيف الخدمات إلى:

أ- الخدمات العمومية والخاصة:

تحدد حسب مقدم الخدمة سواء كان قطاعاً عمومياً لا يهدف إلى الربح مثل الصحة والتعليم والقضاء... أو خاصاً يهدف إلى الربح مثل التعليم الخاص والبنوك والتأمين.

ب- الخدمات النادرة والخدمات العادية:

تحدد حسب تواتر استعمال الخدمة ودورية استهلاكها من قبل المؤسسات الاقتصادية والأفراد، ومن الخدمات النادرة نذكر خدمات الاستشارة والهندسة ودراسة الأسواق... ومن الخدمات العادية الإدارة المحلية (مراكز الشرطة، البريد...) وتجارة المفرد والتعليم والصحة...

ج- الخدمات الموجهة إلى المؤسسات والخدمات

الموجهة إلى الأشخاص:

تحدد هذه الخدمات حسب وجهة الخدمة التي تقدمها المؤسسات الخدمية. ومن أمثلة الخدمات الموجهة إلى

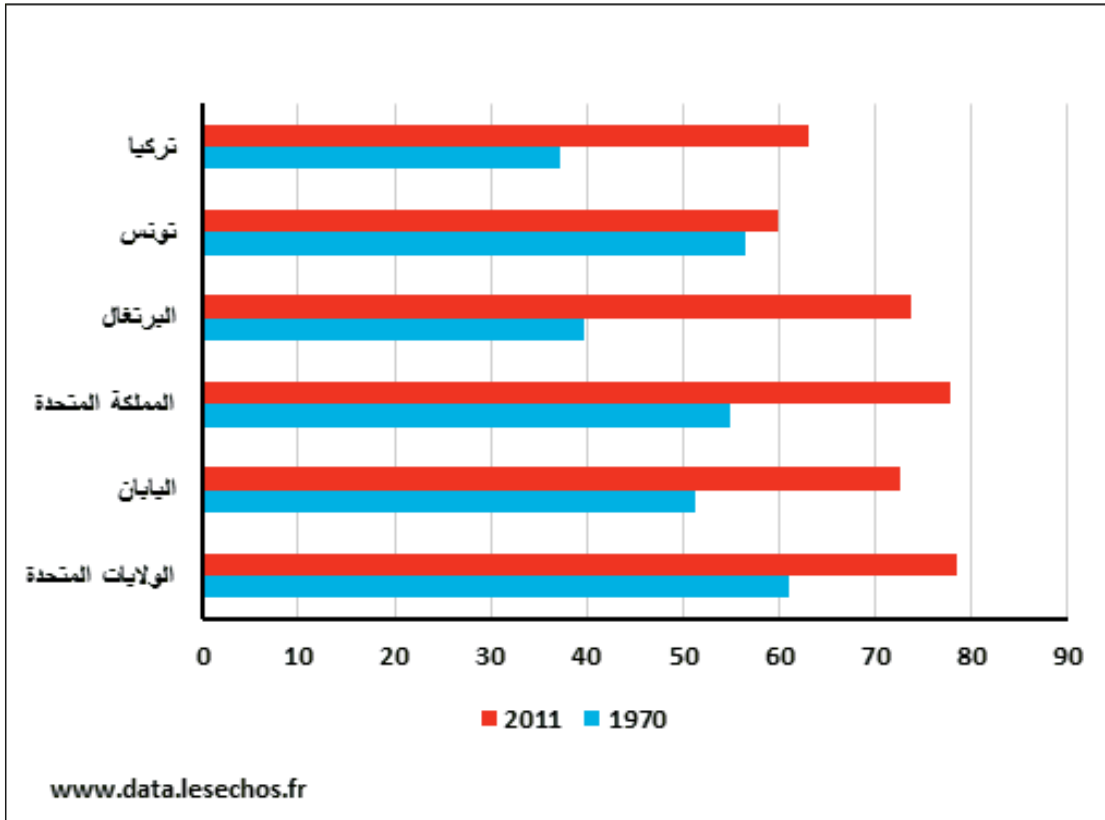
(١): تطور نسبة العاملين في قطاع الخدمات في بعض بلدان العالم (%).

البلدان	١٩٧٠	٢٠١١
المملكة المتحدة	٥٢	٨٠,٤ (٢٠٠٦)
الولايات المتحدة الأمريكية	٦١	٨٠
فرنسا	٤٦,٥	٧٩,٥
أستراليا	٥٥	٦٩,٤

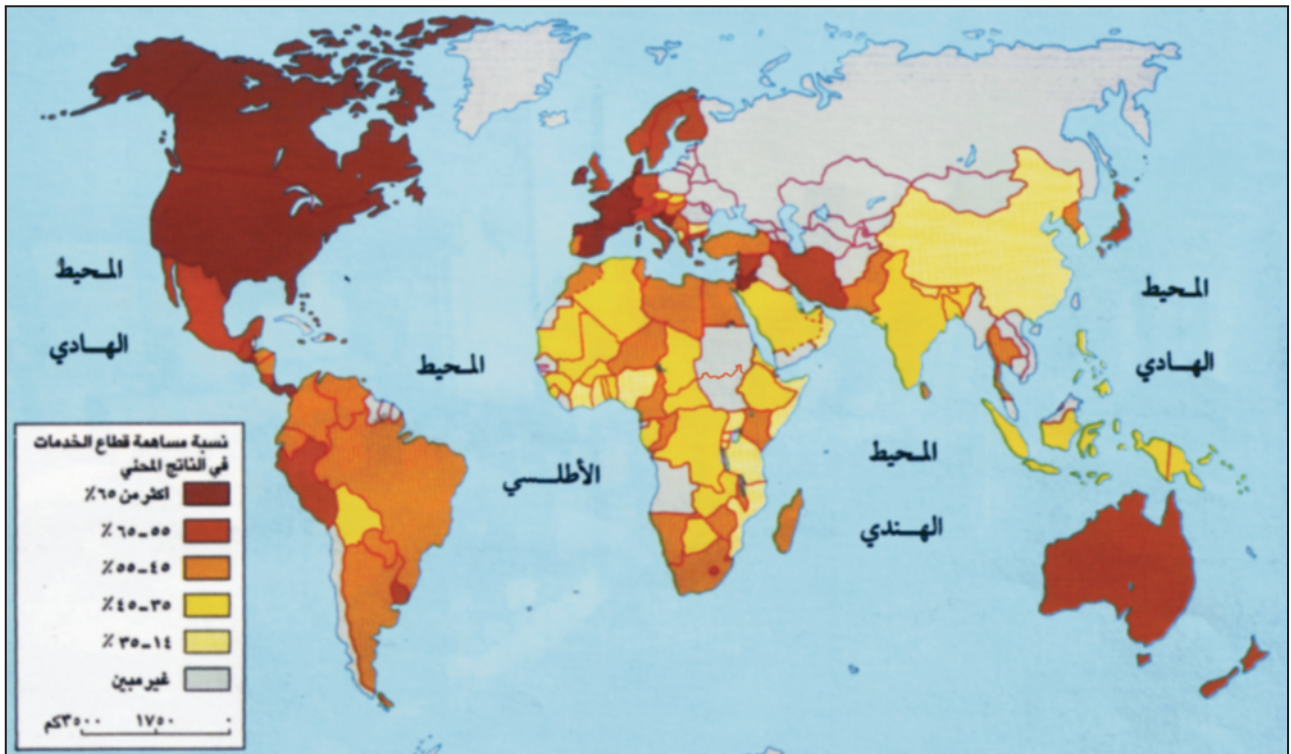
المصدر: www.statistiques-mondiales.com

وأسس الجغرافيا البشرية والاقتصادية، المركز الوطني البيداغوجي، تونس

(٢) نصيب الخدمات من الناتج المحلي الإجمالي لبعض بلدان العالم (%)



(٣) نسبة الخدمات في الناتج المحلي في العالم أوائل التسعينات من القرن العشرين



٢- حدد الخصائص التي تعرفها عن كل فئة.

١- حدد أدنى نسبة وسم الدول.

(٥) خدمات سياحية



(٤) : ترابط الصناعة والخدمات

إن الصناعة والخدمات لا يتطوران بصورة مستقلة، ثم إن عددا من الخدمات أصبح يستعمل كمدخلات وسيطة في عملية الإنتاج، إذ يستوجب إنتاج بضاعة ما مزيدا من العمل غير المادي، وعلى هذا الأساس فإن نمو الخدمات الداخلية يعكس بالنسبة للشركات الصناعية ضرورة تخصيص موارد مالية متزايدة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي والهندسة، إضافة إلى البرمجة ودراسة الأسواق... ويجسم هذا التحول ثلثة القطاع الصناعي أي تزايد نسبة التشغيلين العاملين في وظائف غير إنتاجية داخل المؤسسات الصناعية.

المصدر: أ. بيايي و. د. مايا، الثالث في الميزان، ١٩٨٨

• بين من خلال النص مظاهر ترابط الصناعة بالخدمات.

• ما المقصود بثولثة القطاع الصناعي؟

ثانيا- التجارة

تصنف التجارة إلى:

١- التجارة الداخلية

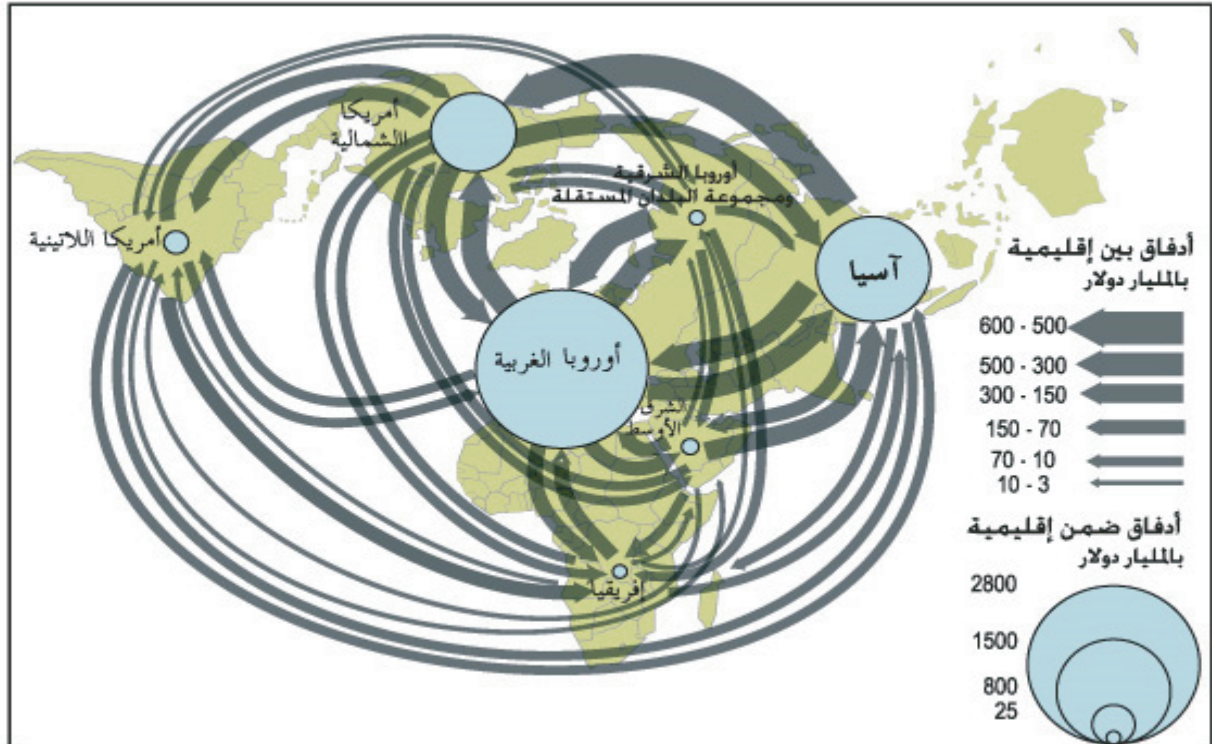
هي عمليات تبادل السلع والخدمات داخل البلد الواحد، وتقسم إلى تجارة الجملة وتجارة المفرق. يرتبط توسع التجارة الداخلية بالنمو الاقتصادي والاجتماعي الذي

ينمّي الاستهلاك، وتحديث شبكة المواصلات التي تدمج كل المناطق بالسوق التجارية وتسهل التوزيع.

ويخضع اختيار الموقع التجاري لعدة عوامل أهمها:

- سهولة الوصول إلى الموقع.
- توافر الأرض بالسعر الملائم.
- القرب من الأحياء السكنية.
- اتساع العقار لبناء مواقف السيارات وصالات العرض والمخازن.

(٦) حركة تبادل السلع في العالم



المصدر: المنظمة العالمية للتجارة، 2006. تقرير حول التجارة العالمية

• عدد الدول المسيطرة على التجارة الخارجية، وحدد مقومات هذه السيطرة

٢- التجارة الخارجية

هي عمليات تبادل السلع والخدمات بين الدول. وقد تكثفت بعد الحرب العالمية الثانية من خلال:

أ- نمو الصادرات العالمية : (مستند ٦)

ارتفعت قيمة الصادرات العالمية من ٢٥ مليار دولار سنة ١٩٢٨ إلى ١٢٢٧٧ مليار دولار سنة ٢٠٠٩ أي تضاعفت حوالي ٥٠٠ مرة ويعود هذا النمو الكبير إلى العوامل الآتية:

- الدور الذي قامت به الاتفاقية العامة حول التجارة والتعريفات الجمركية الجات والتي تهدف إلى تحرير المبادلات العالمية. ومقاومة سياسة الحماية الجمركية.

- توجه البلدان المصنعة نحو تكثيف التصدير.

- التحول من اقتصاد صناعي مبني على مواد الطاقة

والمواد المنجمية إلى اقتصاد صناعي يعتمد على مواد متنوعة.

- تطور تقنيات النقل من حيث السرعة والتخصص

والقدرة على الشحن.

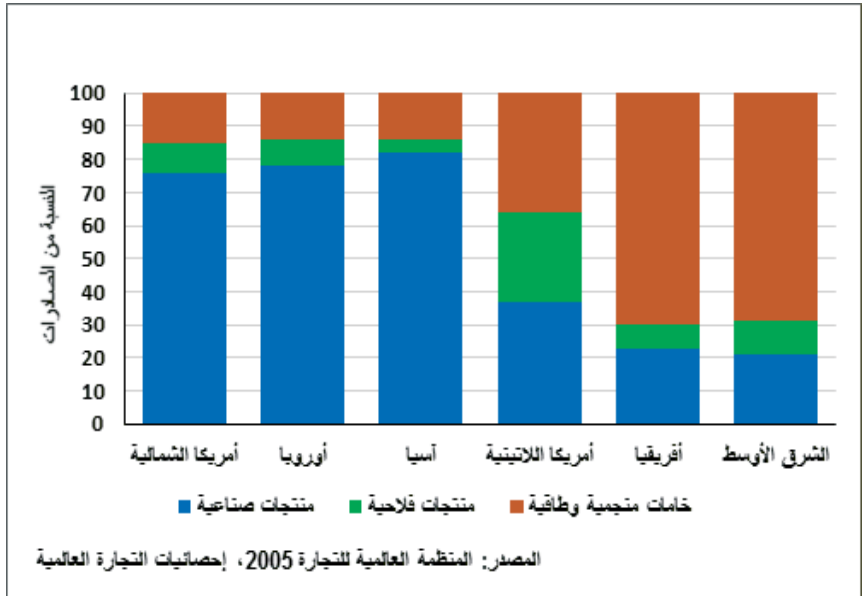
ب- التركيبة النوعية للتجارة العالمية : (مستند ٧)

تتميز التركيبة النوعية للتجارة العالمية بهيمنة المواد المصنعة وبنمو حصتها من ٥٨٪ سنة ١٩٦٥ إلى ٧٥٪ سنة ١٩٩٠ من مجموع الصادرات العالمية فالبلدان المتقدمة تتحكم في ثلثي الإنتاج الصناعي العالمي، وتتراوح حصة المواد المصنعة من صادراتها بين ٧٥٪ بأمريكا الشمالية و ٨٠٪ بالقارة الأوروبية و ٩٢٪ باليابان. وتحتل منتجات التكنولوجيا العالية مكانة متميزة ضمن صادراتها، أما البلدان النامية فمساهمتها في الصادرات العالمية للمواد المصنعة ضعيفة رغم ارتفاعها من ١٩٪ سنة ١٩٨٠ إلى ٣٢٪ سنة ٢٠٠٥، ويعزى هذا التطور الإيجابي إلى تنامي القدرات الصناعية للبلدان الصناعية الجديدة مثل البرازيل والمكسيك وكوريا الجنوبية... بينما لا تزال أغلب بلدان الشرق الأوسط وأفريقيا وأمريكا اللاتينية تركز صادراتها بنسبة ٧٥٪ على الخامات الزراعية والمنجمية والطاقة.

ج- الأقطاب المحركة للتجارة العالمية (مستند ٨)

يستأثر الثلاث (الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان) - بفضل شركاته متعددة الجنسيات في الاستثمار الأجنبي المباشر وانتشارها في المجال العالمي ب ٥٧,٨٪ من المبادلات العالمية للسلع و ٦٦,٩٪ من المبادلات العالمية للخدمات بينما تبقى مكانة البلدان النامية هامشية في التجارة العالمية إذ لا تساهم بلدان القارة الأفريقية الا ب ٢,٩٪ من التجارة العالمية.

(٧) بنية صادرات السلع بمناطق العالم وقاراته سنة ٢٠٠٤



(٨): حصص مناطق العالم من الأدفاق العالمية للسلع والخدمات التجارية سنة ٢٠٠٥

صنف الدفق	المنطقة/المجموعة	الثالث	بلدان متقدمة أخرى	مجموع البلدان المتقدمة	آسيا	أمريكا اللاتينية	إفريقيا	مجموع البلدان النامية
السلع	٥٧,٨٪	٦,٩٪	٦٤,٧٪	٢٦,٨٪	٥,٦٪	٢,٩٪	٣٥,٣٪	
الخدمات التجارية	٦٦,٩٪	٦,٥٪	٧٣,٤٪	٢٠,٧٪	٣,٥٪	٢,٤٪	٢٦,٦٪	

المصدر: مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ٢٠٠٥، كتاب الإحصائيات والمنظمة العالمية للتجارة ٢٠٠٦، تقرير حول التجارة العالمية ٢٠٠٦

• قارن بين حصة الدول المتقدمة وحصة الدول النامية من الأدفاق العالمية للسلع والخدمات. بماذا تفسّر ذلك؟

مضافة عالية، وتبعاً لحركة العرض والطلب على المواد الأولية وهو ما أدى إلى خلل في شروط التبادل لصالح الدول الصناعية التي تزداد غنى وإلى إفقار الدول النامية ومضاعفة ديونها.

- الحماية الاقتصادية الجديدة -

تتمثل في المواصفات الفنية التي تفرضها الدول المتقدمة على السلع المستوردة والتي تتناسب مع قوانين حماية البيئة والصحة العامة.

د- المشاكل الأساسية للتجارة الدولية :

تتلخص هذه المشاكل في النقاط الثلاث الآتية:

- العجز في الموازين التجارية (مستند ٩)

أدت المنافسة التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والدول الصناعية الأخرى إلى تفاقم عجز الميزان التجاري الأمريكي ودول أخرى متقدمة باستثناء اليابان وألمانيا. مقابل ذلك تشهد الموازين التجارية للبلدان النامية عجزاً يتفاقم سنة بعد أخرى باستثناء الدول النفطية التي تستفيد من ارتفاع أسعار النفط لتعدل موازينها التجارية.

- تدهور شروط المبادلة بين الدول الصناعية

والدول النامية

يعتبر تدهور شروط المبادلة من الأسباب الرئيسة لعجز الموازين التجارية في البلدان النامية ويتمثل هذا التدهور في تخصص البلدان النامية في إنتاج وتصدير المواد الأولية الزراعية والمنجمية والطاقيّة بأسعار منخفضة وتخصص البلدان المتقدمة في تصدير المواد المصنعة ذات قيمة

شروط المبادلة : عملية احتساب أسعار صادرات البلدان النامية من المواد الأولية، وأسعار صادرات البلدان المصنعة من المواد المصنعة وتشير هذه العملية إلى تراجع أسعار المواد الأولية، وارتفاع أسعار المواد الصناعية، وهو ما يعني تدهوراً في شروط المبادلة على حساب البلدان النامية.

(٩): تطور الموازين التجارية ببعض بلدان العالم (بالمليون دولار)

البلد	السنة	١٩٩٠	٢٠١١
الولايات المتحدة الأمريكية		-١٢٣٣٩٥	-٧٢٠١٨٥
ألمانيا		٦٥٤١٤	٢١٩١١٥
تونس		-١٩٨٧	-٦١٠٥
الكويت		٣٠٧٠	٧٧٣٢٣

المصدر: www.data.lesechos.fr

- مثل بيانها بواسطة الأعمدة الإحصائيات الواردة بالمستند ٩.
- بمفسّر فائض الميزان التجاري في كل من ألمانيا والكويت؟

أسئلة

١. ميّز بين الخدمات العمومية والخدمات الخاصة.
٢. وضح أسباب نمو قطاع الخدمات في العالم.
٣. بيّن مظاهر تنامي قطاع الخدمات.
٤. حدد عوامل نمو التجارة الخارجية.
٥. اذكر عوامل اختيار الموقع التجاري.
٦. وضح مفهوم شروط المبادلة. وما هي أسباب تدهورها.
٧. حدد الأقطاب الأساسية المحركة للتجارة الدولية.
٨. عرّف الحماية الاقتصادية الجديدة.

الخدمات المصرفية والسياحية

(٢) مهمات مصرف البحرين المركزي

- إصدار النقد وتنظيم تداوله.
- المحافظة على ثبات قيمة الدينار.
- تنظيم عمليات صرف العملات الأجنبية.
- الإشراف على النظام المصرفي ومراقبته.
- رقابة الائتمان المصرفي وتوجيهه.
- الإسهام في إيجاد سوق نقدية ومالية متطورة.

بتصرف عن محمد سنان الشروقي، تطور الاقتصاد البحريني بعد الاستقلال، سلسلة بحوث ودراسات موظفي مؤسسة نقد البحرين

- تمويل مشروعات الدولة.

- الرقابة على المصارف الحكومية والخاصة.

وللمصرف المركزي سلطة وصاية على المصارف الحكومية والخاصة فهو يلزمها بأن تضع لديه احتياطيا محددًا من العملة الوطنية المودعة فيها، كما يحدد نسبة السيولة الواجب توافرها في هذه المصارف.

٢- المصارف التجارية (مستند ٣ و ٤).

تتمثل الوظيفة الأساسية لهذه المصارف في قبول ودائع

أصبحت الخدمات السياحية والمصرفية مهمّة جدا في اقتصاديات الدول، إذ تعوّل دولٌ كثيرة على هذين القطاعين لتأمين الرساميل اللازمة وتشغيل القطاعات الاقتصادية الأخرى وإيجاد فرص عمل جديدة لمواطنيها.

فما أنواع المصارف؟ وما الخدمات التي تقدمها؟ وفيمّ تتمثل الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة؟ وما أهمّ الأدفاق السياحية في العالم؟

أولا- المصارف

تقسم المصارف تبعا لوظائفها إلى أربعة أقسام أساسية:

١- المصارف المركزية (مستند ١ و ٢).

المصرف المركزي هو مصرف رسمي تابع للدولة تعهد إليه وظائف ومسؤوليات عدّة أهمها:

- إصدار العملة الوطنية ومراقبة تداولها.

- حفظ أموال الخزانة وإدارتها.

(١) مصرف البحرين المركزي



٤- مصارف الأعمال

هي المصارف التابعة للشركات الكبرى التي تودع فيها أموالها لآجال طويلة، وهي لذلك تمتلك قدرة مالية كبيرة. تحيط هذه المصارف أعمالها بشيء من السرية تجاه الناس، وليس لها فروع ولا وكالات. تسلف المؤسسات التابعة لها قروضا طويلة الأجل، وتتوجه استثماراتها إلى قطاع الأعمال كسراء الأسهم في المؤسسات الصناعية أو التجارية الكبرى وشراء العقارات والمعامل أو تتوجه نحو أي استثمار مريح.

ثانيا - السياحة

السياحة هي السفر قصد الاستمتاع والترويح عن النفس وممارسة هوايات مختلفة. ومنذ النصف الثاني من القرن العشرين أصبحت السياحة أحد النشاطات الاقتصادية المهمة.

١- الأهمية الاقتصادية للسياحة (مستند ٥)

تحتل السياحة حاليا المرتبة الأولى مقارنة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى في التجارة العالمية، وهي عامل تنمية اقتصادية يحرك بشكل مباشر وغير مباشر العديد من القطاعات.

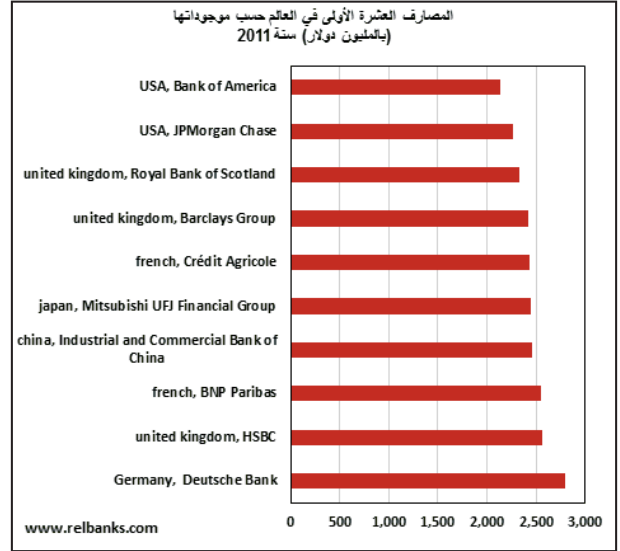
- الزراعة: زيادة الطلب على المواد الغذائية.
- الصناعة: تنشيط الصناعات الحرفية والتقليدية.
- الخدمات: تنشيط الاتصالات والمسارح وقاعات العروض الفنية والتحويلات المالية...
- خلق فرص عمل جديدة أمام المواطنين.
- سدّ العجز في الميزان التجاري لبعض الدول مثل مصر وتونس وتركيا...

(٥) السياحة في العالم:

اعتبارا من أوائل السبعينات لم تعد السياحة ترفا بل تنامت ونشطت وأصبحت الآن صناعة العصر والمستقبل... وقد شهد عدد السياح في العالم تطورا إذ مرّ من ٢٠ مليون سنة ١٩٥٠ إلى ١٠١٨ مليون سنة ٢٠١٠، كما أصبح عدد العاملين في القطاع السياحي يمثل حوالي ١١ ٪ من عدد قوى اليد العاملة في العالم... وأصبح للسياحة دور أساسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية... ويحتل هذا القطاع حاليا المرتبة الأولى مقارنة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى في التجارة العالمية. وتمثل السياحة أيضا ١١ ٪ من الناتج العالمي الخام، وتوفر ثلث قيمة صادرات الخدمات.

المنظمة العالمية للسياحة، ٢٠١٠

مستند ٣: المصارف الكبرى في العالم وفقا لموجوداتها



• لماذا تحتل هذه الدول المراتب الأولى في الإنتاج؟ وما أسباب النمو عند بعضها؟

مستند ٤: أنواع التسليفات

نوع التسليف	المدة
قصير الأجل	سنتان على الأكثر
متوسط الأجل	٢ إلى ٧ سنوات
طويل الأجل	٧ إلى ٢٠ سنة

العملاء (أفراد ومؤسسات) لتدفع عند الطلب أو بعد أجل لا يتجاوز السنة. ولجذب الزبائن تعتمد هذه البنوك الدعاية والتسهيلات المالية والفوائد، وتقديم الخدمات للمودعين كالكشف الدورية على الحسابات ودفح الضرائب والرسوم وفواتير الماء والكهرباء والهاتف ورواتب الموظفين وتحصيل السندات. وتقدم هذه البنوك قروضا للأفراد والمؤسسات تكون قصيرة أو متوسطة أو طويلة الأجل، وتكون فوائد هذه القروض مرتفعة أو منخفضة بحسب مدة تسديدها.

٣- المصارف المتخصصة

هي مصارف تنشئها الدولة ويعهد بتمويلها إلى الحكومة والمصرف المركزي، ويشارك فيها أحيانا القطاع الخاص بجزء من رأس المال. وهي مصارف ضرورية لتنشيط الاقتصاد واستثمار الموارد المتوافرة. تتوجه قروض هذه المصارف نحو قطاعات إنتاجية محددة كالزراعة أو الصناعة أو الإسكان أو الحرف، وتكون هذه القروض لآجال متوسطة أو طويلة وبفوائد منخفضة.

٣- الأدفاق السياحية العالمية

أدى تنامي أدفاق السياحة العالمية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى تحويل المجال العالمي إلى مجال سياحي معولم بحيث أصبحت هذه الأدفاق تربط بين مختلف مناطق العالم ولكن تبقى مركزة أساسا بين بلدان الشمال.

أ- الأدفاق السياحية الرئيسية (مستند ٦ و ٧)

تمثل البلدان المتقدمة المناطق الكبرى لانطلاق الأدفاق الرئيسية للسياحة العالمية ولاستقبالها فهي توفر وتستقبل ثلاثة ارباع السياح في العالم وذلك رغم تراجع حصتها من مجموع السياح مقارنة بسنة ١٩٦٠. وضمن هذه البلدان يسهم الاتحاد الأوروبي بـ ٥٨٪ من عدد السياح المغادرين تليه بلدان أمريكا الشمالية بـ ١١٪. وباعتبار البلدان السياحية العشرة الأولى توجد ٧ بلدان متقدمة ضمن قائمة العشرة الأولى بحوالي ٤٠٪ من عدد السياح الوافدين.

ب- الأدفاق السياحية الثانوية

تنطلق هذه الأدفاق من البلدان المتقدمة باتجاه البلدان النامية من ذلك الدفق الذي ينطلق من أمريكا الشمالية باتجاه جزر البحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية وخاصة باتجاه المكسيك والبرازيل. ومن ذلك أيضا دفقان ينطلقان من أوروبا: الأول باتجاه الضفة الجنوبية للبحر المتوسط (مصر وتونس والمغرب خاصة) والثاني باتجاه بلدان شرق آسيا مثل هونكغ وتايلند والفلبين وخاصة الصين.

الدفق: دفق الشبكات هو معدل ما ينقل على هذه الشبكات من سلع وأشخاص ومواد في يوم واحد او خلال سنة. ويعبر عنه بالعدد أو بالأطنان.

- المساهمة الكبيرة في الدخل: ١١٪ من الناتج العالمي الخام.

٢- عوامل ازدهار السياحة

ارتبط نمو السياحة في العالم بظاهرة حضارية جديدة ميزت البلدان المتقدمة الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، وتدعم هذا النمو بتوسع الظاهرة السياحية لتشمل بلدانا نامية عديدة. وتتظافر عدة عوامل في تفسير النمو السريع للسياحة في العالم:

- تحسن مستوى العيش وتزايد حصة النفقات السياحية من الإنفاق الأسري خاصة في الدول المتقدمة والنفطية ففي الولايات المتحدة الأمريكية ارتفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الخام من ٦٢٢٤ دولار سنة ١٩٧٣ إلى ٥٢٨٣٩ دولار سنة ٢٠١٣.

- اهتمام العديد من الدول بالقطاع السياحي في خططها التنموية.

- دور وسائل النقل والاتصال.

- دور الدعاية والإعلام السياحي.

- تطور العرض السياحي وتنوعه كالفنادق والقرى السياحية والمنازل المتقلة.

- الاتفاقيات الدولية التي تسهل انتقال مواطنيها بدون تأشيرات مثل دول الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

- ارتفاع معدل الأعمار وخفض سن التقاعد.

(٦): تطور نصيب المناطق الكبرى من عدد السياح

الدولة	السنة	
	١٩٦٠	٢٠٠٥
	النسبة	النسبة
أوروبا	٥٠,٤	٤٤٣,٩
آسيا ومنطقة المحيط الهادي	٠,٩	١٥٦,٢
أمريكا الشمالية	١٦,٧	٨٩,٤
أمريكا اللاتينية		٤٣,٨
الشرق الأوسط	٠,٦	٣٨,٤
إفريقيا	٠,٨	٣٦,٧
العالم	٦٩,٣	٨٠,٨

المصدر: إحصائيات المنظمة العالمية للسياحة ٢٠٠٤ و ٢٠٠٦

• قارن بين نصيب البلدان المتقدمة والبلدان النامية من حيث عدد السياح

وبصفة عامة تشهد الأديان الثانوية نموًا سنويًا قويًا مما
يمكن البلدان النامية من تحسين مكانتها في السياحة العالمية.

كما تنطلق أديان ثانوية أخرى بالشرق الأقصى من
اليابان إلى جزر المحيط الهادي (جزر الفلبين خاصة).

(٧) قلعة عراد بعد ترميمها سنة ١٩٨٠م وهي مقصد السياح في البحرين



نشاط

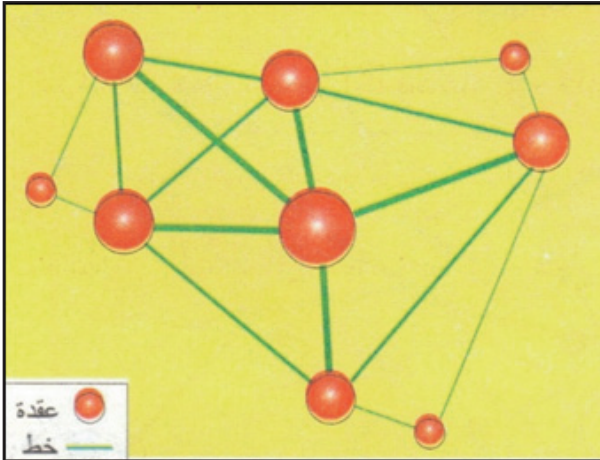
- أنجز تقريراً تبين فيه دور السياحة في تنشيط الزراعة والصناعة والخدمات في بلد معين.

أسئلة

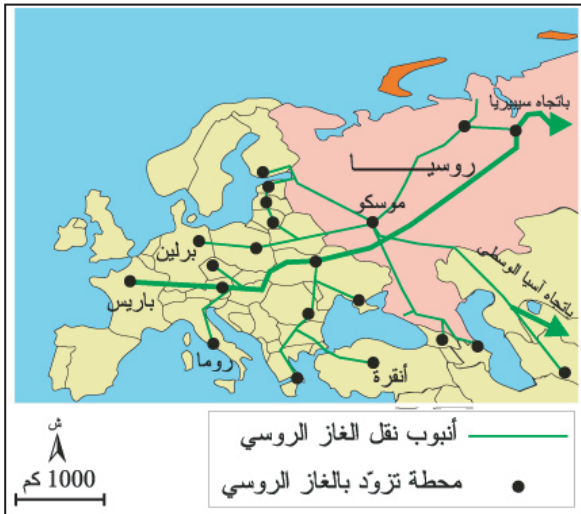
١. ما مهمات المصارف المركزية؟
٢. من هم زبائن المصارف التجارية من حيث الإيداعات والتسليفات؟
٣. عرف المصارف المتخصصة ومصارف الأعمال.
٤. عدد العوامل التي أدت إلى ازدهار السياحة في العالم.
٥. بين تأثير السياحة في الاقتصاد بصورة عامة.
٦. سم الأديان الرئيسية والثانوية للسياحة في العالم.

المواصلات والاتصالات

(١) مثال نظري لشبكة المواصلات (عقد وخطوط متراتبية)



(٢) شبكة نقل الغاز الطبيعي الروسي



(٣) صورة أنابيب نفط



أدى التقدم الاقتصادي والاجتماعي إلى تكوّن شبكات متنوعة للمواصلات والاتصالات وذلك لنقل الأشخاص والبضائع والمعلومات. وقد شهدت وسائل المواصلات والاتصالات تطورا من حيث التنوع والسرعة والحمولة كما تطورت التجهيزات كالطرق والموانئ البحرية والمطارات والسكك الحديدية والأنهار وهو ما ساهم في تقريب المسافات واختصار الوقت لقطعها وفك عزلة الأقاليم البعيدة وربط المجالات الجغرافية بعضها ببعض وأصبحت شبكات المواصلات والاتصالات متكاملة فيما بينها ومتنافسة. ولشبكات المواصلات والاتصالات دور هام في التحكم في المجال الجغرافي وفي تسييره وذلك بتركز السكان والأنشطة الاقتصادية بعقد هذه الشبكات وعلى طول محاورها. فما أنواع شبكات المواصلات والاتصالات؟ وكيف تطورت وساهمت في تنظيم المجال الجغرافي؟

أولا- أنواع شبكات المواصلات والاتصالات وتطورها

١- أنواع شبكات المواصلات (مستند ١)

شبكة المواصلات مجموعة من العقد كالمطارات ومحطات القطارات والحافلات...والخطوط؛ أي المسالك كالطرق والسكك الحديدية المتراتبية من حيث أحجامها وأهميتها في نقل الأشخاص والبضائع.

أ- شبكات المواصلات البرية (مستند ٢ و٣):

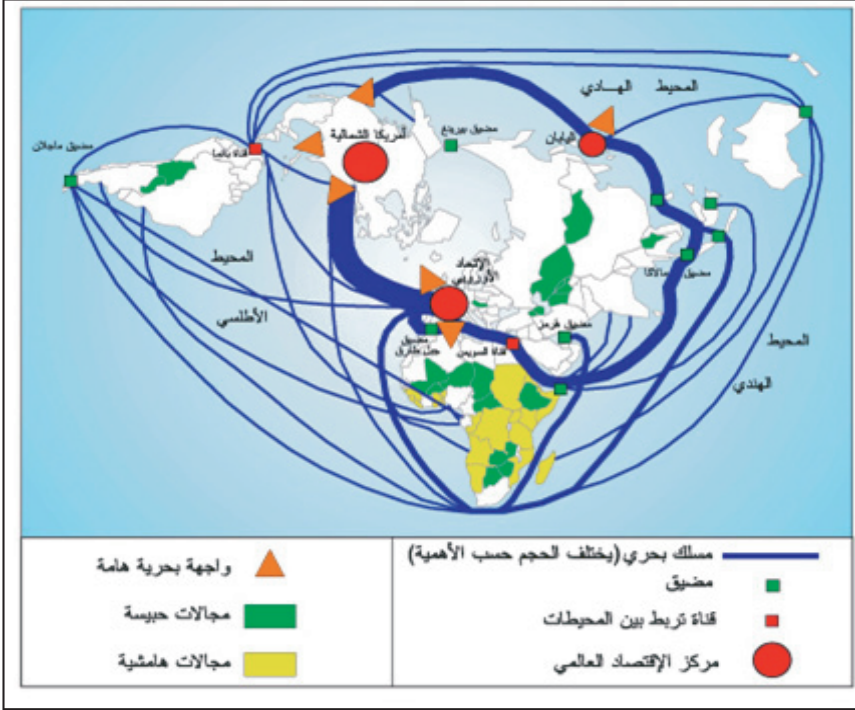
تضم شبكة الطرق وشبكة النقل الحديدي وشبكات نقل الطاقة كشبكة الأنابيب لنقل النفط والغاز الطبيعي وشبكة نقل الكهرباء بواسطة الكابلات إضافة إلى ذلك شبكات نقل الماء عبر الأنابيب.

ب- شبكات المواصلات المائية (مستند ٤):

تضم شبكات النقل النهري والموانئ والمسالك البحرية التي تترابط بمجموعة من المضائق والقنوات.

ج- شبكات المواصلات الجوية (مستند ٥):

(٤) شبكة النقل البحري في العالم



• صف شبكة النقل البحري في العالم. • أين تتركز أهم مسالك النقل البحري في العالم؟

(٥) شبكة الخطوط الجوية الكبرى في العالم



• ما هي أهم عقد النقل الجوي؟ • أين تتركز أهم خطوط النقل الجوي في العالم؟

تتكون من المطارات ومن الخطوط الجوية التي تسلكها الطائرات بانتظام.

٢- تطور وسائل

المواصلات: (مستند ٦ و ٧)

شهدت وسائل المواصلات تطورا منذ بداية القرن التاسع عشر إثر اختراع المحرك البخاري الذي استعمل في القطارات والسفن البخارية. استمر هذا التطور مع اختراع المحرك الانفجاري الذي مكن من الزيادة في سرعة القطارات والسفن والسيارات وفي قدرتها على الحمولة وساهم أيضا في ظهور النقل الجوي. ومنذ النصف الثاني من القرن العشرين زادت وسائل النقل تطورا من حيث خصائصها التقنية فظهرت القطارات فائقة السرعة والطائرات النفاثة القادرة على قطع مسافات طويلة جدا.

ثانيا- أنواع شبكات الاتصال وتطورها

١- أنواع شبكات الاتصال

شبكة الاتصال هي مجموعة من العقد كمحطات الإرسال والاستقبال ومن الخطوط السلكية ككابلات الألياف الضوئية، واللاسلكية كالإرسال الإذاعي والتلفزيوني وخطوط الهاتف الجوال. تؤمن هذه

(٦) تطور النقل البري

كانت أنجلترا أول من استخدم المحرك البخاري لتسهيل المواصلات. ففي سنة ١٨٢٥ أنشئت أول سكة حديدية بين ستوتون ودارلينجتون، ثم توسعت حتى أصبح لإنجلترا سنة ١٨٥٤ حوالي ٩٠٠٠ كلم من الخطوط الحديدية. وانتشرت السكة الحديدية في بقية أنحاء العالم فبلغ طولها ٢٠٠٠٠٠ كلم فيما بين ١٨٥٠ و ١٨٧٠ نصفها في أوروبا والنصف الآخر في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي سنة ١٩١٤ بلغ مجموع السكك الحديدية العالمية ١١٠٠٠٠٠ كلم خاصة بعد إنشاء الخطوط الطويلة كالخط الرابط بين نيويورك وسان فرانسيسكو سنة ١٩٠٤ والخط الرابط بين موسكو وفلاديفستوك. وهكذا تغلب الإنسان على المسافات الطويلة فاخترق الجبال بواسطة الأنفاق ومد شبكة طويلة من السكك الحديدية سهلت نقل المسافرين والبضائع. غير أن المواصلات البرية بواسطة السيارة لم تتطور إلا بعد الحرب العالمية الأولى.

المصدر: كتاب التاريخ للسنة الثالثة ثانوي، م. و. ب. ١٩٩٠، ص ١٣



الألياف الضوئية : هي ألياف مصنوعة من الزجاج أو البلاستيك ومصممة لتوجيه الضوء ليسير بطولها وتستخدم على نطاق واسع في الإتصالات حيث تتيح نقل الإشارات لمسافات بعيدة وبمعدل نقل بيانات أعلى بكثير من وسائل الإتصالات الأخرى.

الشبكات نقل المعلومات والقرارات في شكل صوت أو صورة أو بيانات رقمية وتكون هذه العقد والخطوط مترابطة بحسب أهمية أدياقها.

أ- شبكات الاتصال السلكية : (مستند ٨)

تتكون من شبكات الهاتف الثابت وشبكات التلفزيون بالكابل.

ب- شبكات الاتصال اللاسلكية :

تمكن من الاتصال عبر إرسال موجات هرتزية كشبكة الراديو والتلفزة أو عبر الأقمار الصناعية كالأنترنيت والتعلم عن بعد والمحاضرات المرئية إلى جانب الهاتف الجوال.

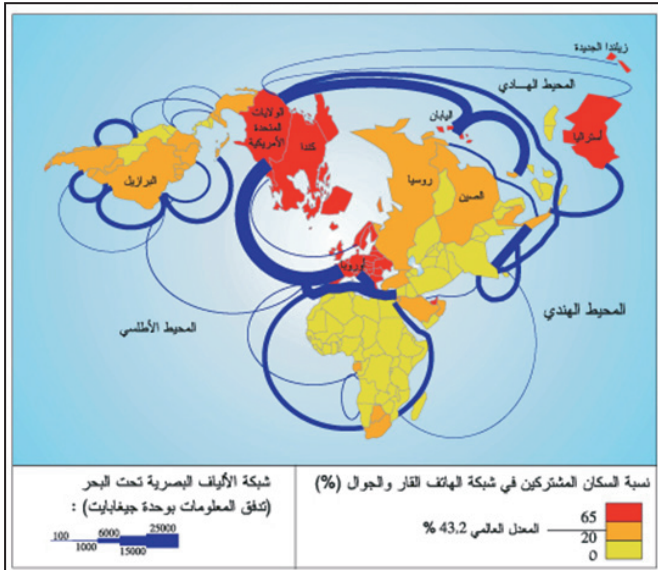
٢- تطور وسائل الاتصال وشبكاته

(مستند ٩ و ١٠)

شهدت وسائل الاتصال تطورا منذ بداية القرن التاسع عشر إثر اختراع التلغراف والهاتف وتواصلت هذه التطورات ومكنت من اختراع أجهزة التلكس والفاكس والأقمار الصناعية، وتعتبر الإنترنت أحدث وسيلة اتصال في العالم حيث تمكن من تنقل المعلومات بسرعة فائقة في جميع أنحاء العالم. وقد ساهم تطور هذه الوسائل في نشأة شبكات اتصال تتركز أساسا في بلدان العالم المتقدم

حيث تمكن إلى جانب شبكات النقل من التحكم في المجال وتنظيمه.

(٨) شبكات الهاتف والألياف الضوئية في العالم



• اذكر المناطق التي ترتفع فيها نسبة السكان المشتركين في شبكة الهاتف الثابت



الإنتاج الزراعي وربط المناطق الزراعية بمناطق الاستهلاك والتحويل الصناعي.

٣- دورها في توطين المؤسسات الصناعية التجارية: (مستند ١٢)

تتوطن المؤسسات الصناعية قرب خطوط المواصلات الأساسية لتقلص من كلفة النقل ولتكتسب الوقت. لذلك مثلا تتوطن مصانع التعدين والآلات والنسيج والمواد الاستهلاكية بمختلف أنواعها التي تحتاج إلى مواد ثقيلة قرب الموانئ وسكك الحديد والأنهار الصالحة للملاحة، في حين تختار الصناعات ذات التكنولوجيا العالية مثل الصناعات الالكترونية والطبية المناطق القريبة من المطارات ومثال

ثالثا- دور شبكات المواصلات والاتصالات في ربط المجال الجغرافي وتنميته:

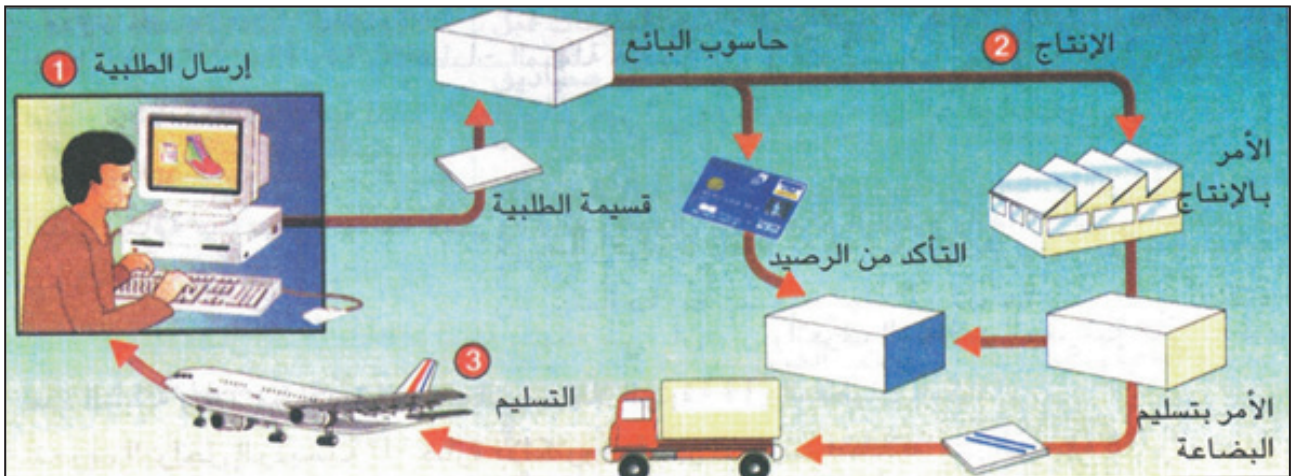
١- دورها في التحكم في المجال الجغرافي: (مستند ١١)

يساهم تنوع شبكة المواصلات وكثافتها؛ مثل شبكة الطرق والسكك الحديدية والمواصلات الجوية والمائية، وشبكة الاتصالات مثل شبكة الهاتف الثابت في تسهيل حركة السكان داخل المجال الجغرافي، وفي ربط الأقاليم الجغرافية بعضها ببعض كالمدين، كما تساهم في فك عزلة المناطق النائية، وبذلك تستغل هذه الشبكات للتحكم في المجال الجغرافي ولتراقبه بهدف ضمان الوحدة الوطنية، وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية كباقي الدول المتقدمة مثالا لبلد تمكن من التحكم في مجاله الجغرافي الواسع بواسطة شبكات النقل والاتصال.

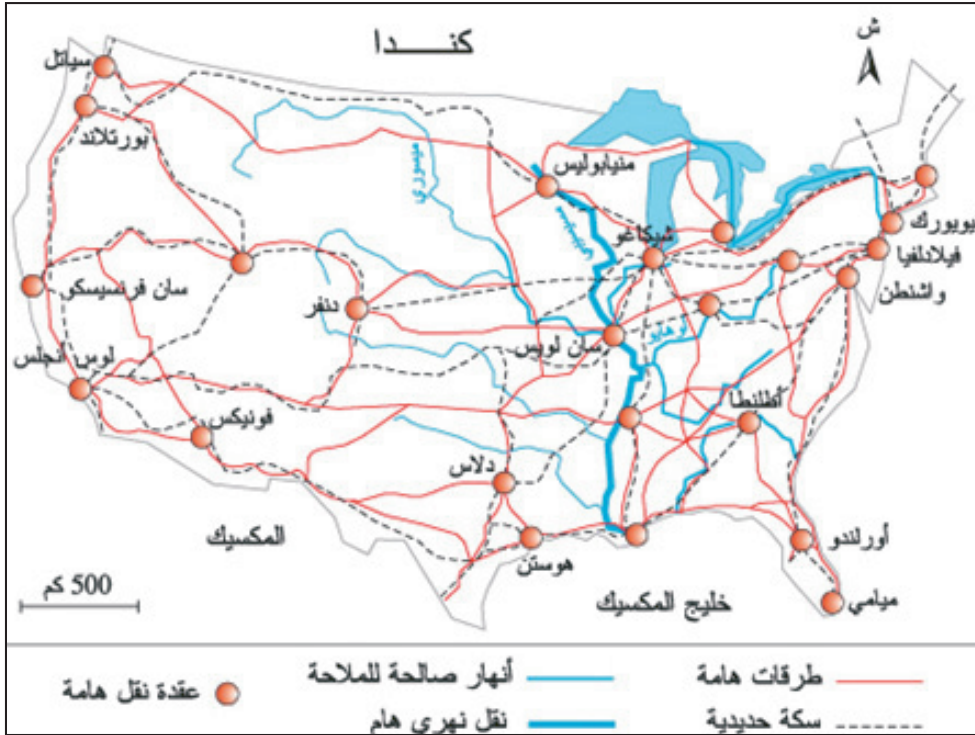
٢- دورها في توسيع المجال الزراعي وتنميته: (مستند ١٢)

ساهم إنشاء الطرقات الجديدة وشبكات سكك الحديد في المناطق الداخلية بالعديد من الدول مثل الولايات المتحدة والبرازيل وسبيرييا والكويت ديفوار... في استصلاح الأراضي الزراعية وتوسيعها وإحياء الأراضي البور وانتشار الزراعات التجارية في افريقيا شبة الصحراوية وأمريكا اللاتينية، وبذلك تكون هذه الشبكات قد ساهمت في رفع

(١٠) التجارة الالكترونية عبر شبكة الانترنت



(١١) خريطة شبكة النقل البري للولايات المتحدة الأمريكية



• كيف تتحكم شبكة النقل البري في المجال الأمريكي؟

(١٢) دور شبكات النقل البري في تنظيم المجال بالكوت ديفوار



تطورت الصادرات ونمت التجارة الالكترونية، وتعتبر هذه الشبكات أداة أساسية لتوسيع السوق وربط الأرياف بالمدن كما أن عدد السواح بعد الحرب العالمية الثانية ما كان ليرتفع لولا تشكل شبكات كثيفة للنقل البري الفردي والجماعي وشبكات النقل الجوي وشبكة الانترنت.

ذلك أن مؤسسة (IBM) تتوطن في أوروبا بالقرب من مطارات المدن الكبرى.

٤- دورها في تنشيط قطاع الخدمات

تساهم شبكات المواصلات والاتصالات في تنشيط حركة التبادل التجاري داخل البلد وخارجه ولولا هذه الشبكات لما

نشاط

- حرر فقرة لا تتجاوز عشرة أسطر تبين فيها دور شبكات المواصلات والاتصالات في استغلال الموارد وتنشيط الاقتصاد وفي ربط مختلف المناطق بعضها ببعض.

أسئلة

١. عرّف كل من:
أ- شبكة المواصلات
ب- شبكة الاتصالات
٢. حدد أنواع شبكات المواصلات.
٣. أبرز أهم مظاهر تطور وسائل المواصلات.
٤. اذكر أنواع شبكات الاتصال.

الأدفاق المالية وميزان المدفوعات

(١) تطور قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر (الصادر والوارد) في العالم (مليار دولار).

المؤشر	السنة	١٩٨٠	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠٠٥
الأدفاق الواردة	٥٥	٢٠٨	١٣٠٩	٩١٦	
الأدفاق الصادرة	٥٣	٢٣٩	١٢٤٤	٧٧٩	

المصدر: مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، تقرير الاستثمار العالمي ٢٠٠٦ وسنوات أخرى

السندات التي تصدرها الشركات والدولة. وقد استقطبت الدول النامية والدول في طور الانتقال الاقتصادي نسبة هامة من هذه الاستثمارات، كما ساهم تطور عدد من جنات الضرائب في نمو أدفاق الاستثمار الأجنبي غير المباشر.

ب- تنامي أدفاق القروض (مستند ٢)

تستقطب الدول النامية والدول في طور الانتقال الاقتصادي أدفاقا هامة من القروض بلغت قيمتها ٨٦ مليار دولار عام ٢٠٠٥م، وتطلق من بلدان الجنوب أدفاق هامة نحو البلدان المقرضة لتسديد ديونها فقد بلغت خلال العقدين الأخيرين ٥٣٠٠ مليار دولار بالإضافة الى ٢٨٦ مليار دولار بعنوان خدمة الدين.

(٢) تطور قيمة القروض الواردة على البلدان النامية وبلدان أوروبا الوسطى والشرقية ومجموعة البلدان المستقلة وخدمة الدين الصادرة عنها للأعوام من ٢٠٠١ الى ٢٠٠٥ (بالمليار دولار).

صنف الدفق	السنة	٢٠٠١	٢٠٠٣	٢٠٠٥
القروض المسندة من قبل الهيكل المالية الدولية وبنوك التنمية الإقليمية	١٠٦	١٤٨,٥	٨٦	
تسديد خدمة الدين للدائنين	٤٤٣	٤٩٨	٥٨١	

المصدر: صندوق النقد الدولي، سبتمبر ٢٠٠٦ والبنك العالمي ٢٠٠٦. word economic outlook

جَنَاتُ الضَّرَائِبِ: الدول التي تمارس سياسة ضرائبية متساهلة أو شبه معدومة بقصد جذب أكبر عدد ممكن من المؤسسات الصناعية والتجارية والمصرفية إلى أراضيها.

يعتبر تنامي الأدفاق المالية مظهرا من مظاهر ترابط الاقتصاد العالمي وشكلا من أشكال العولمة، ولهذه الأدفاق تأثير على ميزان المدفوعات لكل بلد من بلدان العالم. فما مظاهر تنامي هذه الأدفاق؟ وما عوامل تناميها؟ وما ميزان المدفوعات؟ وما مكوناتها؟

أولا- تنامي الأدفاق المالية في العالم

١- مظاهر تناميها

أ- النمو السريع لأدفاق الاستثمارات الأجنبية

المباشرة وغير المباشرة

ب- نمو الأدفاق الاستثمارية الأجنبية المباشرة

(مستند ١)

الاستثمار الأجنبي المباشر هو استثمار طويل المدى توظفه شركة متعددة الجنسيات في بلد غير بلدها الأصلي لشراء مؤسسة اقتصادية أو حصة من رأس مالها أو لإنشاء فروع جديدة لها، كما يضم الاستثمار التحويلات المالية التي تمنحها الشركة الأم لفروعها والأرباح التي يعاد استثمارها في الخارج. وينقسم الاستثمار الأجنبي المباشر إلى:

- الصادر أي الاستثمارات التي تغادر بلداً ما باتجاه الخارج خلال فترة زمنية (سنة فأكثر) لقدرته على الاستثمار بالخارج، فقد بلغت قيمته عام ١٩٩٠م أكثر من خمسة أضعاف ما كانت عليه عام ١٩٨٠م الذي بلغ ٥٣ مليار دولار وقد ناهز عام ٢٠٠٥م ٧٨٠ مليار دولار

- الوارد أي الاستثمارات التي ترد على بلد ما وتدل على قدرته على استقطاب الاستثمارات الأجنبية والتي بلغت قيمتها ٩١٦ مليار عام ٢٠٠٥ بينما كانت ٥٥ مليار دولار عام ١٩٨٠م.

ب- الاستثمار الأجنبي غير المباشر

هي استثمارات توظف على المدى القصير (أقل من سنتين) بهدف المضاربة، وتتم بشراء أسهم الشركات أو

٢- عوامل تنشيط نمو الأدفاق المالية

ساعدت عدة عوامل على نمو الأدفاق المالية أهمها:

أ- الشركات متعددة الجنسيات

توسع مجال عمل الشركات متعددة الجنسيات حيث شملت العالم بأسره وتوزعت فروعها في أكثر من بلد وقارة، وأصبحت تنقل الرساميل من بلد الى آخر لبناء المؤسسات ودفع الأجور وتغطية النفقات على أنواعها وتجمع الأرباح حيث ما وجدت.

الشركات متعددة الجنسيات: هي مجموعة الشركات الوليدة أو التابعة التي تزاول كل منها نشاطا انتاجيا في دول مختلفة وتخضع لسيطرة الشركة الأم وهي تقوم بإدارتها ضمن خطة استراتيجية واحدة.

ب- إطار قانوني وتقني مساعد على تنقل رؤوس

الأموال

شهد العالم إطارا ملائما لتنامي حجم وقيمة أدفاق الاستثمار الأجنبي إذ تمت إزالة العراقيل التي تحد من تنقل رؤوس الأموال بفضل:

- ارتفاع عدد الاتفاقيات الثنائية المبرمة خارج المنظمة العالمية للتجارة لتحرير مبادلات رؤوس الأموال.
- تقليص الإجراءات القانونية على القطاع المالي.
- ابتكار منتجات وخدمات مالية جديدة مثل الدفع الالكتروني.
- تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- ظهور مؤسسات مالية بنكية مثل شركات الاستثمار.

ج- الرساميل المتحفزة

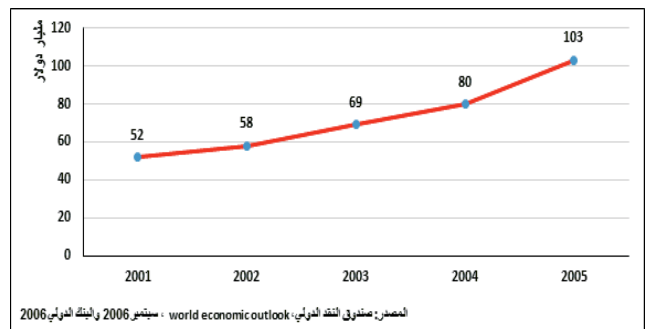
يتوجه أصحاب الرساميل وبعض الشركات المالية إلى مراقبة الأوضاع الاقتصادية في بلدان العالم بهدف توظيف الرساميل لفترة قصيرة في المضاربات العقارية او المالية، أو في الصفقات التجارية، أو في أي من مجالات الربح السريع، وتعمل العديد من دول الجنوب حاليا على سن التشريعات والقوانين التي تساعد على استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة وتقديم امتيازات متنوعة للمستثمرين.

ج- تطور أدفاق المساعدة من أجل التنمية

(مستند ٣)

تتلقى الدول النامية والدول في طور الانتقال الاقتصادي في إطار المساعدة من أجل التنمية أدفاقا مالية هامة من الدول المتقدمة بلغت قيمتها ١٢٠ مليار دولار عام ٢٠٠٩م، وتحصل دول افريقيا على نسبة ٤٠٪ من أدفاق المساعدة التي تمنحها البلدان المتقدمة للدول النامية والتي بلغت قيمتها ١٠٦ مليار دولار عام ٢٠٠٥م.

(٣) تطور قيمة المساعدات من أجل التنمية.

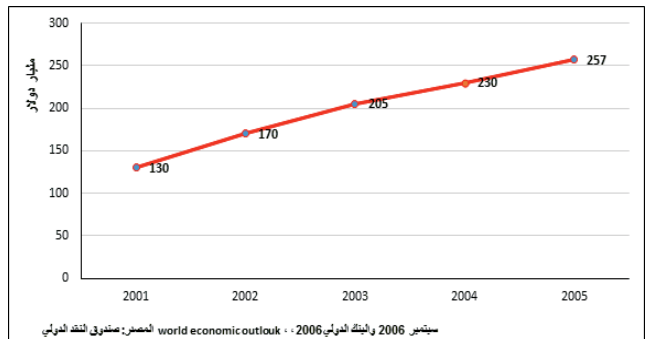


د- التحويلات المالية من قبل المهاجرين بالخارج

(مستند ٤)

تتمثل في التحويلات المالية التي يرسلها المهاجرون العاملون بمختلف المجالات في الخارج إلى أوطانهم الأصلية، فقد بلغت قيمة هذه التحويلات ٢٨١ مليار دولار عام ٢٠٠٩م، وتستقطب الدول النامية ثلثي التحويلات المالية وبدرجة أولى دول أمريكا اللاتينية ودول الكاريبي والهند.

(٤) تطور قيمة التحويلات المالية من قبل المهاجرين بالخارج في العالم.



ثانياً-ميزان المدفوعات (مستند ٥)

وواردات الخدمات فقد أطلق عليها مصطلح الصادرات والواردات غير المنظورة. فنجد دولاً تسجل فائضاً واضحاً في موازينها التجارية كما هو الحال في سويسرا والمملكة المتحدة وتسجل دول متقدمة أخرى عجزاً واضحاً في موازينها مثل الولايات المتحدة الأمريكية. كما تسجل أغلب البلدان النامية عجزاً في موازينها التجارية.

٢- ميزان رأس المال (ميزان المعاملات الرأسمالية) (مستند ٦)

يحتسب هذا الميزان الرساميل التي تحول إلى الخارج خلال سنة معينة، لتوظف في الاستثمارات المباشرة في الصناعة والزراعة وشراء المؤسسات، وشراء الأسهم وديون القطاع العام والخاص. ويحتسب الرساميل التي تحول إلى الداخل للفرض نفسه خلال السنة نفسها، إذا كانت الرساميل الخارجة أكبر من الداخلة فهذا يعني أن البلد يملك فائضاً من الرساميل وله تأثيره الاقتصادي في الخارج وإذا حصل العكس فهذا يعني أن البلد يحتاج إلى الرساميل.

٣- ميزان المساعدات

يحتسب هذا الميزان الداخل والخارج من الهبات العينية والنقدية لبلد ما خلال سنة. ترتفع الرساميل الداخلة في الدول النامية أو الدول التي تعاني من الحروب والكوارث

ميزان المدفوعات هو سجل للقيم النقدية للمعاملات الاقتصادية كلها التي تتم بين المقيمين خلال سنة معينة، وقد يكون هذا الميزان رابحاً أو خاسراً وناجحاً ما يتعادل، والدول التي تسجل ربحاً في ميزان المدفوعات هي عادة الدول المتقدمة اقتصادياً والدول النفطية الغنية التي تتراكم لديها الرساميل وتتوافر لها فرص الاستثمار في الداخل والخارج وتملك عملة مستقرة السعر، أما الدول التي تسجل عجزاً في ميزان مدفوعاتها كالدول النامية مثل مصر وتشاد فإنها تحاول تعويضه عن طريق عدة وسائل منها:

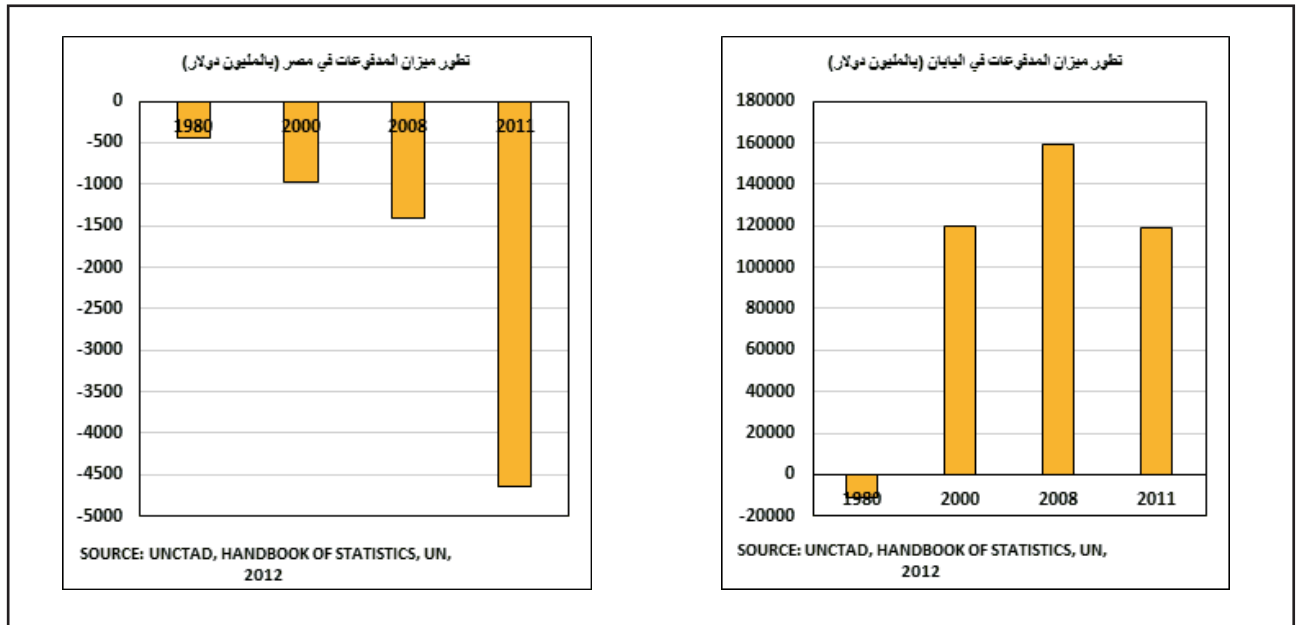
- جلب الرساميل واستثمارها في القطاعات الإنتاجية.
- تشجيع الصادرات وتقليص الواردات.
- الاستدانة من صندوق النقد الدولي أو من المؤسسات المالية الدولية أو من المصارف الخاصة.

ويتكون ميزان المدفوعات من أربعة موازين أساسية هي:

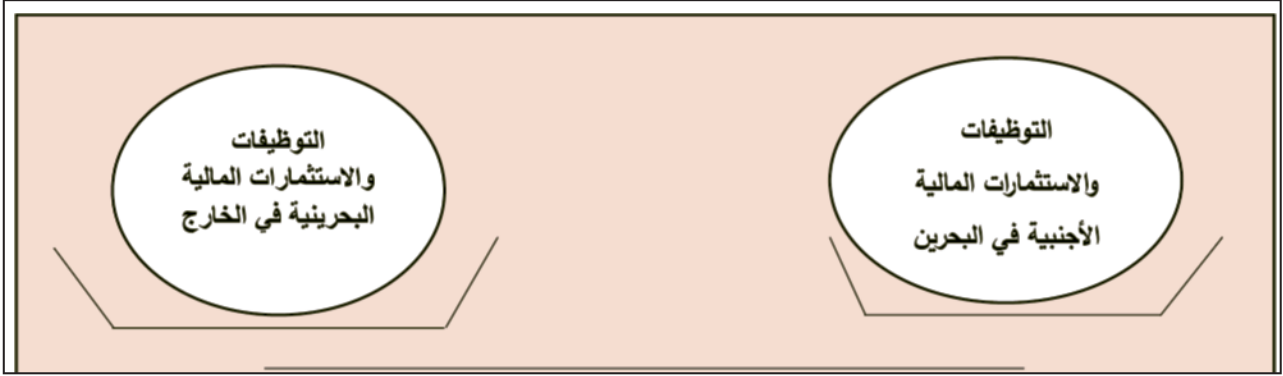
١- ميزان المعاملات التجارية (الميزان التجاري)

تسجل فيه صادرات وواردات الدولة من السلع والخدمات. وتم الاتفاق على تسمية صادرات وواردات السلع مصطلح الصادرات والواردات المنظورة أما صادرات

مستند ٥ : تطور ميزان المدفوعات في اليابان ومصر.



• قارن بين ميزان المدفوعات في كل من اليابان ومصر.



• حدد الرساميل الداخلة والرساميل الخارجة التي يحتسبها هذا الميزان.

عجز ميزان مدفوعاتها بتصدير الذهب إلى الخارج، كما يمكنها في حالة وجود فائض شراء كمية من الذهب من الخارج وفقاً لقيمة هذا الفائض. و"الذهب والنقد الأجنبي" اللذان يسوّى بهما العجز والفائض هما اللذان يحتفظ بهما البنك المركزي أو السلطات النقدية كغطاء أو احتياطي، ولهذا الميزان جانب دائن وجانب مدين تقيد فيهما حركة الذهب والنقد الأجنبي.

الطبيعية ويكون الميزان رابحاً، وقد شكل هذا الميزان جزءاً مهماً من ميزان المدفوعات في لبنان خلال ثمانينات القرن الماضي.

٤- ميزان حركة الذهب والنقد الأجنبي

تتم تسوية المدفوعات "أي دفع الحقوق" عن طريق العملات الأجنبية أو الذهب، والذي كان من وسائل الدفع الأكثر قبولاً في الوفاء بالالتزامات الدولية، فتسوي الدولة

نشاط

بالرجوع إلى المستند ١:

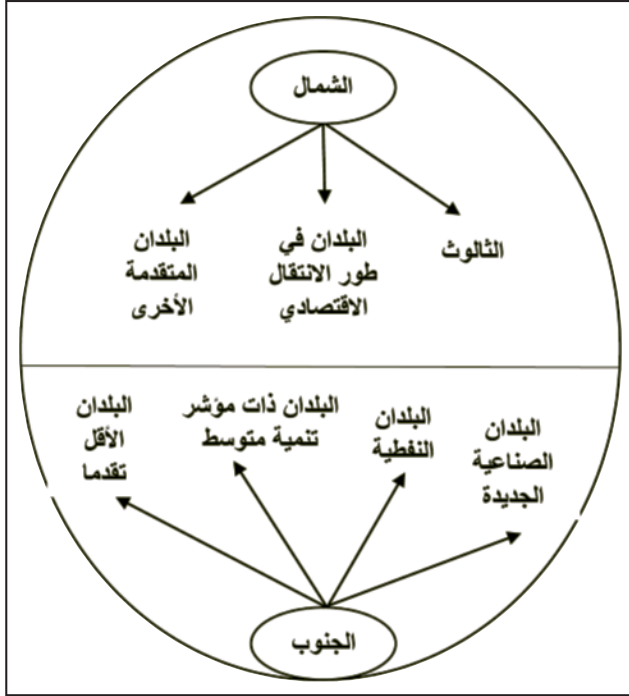
١. حوّل الإحصائيات الواردة في الجدول إلى رسم بياني.
٢. قارن بين تطور الأدفانق الواردة والأدفانق الصادرة. ماذا تستنتج؟

أسئلة

١. عرّف المفاهيم الآتية: الأدفانق المالية، ميزان المدفوعات، الاستثمار الأجنبي المباشر، جنات الضرائب.
٢. حدد مظاهر تنامي الأدفانق المالية في العالم.
٣. بيّن الفرق بين الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار الأجنبي غير المباشر.
٤. اذكر بعض الأطراف المانحة للقروض في العالم.
٥. اذكر أهم عوامل نمو الأدفانق المالية في العالم.
٦. ممّ يتكون ميزان المدفوعات.
٧. بيّن أهمية ميزان المدفوعات.

المجال العالمي

مستند ١: البنية الثنائية للمجال العالمي

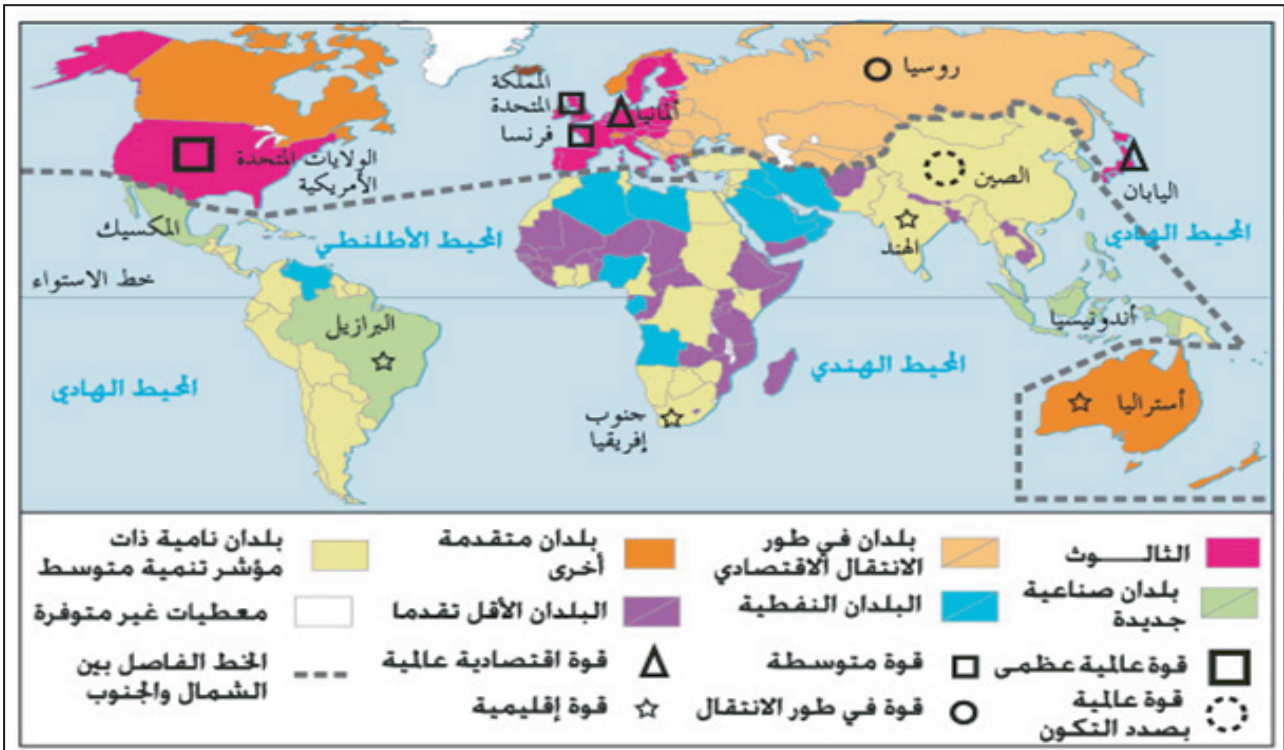


يتكون المجال العالمي من البلدان المتقدمة (الشمال أو المركز) التي تمثل مركزه والتي تتحكم في الاقتصاد العالمي، والبلدان النامية (الجنوب أو أطراف المركز). لكن هذه البنية الثنائية لا تتميز بتجانس كلي داخل جزئي المجال العالمي. ورغم عدم التجانس فإن البلدان المكونة للمجال العالمي مترابطة فيما بينها (مستند ١).
فما هي العناصر (الدول) المكونة لكل من الشمال والجنوب؟ وما هي مظاهر ترابط المجال العالمي وعوامله؟

أولا- تركيبة المجال العالمي (مستند ١ و ٢) ١- الشمال (البلدان المتقدمة)

يضم الشمال علاوة على بلدان الثالث (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي واليابان) التي تعتبر الأقطاب المحركة للاقتصاد العالمي البلدان في طور الانتقال الاقتصادي والبلدان المتقدمة الأخرى التي تعد أقل نفوذا من سابقتها.

مستند ٢: تركيبة المجال العالمي



- استثنائه بالنسبة الأكبر من براءات الاختراع وإنتاج التكنولوجيا العالية.

- عضوية بلدانه الدائمة في مجلس الأمن.
- الوزن الأكبر لبلدانه في المنظمة العالمية للتجارة.

ب- البلدان المتقدمة الأخرى

- البلدان في طور الانتقال الاقتصادي (مستند ٤)

تتكون من بلدان أوروبا الشرقية والوسطى غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ومن مجموعة البلدان المستقلة (روسيا وجمهويات آسيا الوسطى وأكرانيا وبيلاروسيا). تمر هذه البلدان منذ بداية التسعينات بمرحلة انتقال من النظام الاشتراكي إلى اقتصاد السوق. وهي تشهد انتعاشة اقتصادية منذ مطلع القرن، وتبرز روسيا ضمن هذه البلدان كقوة عالمية بصدد التحول تسعى إلى منافسة الولايات المتحدة الأمريكية على زعامة العالم.

أ- الثالث: الأقطاب المتحكمة في المجال العالمي

(مستند ٣)

يملك الثالث كل مؤهلات القوة للسيطرة على الاقتصاد العالمي، ويتجسد نفوذه في:

- استثنائه بأكثر عدد من الشركات عبر القطرية.
- احتكاره لأكثر من نصف الرصيد العالمي للاستثمارات الأجنبية المباشرة.

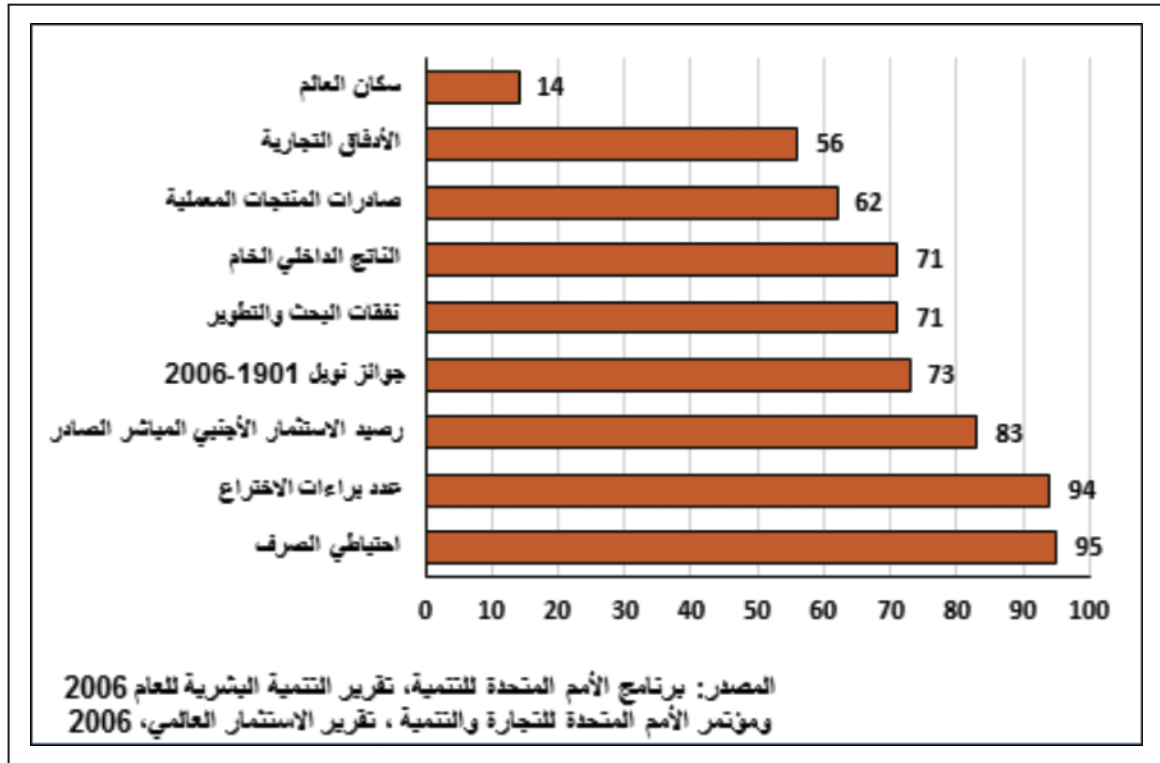
- نفوذ عملاته: الدولار واليورو واليان التي تمثل ٩٥ ٪ من احتياطي العملات في العالم.

- نفوذه المالي الذي تمارسه بورصات نيويورك وشيكاغو ولندن وباريس وطوكيو-أوساكا.

- نفوذه الجغرافي السياسي الذي يتجسم في النفوذ اللغوي والاقتصادي والثقافي في بقية بلدان العالم.

- استثنائه بأكثر نسبة في البحث والتطوير.

مستند ٣: بعض المعطيات حول مكانة الثالث الاقتصادي سنة ٢٠٠٥



مستند ٤: بعض البيانات الإحصائية حول مجموعة البلدان في طور الانتقال الاقتصادي

النسبة من سكان العالم (٢٠٠٥)	الحصة من إجمالي الناتج المحلي الخام العالمي (٢٠٠٤)	الناتج المحلي الخام للفرد (دولار سنة ٢٠٠٥)	مؤشر التنمية البشرية (٢٠٠٤)	الحصة من صادرات العالم من السلع (٢٠٠٥)	الحصة من رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر (٢٠٠٥)
٦,٣ ٪	٣,٧ ٪	٣٧٢٢	٠,٨٠٢	٣,٣ ٪	١,٢ ٪

المصدر: برنامج الأمم المتحدة للتنمية، تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٦، تقرير الاستثمار العالمي ٢٠٠٦

-بقية البلدان المتقدمة

والكونغو وترينيداد-توباغو وبروناي وسوريا والبحرين وعمان - من البلدان الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (الأوبك) وهي (الجزائر، ليبيا، العراق، إيران، الكويت، قطر، الإمارات العربية المتحدة، العربية السعودية، نيجيريا، فنزويلا، إندونيسيا)، التي تحقق قرابة ٤٠٪ من صادرات النفط في العالم وتظل أحد الأطراف الرئيسية في السوق النفطية.

تتكون من بعض البلدان الأوروبية غير الأعضاء بالاتحاد الأوروبي مثل سويسرا وفنلندا علاوة عن كندا وأستراليا ونيوزيلندا الجديدة وذلك لما بلغته هذه البلدان من مستوى مرتفع للتنمية البشرية ولدورها البارز في الإنتاج والتجارة العالميين.

٢-الجنوب (الدول النامية)

تكوّن هذه البلدان جنوب المجال العالمي، وتمثل الأطراف بالنسبة إلى مركزه. ولئن اشتركت هذه البلدان في العديد من السمات فإنها ازدادت تمايزا نتيجة تفاوت ما أحرزه بعضها من نمو اقتصادي ومن مستويات تنمية بشرية.

أ-البلدان الصناعية الجديدة (مستند ٥)

تتكون من النور الآسيوية والبرازيل والمكسيك... وتتميز ب: - قاعدة صناعية متنوعة.

- تسلقها عالية الإنتاج (المرو من الصناعات ذات التكنولوجيا البسيطة إلى الصناعات ذات التكنولوجيا العالية وذات القيمة المضافة).

- تحقيقها نموا اقتصاديا مرتفعا ومتواصلا.

وباستثناء كوريا الجنوبية التي تعدّ الأقرب إلى البلدان المتقدمة ظلت بقية البلدان الصناعية الجديدة بلدا نامية.

ب-البلدان النفطية (مستند ٦)

هي مجموعة بلدان منتجة ومصدرة للمحروقات تنتمي إلى الجنوب، وتتكون - علاوة عن اليمن وأنغولا والغابون

وهي تتميز ب:

- عائدات نفطية كبيرة.

- مؤشر تنمية مرتفع.

- ارتفاع دخل مواطنيها.

- التعويل على النفط كركيزة أساسية لاقتصاداتها.

ج-البلدان النامية ذات مؤشر تنمية متوسط

(مستند ٧)

تضم عددا كبيرا من بلدان الجنوب من ضمنها تونس ومصر والأردن والهند والصين، وتشترك هذه البلدان في:

- تحقيق مستوى تنمية بشرية متوسط.

- تحسن كبير في الناتج المحلي الخام للفرد فيها.

د-البلدان الأقل تقدما (مستند ٨)

تتكون من مجموعة ٥٠ بلدا منها ٣٤ بلدا افريقيا. وهي

تتميز ب:

- حصيلة تنمية ضعيفة.

- هشاشة اقتصاداتها التي تتجلى من خلال عدم

مستند ٥: بعض المعطيات حول البلدان الصناعية الجديدة.

النسبة من سكان العالم (٢٠٠٤)	النسبة من إجمالي الناتج المحلي لبلدان الجنوب (٢٠٠٤)	متوسط الناتج المحلي للفرد (دولار أمريكي) (٢٠٠٤)	الحصة من صادرات الجنوب من السلع (٢٠٠٥)	الحصة من الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة على بلدان الجنوب (٢٠٠٥)	الحصة من الصادرات العالمية للمنتجات المعملية (٢٠٠٥)
١٢,٩٪	٣٧٪	٤٥٠,١	٣٩٪	٣٥٪	١٤٪

المصدر: برنامج الأمم المتحدة للتنمية، تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٦، تقرير الاستثمار العالمي ٢٠٠٦

مستند ٦: بعض المعطيات حول البلدان النفطية سنة ٢٠٠٤

النسبة من سكان العالم	الحصة من إنتاج النفط في العالم	الحصة من الصادرات العالمية للنفط	النسبة من إجمالي الناتج المحلي لبلدان الجنوب	متوسط الناتج المحلي للفرد (دولار أمريكي)	الحصة من الصادرات العالمية للسلع
٥٪	٤٦,٥٪	٥٥,٣٪	١١,٣٪	٢٨٥٦	٤,٦٪

المصدر: برنامج الأمم المتحدة للتنمية، تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٦، تقرير الاستثمار العالمي ٢٠٠٦

مستند ٧: معطيات حول بعض البلدان النامية ذات مؤشر تنمية بشرية متوسط

المؤشر	البلد	معدل بلدان الجنوب	جنوب إفريقيا	الأرجنتين	تونس	الصين	الهند
الناتج المحلي للفرد بالدولار (٢٠٠٤)	١٦٨٥	٤٦٧٥	٣٩٨٨	٢٨٣٨	١٤٩٠	٦٤٠	
نسبة النمو الديمغرافي (١٩٩٠-٢٠٠٤)	١,٩%	١,٨%	١,٢%	١,٤%	٠,٩%	١,٨%	
مؤشر التنمية البشرية	٠,٦٧٩	٠,٦٥٣	٠,٨٦٣	٠,٧٦٠	٠,٧٦٨	٠,٦١١	
نسبة النمو الاقتصادي	٣%	١,٣%	١,٣%	٣,٢%	٨,٩%	٤%	

المصدر: برنامج الأمم المتحدة للتنمية، تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٦، تقرير الاستثمار العالمي ٢٠٠٦

١- السوق المنظم

يتجسم تنظيم السوق العالمية في تحديد أسعار المواد الأساسية المتبادلة كالمح والسكر والقطن والنفط والمعادن من قبل بورصات عالمية مركزها المدن والعواصم الكبرى في العالم كلندن وشيكاغو وباريس، وفي سيطرة دول الشمال كمصدرة للمواد المصنعة ومستوردة للمواد الأولية على التجارة العالمية، فالأدفاق كبيرة بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وبين هذه الدول وبقية دول العالم وخاصة دول الشرق الأوسط بسبب أهمية النفط في الاقتصاد الحديث. وتساعد أجهزة الإعلام على إدارة الأسواق وتنظيمها.

٢- الشركات المتعددة الجنسيات (مستند ٩)

تنشئ الشركات المتعددة الجنسيات في عدد من دول العالم مؤسساتها سعياً وراء الربح فتنتقل بين هذه المؤسسات

استقرار الإنتاج الزراعي وصادرات السلع والخدمات علاوة عن ضعف درجة تنوع الأنشطة الاقتصادية وتركز الصادرات على منتج وحيد أو عدد محدود من المنتجات (الأولية غالباً).

- ارتفاع نسبة تداينها.
- تحقيق أقل من ١٪ من إجمالي الناتج المحلي الخام العالمي.

- ضعف مساهمتها في التجارة العالمية.
- رداءة البنى التحتية فيها.
- تعدد الحروب والنزاعات فيها.

ثانياً- ترابط مكونات المجال العالمي

رغم عدم التجانس الذي يميز أجزاء المجال العالمي فإن عناصره أي البلدان المكونة له مترابطة فيما بينها. وتساهم عدة عوامل في تحقيق هذا الترابط منها:

مستند ٨: التنمية بالبلدان الأقل تقدماً

لقد حقق العديد من البلدان الأقل تقدماً خلال السنوات الأخيرة معدلات نمو اقتصادي ونمو للصادرات أعلى مما سجل في الماضي. إلا أن هناك شعوراً واسع الانتشار... بأن هذا النمو لا يؤدي فعلياً إلى الحد من الفقر وإلى تحسين أحوال السكان وأن استدامة هذا النمو المتسارع تعتبر هشة لأنها تتوقف إلى حد كبير على أسعار السلع الأساسية التي تصدرها هذه البلدان... وعلى اتجاهات التمويل الخارجي والأفضليات الممنوحة لصادرات المنتجات المصنعة وعلى أحوال المناخ. ففي أواخر السبعينات وخلال ثمانينات القرن الماضي شهد العديد من البلدان الأقل تقدماً انهيارات في معدلات النمو أفضت إلى فقدانها المكاسب التي تحققت بفضل طفرات النمو السابقة، وتظل هذه البلدان عرضة لحدوث مثل هذه الانهيارات مرة أخرى. ولم يحدث بهذه البلدان سوى القليل من التغيير الهيكلي منذ أوائل الثمانينات... فحصة الزراعة من الناتج المحلي الخام تنخفض ببطء... وأنواع الأنشطة الصناعية الأكثر توسعاً هي صناعات التعدين واستغلال النفط وتوليد الطاقة الكهرومائية وليست الصناعات التحويلية. كما أن الخدمات الأكثر نمواً هي الخدمات التجارية البسيطة ذات القيمة المضافة الضعيفة والتي ترمي إلى مجرد تأمين البقاء. وعلاوة على ذلك توجد بمعظم البلدان الأقل تقدماً أسوأ نوعية من البنى التحتية في العالم.

المصدر: مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، تقرير البلدان الأقل تقدماً، ٢٠٠٦، ص ١٧ بتصرف

• كيف يبدو لك مستوى التنمية في البلدان الأقل تقدماً؟

عملاقة، واجتذبت المرافئ الحديثة والمجهزة السفن التجارية على أنواعها، وتم تشييد وتوسيع الكثير من المطارات ووضعت في الخدمة طائرات عملاقة بلغت سرعتها ٨٠٠ إلى ٩٠٠ كلم / س ومنها ما تخطى سرعة الصوت وذلك استجابة للطلب. وقد مكنت شبكات النقل البري من طرقات وسكك الحديد من ربط دول القارة الواحدة بعضها ببعض. ومن ينظر إلى خريطة المواصلات البرية في أوروبا يكتشف شدة الترابط ووحدة المجال الجغرافي الأوروبي رغم تعدد الدول والثقافات في هذه القارة.

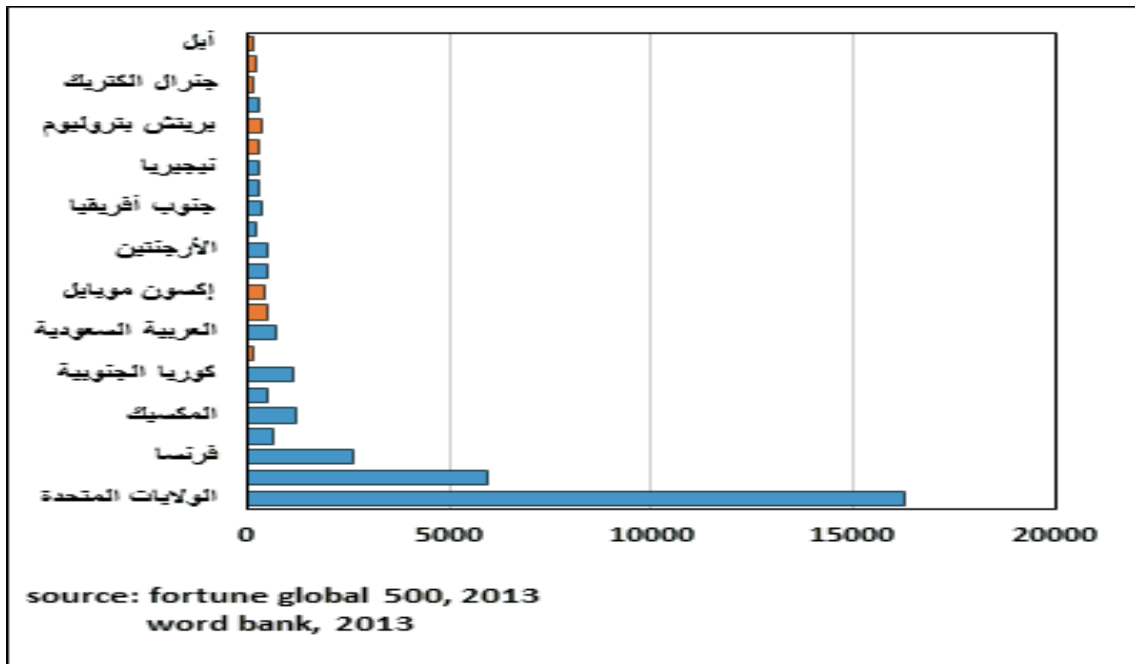
كما أدى تطور الاتصالات السلكية واللاسلكية إلى سهولة وصل المؤسسات بإداراتها المنتشرة في كل مكان من العالم، وأدى البث التلفزيوني بوساطة الأقمار الاصطناعية وانتشار استعمال الانترنت إلى تغطية شاملة لمناطق الأرض وإلى فرض أنماط معينة من التفكير والقيم والعادات والاستهلاك.

المواد الأولية والسلع الوسيطة تلبية لضرورات الإنتاج. كما تنقل هذه الشركات السلع الاستهلاكية على أنواعها من مصانعها لتوزعها في الأسواق العالمية وهو ما يكتف التجارة الدولية ويزيد الطلب على المواصلات والاتصالات. وتحول هذه الشركات الرساميل من بلد إلى آخر لتمويل المنشآت وتأمين الأموال اللازمة للعمل وهو ما أدى إلى عولمة الرساميل، ثم تجمع الإدارة الأم الأرباح وتراكم رساميل ضخمة لتعيد استثمارها وفقا لمصالحها الاقتصادية وهذا ما يكسبها قوة اقتصادية وسياسية. وأهمها شركات أمريكية ويابانية وأوروبية. ويضاهي مجموع عمليات بعضها موازنات الكثير من الدول.

٣- شبكات مواصلات واتصالات عالمية (مستند ١٠)

عرفت المواصلات ثورة في الحمولة والسرعة وحجم الشبكات فانخفضت تكاليف النقل، وبلغت السفن أحجاما

مستند ٩: مقارنة بين مجموع عمليات بعض الشركات متعددة الجنسيات وإجمالي الناتج الوطني لبعض الدول سنة ٢٠١٢



- اذكر أسماء هذه الشركات مبينا القطاعات التي تعمل فيها.
- حدد جنسيات هذه الشركات.

مستند ١٠: تطور خصائص بعض الطائرات

اسم الطائرة	سنة الاستعمال	عدد المسافرين	السرعة: كم / ساعة	مسافة الطيران دون توقف (كم)
دي سي ٣	١٩٣٦	٢٨	٣٩٠	١٠٦٠
بوينغ ٧٠٧	١٩٥٨	١٦٢-١٣٢	٩٠٠	٧٨٠٠
بوينغ ٧٤٧	١٩٧٠	٤٩٠-٣٥٠	١٠٠٠	٩١٤٠
بوينغ ٧٦٧	١٩٨٢	٢٠٠	٨٥٠	٤٠٧٥
بوينغ ٧٧٧	١٩٩٥	٤٠٠-٣٥٠	٩٠٠	١٠٠٠٠-٩٠٠٠
أرياص أ ٣٠٠	١٩٧٤	٣٢٠	٩٠٠	٣٣٠٠
أرياص أ ٣٢٠	١٩٨٨	١٥٠	٩٠٠	١٠٠٠٠
أرياص أ ٣٤٠	١٩٩٣	٢٩٥-٢٦٣	٩٠٠	١٣٠٠٠

مصادر مختلفة

• ابحث عن صور للطائرات الواردة في الجدول.

أسئلة

١. عدد مكونات المجال العالمي.
٢. بين مكانة الثلاث الاقتصادية ومظاهر نفوذه في العالم.
٣. اذكر البلدان في طور الانتقال الاقتصادي.
٤. حدد أصناف بلدان الجنوب وأبرز مظاهر عدم تجانسها.
٥. أبرز المكانة العالمية للبلدان الصناعية الجديدة.
٦. بين وضع التنمية بالبلدان الأقل تقدما.
٧. بين مظاهر ترابط مكونات المجال العالمي.
٨. أبرز دور الشركات متعددة الجنسيات في ترابط مكونات المجال العالمي.

الدرس الحادي عشر

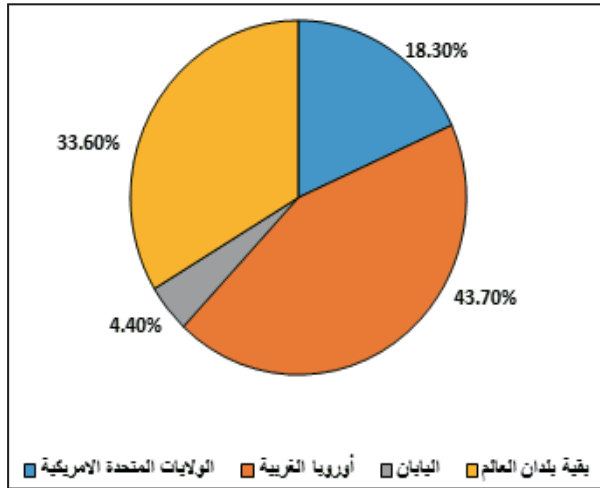
الولايات المتحدة الأمريكية (١): الخدمات والمبادلات التجارية

العاملة مقابل ١٩,٢٪ في الصناعة و ٢,١٪ في الزراعة لعام ٢٠١١م.

- ارتفاع نسبة إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي: فقد بلغت نسبته ٦,٧٨٪ لعام ٢٠١١م.

- ارتفاع حصة الخدمات الأمريكية من صادرات الخدمات العالمية: فقد بلغت ١٨,٣٪ لعام ٢٠٠١م.

مستند ٣: حصة الخدمات الأمريكية من مبادلات الخدمات العالمية ٢٠٠١م



• بماذا تفسر ارتفاع حصة الخدمات الأمريكية في مبادلات الخدمات العالمية؟

٢- عوامل قوة قطاع الخدمات

نجمت قوة الخدمات عن أسباب عديدة أهمها:

- ارتفاع مستوى دخل الفرد: الذي أسهم في نمو استهلاك الخدمات العادية التي ازداد تنوعها كالسياحة والنقل والحراسة.

- ارتفاع نسبة التحضر: الذي نشط الطلب على الخدمات من قبل سكان الحضر في المدن الكبرى.

- الثورة التكنولوجية: التي عممت استخدام الآلة على نطاق واسع وأسهمت في تسريح عدد كبير من العمال تحول جلهم إلى الخدمات.

- ظهور مؤسسات خدمية مختصة: إذ كان عددها في تزايد مستمر مثل مؤسسات النقل والصيانة والاستشارات القانونية....

تجاوزت الولايات المتحدة مرحلة الاقتصاد الصناعي لتتحول إلى مرحلة الاقتصاد ما بعد الصناعي إذ أصبح لقطاع الخدمات الأولوية في الاقتصاد كما أن هذا القطاع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقطاعي الزراعة والصناعة. فما مظاهر قوة قطاع الخدمات؟ وما عوامل قوته؟ وممّ تتركب بنية هذا القطاع؟ وما خصائص المبادلات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية؟

مرحلة الاقتصاد ما بعد الصناعي؛ هي المرحلة التي شهدت تطوراً تصاعدياً لقطاعات اقتصادية جديدة في الدول المتقدمة صناعياً على حساب قطاعي الزراعة والصناعة كقطاع الخدمات.

أولاً- الخدمات

١- مظاهر قوة قطاع الخدمات (مستند ١ و ٢ و ٣)

تبرز قوة قطاع الخدمات من خلال المؤشرات الآتية:
- مساهمته الكبيرة في تشغيل الأيدي العاملة إذ بلغت نسبة العاملين في هذا القطاع ٦,٧٩٪ من مجموع الأيدي

مستند ١: توزيع السكان النشيطين بين القطاعات الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية

القطاع	السنة	١٩٥٠	١٩٧٠	٢٠٠٣	٢٠١١
الزراعة		١٥,٥٪	٥٪	٢,٦٪	١,٢٪
الصناعة		٣٢,٥٪	٣٤٪	٢٣٪	١٩,٢٪
الخدمات		٥٢٪	٦١٪	٧٤,٤٪	٧٩,٦٪

المصدر: جاك مودوي، ١٩٩٦، الولايات المتحدة الأمريكية ووضع العالم ٢٠٠٥
www.data.lesechos.fr /

• بماذا تفسر الارتفاع الملحوظ لنسبة النشيطين في قطاع الخدمات؟

مستند ٢: تطور نسبة إسهام قطاع الخدمات في الناتج المحلي الإجمالي بالولايات المتحدة الأمريكية

النسبة (%)	السنة	١٩٨٧	١٩٩٨	٢٠٠٣	٢٠١١
		٦٦٪	٧٢٪	٧٣٪	٧٨,٦٪

المصدر: وضع العالم ٢٠٠٣ و www.data.lesechos.fr

الاختراع، وتمثل المنتجات الصناعية ٨٥٪ من إجمالي الصادرات وهي تشمل منتجات التكنولوجيا عالية التقنية كالتائرات وأجهزة المعلوماتية والأسلحة ومن معدات النقل كالسيارات ومن المنتجات الزراعية كالقمح والذرة. لكن الولايات المتحدة الأمريكية فقدت سيطرتها على السوق العالمية في بعض المنتجات الصناعية والزراعية المصدرة بسبب المنافسة الحادة من قبل اليابان والاتحاد الأوروبي وبعض الدول الصاعدة مثل كوريا الجنوبية والبرازيل.

مستند ٥: تطور قيمة مبادلات الولايات المتحدة الأمريكية للسلع والخدمات بين ٢٠٠٥ و ٢٠٠٥

الخدمات	السلع		السنة
	٢٠٠٥	٢٠٠٥	
الصادرات (مليار دولار)	٣٥٣,٥	٢٩٩	٧٨٢
الواردات (مليار دولار)	٢٨٨,٥	٢٢٤	١٢١٨

المصدر: المنظمة العالمية للتجارة، ٢٠٠٥، إحصائيات التجارة العالمية

• قارن بين قيمة صادرات وواردات السلع والخدمات. ماذا تستنتج؟

٢- الواردات

تشهد الواردات نموًا مستمرًا وهي تتميز بضخامتها وتتصدرها المنتجات الصناعية تليها مصادر الطاقة والمنتجات الزراعية، وتعود ضخامة الواردات الأمريكية إلى: - القدرة الاستهلاكية العالية للسكان. - عجز الإنتاج الوطني عن تغطية المتطلبات الداخلية من المواد الأولية ومصادر الطاقة وبعض المنتجات الصناعية. ونظرًا لتفوق قيمة الواردات التي بلغت ٦٦٢, ٢ مليار دولار على قيمة الصادرات التي بلغت ٢٠٩٤ مليار دولار سنة ٢٠١١م، فإن الميزان التجاري الأمريكي يشهد عجزًا يقدر ب ٥٦٨ مليار دولار.

٣- تركيبة الخدمات (مستند ٤)

تصنف الخدمات إلى:

- الخدمات الموجهة للأفراد: وتضم الخدمات المنزلية والفندقية وخدمات المطاعم والخدمات الصحية والإدارية والإعلام والثقافة والسياحة، يشجع هذا الصنف من الخدمات الاستهلاك العائلي الذي ينمو بشكل مطرد تحت تأثير الدعاية والإعلام، ويمثل هذا الصنف خصوصية أمريكية إذ يبلغ التشغيل فيه ضعف ما يسجل في بقية البلدان المتقدمة.

- الخدمات الموجهة للمؤسسات: تضم خدمات التأهيل الفني والمالي والاستشارة الهندسية والبحث في بعض الأقاليم المحركة للاقتصاد الأمريكي مثل الإقليم الشمالي الشرقي الذي يسيطر على نسبة ٣٣٪ من الخدمات القيادية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعتبر هذه النوعية من الخدمات عنصر تفوق على بقية أعضاء الثالوث.

وعلاوة على هذين الصنفين الرئيسيين توجد خدمات موجهة للأفراد والمؤسسات وهي خدمات مشتركة كالخدمات الإدارية والنقل والتأمين وتقوم بدور كبير في مجال التشغيل.

ثانياً: المبادلات التجارية (مستند ٥)

يشغل النشاط التجاري في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي ٣٥ مليون شخص ويتمركز إجمالاً في وسط المدن الكبرى لكنه بدأ يشهد حركة نزوح نحو خطوط المواصلات الرئيسية ونحو الضواحي الجديدة هروباً من الازدحام في وسط المدن، وتشمل المبادلات الخارجية للسلع والرساميل والإنتاج العلمي والثقافي وثبت حجم هذه المبادلات السيطرة الأمريكية الدولية.

١- الصادرات

تعد الولايات المتحدة الأمريكية ثاني مصدر في العالم للمواد المصنعة والزراعية وللخدمات المالية وبراءات

مستند ٤: مكانة الخدمات في الولايات المتحدة

"... تنتج الولايات المتحدة الأمريكية الخدمات بصفة متزايدة. ولم تعد دينامية المدن مرتبطة بقدرتها على توفير الإنتاج السلعي الذي تشتت عبر العالم بل أضحت مرتبطة بتنوع شركات الخدمات التي تأويها وبجودة تلك الخدمات. وفعلًا فإن ما يحدد خصوصية التجمعات الحضرية الكبرى هو الاتصال وتبادل المعلومات اللذان يجعلان منها مراكز بحث وتطوير وإبداع وتحكم"

المصدر: غوتبي ودورال وريينو، ١٩٩٤، الولايات المتحدة منذ ١٩٤٥، ص ٢٥١

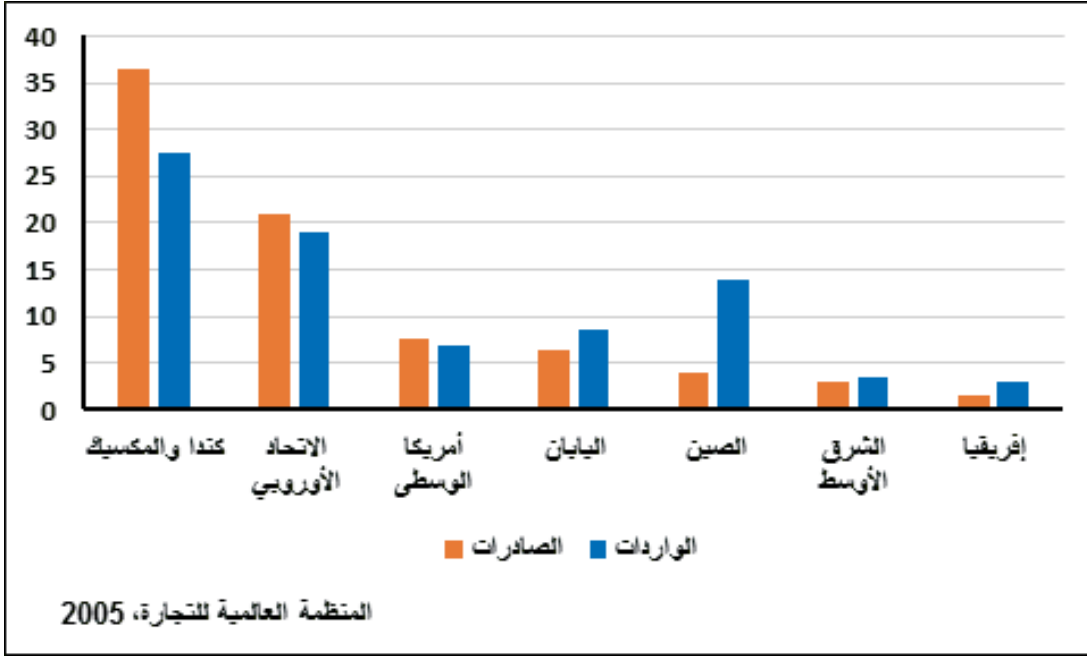
• استخرج من النص خصوصيات المدن الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية.

الأولى يليها الاتحاد الأوروبي في المرتبة الثانية ثم بلدان أمريكا الوسطى في المرتبة الثالثة واليابان في المرتبة الرابعة والصين في المرتبة الخامسة تليها بلدان الشرق الأوسط ثم بلدان افريقيا.

٣- الشركاء التجاريون (مستند ٦)

تتم مبادلات الولايات المتحدة مع أغلب بلدان العالم، لكن أكثر من ٧٥٪ من قيمة هذه المبادلات تتم مع البلدان المتقدمة والبلدان الصاعدة وتأتي كندا والمكسيك في المرتبة

مستند ٦: التوزع الجغرافي للمبادلات الأمريكية سنة ٢٠٠٤



أسئلة

١. ما هي أبرز مظاهر قوة قطاع الخدمات في الولايات المتحدة الأمريكية؟
٢. بيّن أسباب قوة قطاع الخدمات في الولايات المتحدة الأمريكية.
٣. صنّف الخدمات، واذكر أمثلة على كل صنف.
٤. "فقدت الولايات المتحدة الأمريكية سيطرتها على السوق العالمية في بعض المنتجات الصناعية والزراعية المصدره" بيّن سبب ذلك.
٥. ما أهم الصادرات الأمريكية، وما أهم وارداتها؟
٦. "تتسم الواردات الأمريكية بضخامتها"، فسر ذلك.
٧. رتب تنازلياً أبرز الشركاء التجاريين للولايات المتحدة الأمريكية.

الولايات المتحدة الأمريكية (٢): الصناعة والزراعة

قيمة صادرات السلع (٢٠١١).

ب- تنوع الإنتاج

- صناعات الجيل الأول: وهي صناعات قديمة صامدة،

وتشمل:

- صناعة الفولاذ: التي تعد أهم صناعة تعدينية في الولايات المتحدة الأمريكية، شهدت أزمة وتراجعا بسبب منافسة البلدان الأجنبية وخاصة اليابان والبلدان الصناعية الجديدة. ولحماية هذه الصناعة من التراجع تدخلت الحكومة الفيدرالية الأمريكية لإعادة هيكلتها لذلك تمكنت هذه الصناعة من الصمود والمحافظة على مكانتها العالمية.
- صناعة النسيج: شهدت هذه الصناعة بدورها تراجعا - باستثناء صناعة الملابس الجاهزة والنسيج الاصطناعي - نتيجة منافسة المكسيك والبلدان الصناعية الجديدة والصين، وانتقلت من الشمال الشرقي نحو الجنوب وإلى منطقة الحدود الأمريكية المكسيكية حيث أقيمت المنطقة الحرة "الماكيلادراس" بسبب رخص اليد العاملة والاستفادة من الإعفاءات الضريبية.
- الصناعات الغذائية: حافظت هذه الصناعات على مكانة متميزة في الاقتصاد الصناعي، ولئن تتميز بأهمية المؤسسات الصغرى والمتوسطة فإن بعض الشركات ارتقت إلى مصاف الشركات العالمية كشركة كوكا كولا في مجال المشروبات الغازية. تنتشر هذه الصناعات بكامل المجال الأمريكي وخاصة بمنطقة السهول الكبرى.

تستمد الولايات المتحدة الأمريكية قوتها ونفوذها في العالم من قوتها الإنتاجية الصناعية والزراعية فضلا عن قوتها الخدمية. فما هي مظاهر القوة الصناعية والزراعية؟ وما أبرز دعائم هذه القوة؟

أولا- مظاهر القوة الصناعية والزراعية الأمريكية.

١- مظاهر القوة الصناعية

رغم تراجع نصيب الصناعة من مجموع عدد العاملين وتراجع مساهمتها في تكوين الناتج المحلي الإجمالي تبقى الصناعة محركا أساسيا للاقتصاد الأمريكي. ومن مظاهر القوة الصناعية الأمريكية:

أ- ضخامة الإنتاج (مستند ١)

تعدّ الولايات المتحدة الأمريكية أول قوة صناعية في العالم إذ توفر ٢٤٪ من قيمة الإنتاج الصناعي التحويلي في العالم، وتحتل المراتب الأولى عالميا في إنتاج بعض السلع الصناعية كإنتاج الفولاذ الذي احتل المرتبة الثالثة عالميا بنسبة ٩٪ من الإنتاج العالمي، والسيارات المرتبة الأولى بنسبة ١٦,٦٪، والمطاط الاصطناعي المرتبة الأولى بنسبة ١٨,٨٪.

ويساهم الإنتاج الصناعي الأمريكي بنسبة ٢٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي (٢٠٠٦)، ويشغل ١٩,٣٪ من مجموع النشيطين (٢٠١١)، وتحقق الصناعات التحويلية ٨١٪ من

مستند ١: تطور إنتاج بعض المواد المصنعة

المرتبة العالمية	النسبة من الإنتاج العالمي سنة ٢٠٠٣	٢٠٠٣	٢٠٠١	١٩٩٠	السنة	المنتجات
٣	٩,٤٪	٩٠,٤	٩٠	٨٨,٦		الفولاذ (مليون طن)
١	١٦,٦٪	١٢	١١,٥	٩,٧		السيارات (مليون وحدة)
١	١٨,٨٪	٢,١	٢,١	٢,١		مطاط اصطناعي (مليون طن)
١	٢٠,٣٪	٨٣٥	٨٣١	٧٧٨		النفط المكرر (مليون طن)

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية ٢٠٠٤-٢٠٠٥

• صف تطور الإنتاج الصناعي الأمريكي للمنتجات الواردة في الجدول.

• كيف يبدو هذا الإنتاج؟

• بين مكانة الإنتاج الصناعي الأمريكي في العالم.

-صناعات الجيل الثاني. (مستند ٢)

• **الصناعات الكيماوية:** هي ثاني الصناعات المشغلة لليد العاملة بعد صناعات تجهيزات النقل. تتميز بشدة تنوعها (تكرير النفط-صناعة الأدوية-الأسمدة الكيماوية والمبيدات-المطاط الاصطناعي)، وتعد شركة دي بون دي نامور أكبر شركة للصناعات الكيماوية في العالم وسابع شركة صناعية أمريكية من حيث رقم المبيعات.

• **صناعة السيارات:** تتمركز هذه الصناعة في منطقة البحيرات الكبرى خاصة في مدينة ديترويت. تمكنت هذه الصناعة من تجاوز أزمة الثمانينات وقامت شركات السيارات (جنرال موتورز وفورد وكريسلاير) بتطوير تقنيات الإنتاج اقتداءً باليابانيين، وسعت إلى تنوع إنتاجها بالاستثمار في صناعات التكنولوجيا العالية وبذلك تمكنت هذه الصناعة من استعادة تفوقها العالمي.

-صناعات الجيل الثالث:

وهي صناعات ذات تكنولوجيا عالية، وتشمل:

• **الصناعات الجوفضائية**

تجسم هذه الصناعات القوة الإنتاجية الصناعية الأمريكية وتفوق الولايات المتحدة الأمريكية على بقية بلدان العالم. وهي تشغل أكثر من نصف العاملين في هذه الصناعات في العالم. وتمثل الشركات العملاقة (بوينغ ولوكيد) قوة هذه الصناعة. تندمج هذه الصناعة ضمن المركب العسكري الصناعي، ويتسم إنتاجها بتنوع كبير (طائرات مدنية وعسكرية، قذائف صاروخية، معدات غزو الفضاء، الأقمار الاصطناعية...). تحقق المبادلات الخارجية للمصنوعات الجوفضائية فوائض مالية كبيرة، وتتمركز هذه الصناعات في سياتل ولوس أنجلوس وسانت لويس.

• **صناعة المعلوماتية:** تتمركز بالأقطاب التكنولوجية وخاصة بسيليكون فالي بكاليفورنيا وبمنطقة سياتل حيث

يوجد مقر مؤسسة ميكروسوفت. تتميز الشركات بتدويل إنتاجها والسيطرة على السوق العالمية، وهي تشهد منافسة أجنبية خاصة اليابانية.

ج- المجال الصناعي بالولايات المتحدة الأمريكية

شهد المجال الصناعي الأمريكي تحولات عديدة أدت إلى تراجع وزن إقليم الشمال الشرقي وبروز أقاليم صناعية جديدة نشيطة.

-ثبات إقليم الشمال الشرقي (الحزام الصناعي)

(مستند ٣)

يمثل هذا الإقليم تاريخياً أول إقليم صناعي في الولايات المتحدة، وتتركز به صناعة الفولاذ والنسيج والسيارات، وفي السبعينات من القرن العشرين شهد هذا الإقليم أزمة بسبب تقادم صناعاته والمنافسة الأجنبية، لكن أرباب الصناعة تمكنوا من تجاوز هذه الأزمة وذلك بإعادة هيكلة الصناعات والإنتاح على الرأس المال الأجنبي وخاصة منه الياباني والاستثمار في صناعات المنتجات النفيسة كالعطور والساعات الثمينة والمجوهرات والطباعة... والصناعات ذات التكنولوجيا العالية، وبذلك استعادت مدن الشمال الشرقي حيويتها الصناعية. ورغم هذه التحولات فقد الشمال الشرقي من وزنه الصناعي إذ تراجع نصيبه من ٥٥٪ من الشغل الصناعي في بداية السبعينات إلى ٤٢٪ في بداية القرن الحالي.

-بروز إقليم حزام الشمس (مستند ٣)

يتكون هذا الإقليم من مناطق طرفية تشمل كاليفورنيا والجنوب وولاية تكساس وكامل واجهة المحيط الهادي. استفاد هذا الإقليم من عدة عوامل محفزة لتطوير الصناعة منها:

-أزمة الشمال الشرقي.

-اليد العاملة الرخيصة للمهاجرين المكسيكيين.

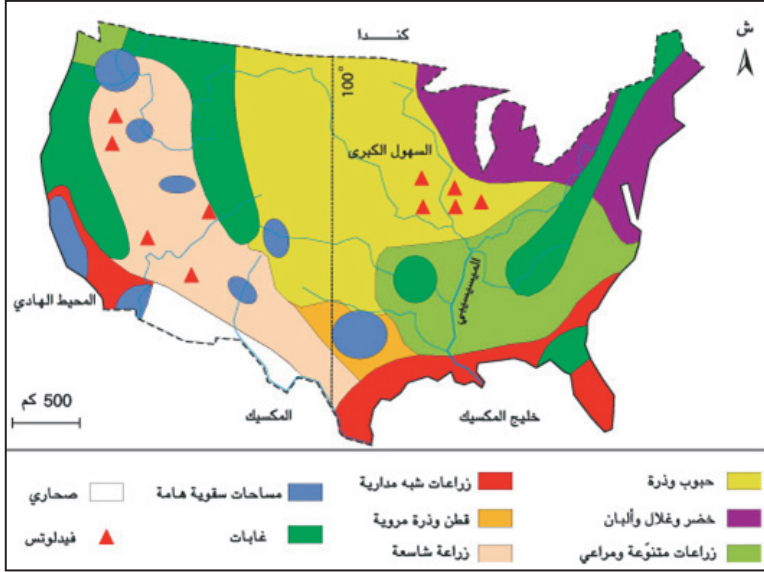
مستند ٢: تطور إنتاج صناعات الجيل الثاني بالولايات المتحدة الأمريكية

المصنوعات	الوحدة	١٩٩٠	٢٠٠٣	٢٠٠٤	النسبة من الإنتاج العالمي (٢٠٠٤)	المرتبة العالمية (٢٠٠٤)
سيارات	ألف وحدة	٩٧٨٠	١٢٣٢٨	١١٩٨٩	١٨,٧٪	١
مطاط اصطناعي	مليون طن	٢,١١	٢,١٥	-	-	١
نפט مكرر	مليون طن	٧٧٨	٨٣٥	٨٦٠	٢٠,٢٪	١
ألومنيوم	مليون طن	٤	٢,٧	-	-	١

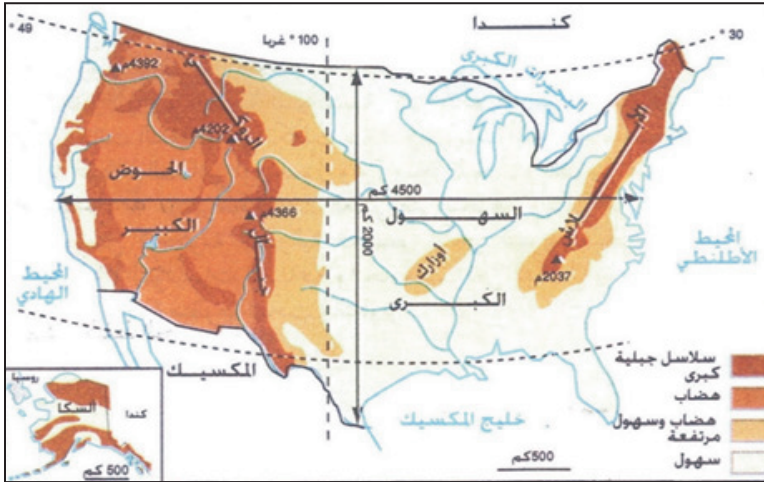
- معطيات غير متوفرة

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية ٢٠٠٥ و٢٠٠٧

مستند ٥: المجال الزراعي الأمريكي



مستند ٦: المكونات التضاريسية بالولايات المتحدة الأمريكية



- كيف يبدو المجال الجغرافي الأمريكي؟
- أذكر أسماء أهم المكونات التضاريسية بالولايات المتحدة الأمريكية

هكتار أي ٧, ٣ مليون كلم²، وهي خصبة وتمثل إحدى ركائز النشاط الزراعي، وأبرزها السهول الكبرى (وسط البلاد) والسهول الأطلسية شرقاً وسهول حوض كاليفورنيا غرباً. أما السواحل فهي طويلة تمتد على ثلاث واجهات بحرية وتوفر ثروة سمكية هائلة كما تمكن من الانفتاح على البحار والمحيطات ومن تكثيف التبادل التجاري مع العالم.

ب- مناخات متنوعة ومفيدة

توجد في الولايات المتحدة الأمريكية مناخات متنوعة أغلبها رطبة تغذي الخزانات المائية الجوفية والسطحية كما تغذي شبكة من الأنهار الكبرى أهمها نهر المسيسيبي وروافده. تتم تعبئة هذه المياه بطريقة جيدة (سدود وقتوات

لكن هذا التنظيم التقليدي شهد تحولات

جوهريّة بسبب:

- الأزمات الاقتصادية.
 - الأضرار البيئية الناجمة عن تعاطي زراعة أحادية المحصول.
 - التوسع المشهود في الري خاصة في المناطق الغربية.
 - البحث العلمي الذي مكن من تطوير المحاصيل المحورة جينياً.
- ومن مظاهر تحول المجال الزراعي:

- تحول زراعة الجنوب القديم من زراعة القطن إلى زراعة تقوم على تربية الدواجن وإنتاج اللحوم البيضاء بكميات ضخمة (حزام الدواجن).
- نمو الزراعة المتخصصة في إنتاج الغلال والخضر حول المدن الكبرى لتلبية حاجاتها المتنامية.
- توسع زراعة القطن في الغرب الذي أصبح المنطقة الرئيسية لإنتاجه.
- توسع الزراعات المروية بمناطق عديدة وخاصة بكاليفورنيا التي أصبحت أول ولاية منتجة للخضر والفواكه.
- انتشار ضيعات تسمين البقر (feed lots) بالسهول الكبرى.

ثانياً- دعائم القوة الصناعية والزراعية الأمريكية

تحظى القوة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية بدعائم عديدة طبيعية وبشرية وتنظيمية.

١- مجال طبيعي شاسع متنوع وثرى

أ- تضاريس شاسعة ومفيدة (مستند ٦)

المجال الطبيعي للولايات المتحدة الأمريكية شاسع جداً، إذ تبلغ مساحتها ٩, ٤ مليون كلم²، وهو يمتد على طول ٤٥٠٠ كلم من الشرق إلى الغرب و٢٠٠٠ كلم من الشمال إلى الجنوب. السهول ممتدة جداً تبلغ مساحتها ٣٧٠ مليون

النفطية الأمريكية ٢٧٪ من الواردات العالمية سنة ٢٠٠٥.

٢- الدعائم البشرية والتنظيمية

أ- مجتمع فيه كل المواصفات الداعمة للاقتصاد
(مستند ٩)

استفاد الاقتصاد الأمريكي من الصفات التالية للمجتمع:
- الوزن البشري الهام: ٢٩٧ مليون نسمة عام ٢٠٠٥ (المرتبة الرابعة بعد الصين والهند والاتحاد الأوروبي) مما يمكن من يد عاملة وفيرة.
- هجرة انتقائية: انتقاء أصحاب الكفاءات الأكثر فائدة للاقتصاد الأمريكي.

- تنوع أصوله المهاجرة وأعراقه المختلفة: عوامل تثرية وزيادة في الكفاءات وتخفيف من ضعف النمو الطبيعي للسكان ومن التهرّم السكاني.

- التشبع بمبادئ الحرية والديمقراطية والمساواة في الحقوق والواجبات وروح المبادرة الفردية الخلاقة والابتكار والإبداع.

- وفرة الكفاءات والمبدعين (٢٥٠ جائزة نوبل بين ١٩٠١ و٢٠٠١)، وهذا مؤشر يدل على جودة المستوى التعليمي والتكويني للمجتمع الأمريكي.

- تنظيم محكم للمجال الجغرافي الأمريكي وتحضر مرتفع (٨٠٪) وهو ما سمح بالتوظيف الأمثل للكفاءات في كل القطاعات الاقتصادية.

- هجرة داخلية من الشرق نحو الجنوب والغرب وكثافة حركية السكان المجالية تماشياً مع متطلبات التحولات الاقتصادية السريعة.

- ارتفاع دخل الفرد (٤٢٠٠٠ دولار) الذي يسمح بتوفير سوق استهلاكية داخلية هامة.

ب- دعائم تنظيمية متطورة أفادت الاقتصاد
(مستند ١٠)

تتمثل أبرز هذه الدعائم التنظيمية في:

- وجود شبكة مدنية كثيفة خاصة بالشمال الشرقي تتعدد بها المدن الكبرى مثل نيويورك (أول مركز مالي وثقافي وسياسي في العالم) ولوس أنجلوس وشيكاغو، وتتولى هذه المدن تنظيم المجال وتشع عليه وتتحكم في قدراته وتنشط الاقتصاد، كما أن لها إشعاعاً عالمياً تسعى إلى الاستفادة

ري عصرية... وهي بالتالي تفيد الزراعة والصناعة والنقل النهري. إضافة إلى ذلك أفرزت هذه المناخات ثروة غابية مكنت من إنتاج الخشب بأنواعه المختلفة.

ج- ثروات منجمية وطاقية متنوعة وهامة لكنها غير كافية (مستند ٧ و٨)

يحتضن المجال الأمريكي الشاسع وخاصة جبال روكي في الغرب ثروة منجمية معدنية وغير معدنية متنوعة وهائلة إذ تحتل الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة العالمية الثانية في إنتاج النحاس والذهب والفحم الحجري والغاز الطبيعي والمرتبة العالمية الثالثة في إنتاج الرصاص والنفط الخام والمرتبة العالمية الأولى في إنتاج الكهرباء النووي. ورغم ضخامته يبقى الإنتاج الطاقى غير كاف لذلك تمثل الواردات

مستند ٧: مكانة بعض الخامات المعدنية بالولايات المتحدة الأمريكية في العالم.

المرتبة العالمية ٢٠٠٥	الحصة من الإنتاج العالمي ٢٠٠٥	المنتجات المؤشر
٧	٥٪	حديد (مليون طن)
٣	١٢,٥٪	رصاص (ألف طن)
٢	٧,٧٪	نحاس (ألف طن)
٤	٨٪	زنك (ألف طن)
٢	١١,٧٪	ذهب (طن)

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية ١٩٧٧ ووضع العالم ٢٠٠٧

• بين مظاهر ضخامة إنتاج الخامات المعدنية بالولايات المتحدة الأمريكية.

مستند ٨: مكانة إنتاج المواد الطاقية بالولايات المتحدة الأمريكية في العالم.

المرتبة العالمية ٢٠٠٥	الحصة من الإنتاج العالمي ٢٠٠٥	المنتجات المؤشر
٢	١٧,٦٪	فحم حجري (مليون طن)
٣	٨٪	نفط خام (مليون طن)
٢	١٩٪	غاز طبيعي (مليار م ^٣)

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية ١٩٧٧ ووضع العالم ٢٠٠٧

مستند ٩: تطور عدد السكان بالولايات المتحدة الأمريكية بين ١٨٠٠ و٢٠٠٥ (مليون نسمة)

السنة	١٨٠٠	١٩٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠٥
السكان	٥,٣	٧٦,٢	٢٨٢,٤	٢٩٦,٦

المصدر: مكتب الإحصاء الأمريكي ٢٠٠٧، موجز إحصائيات الولايات المتحدة الأمريكية

• حول الإحصائيات إلى رسم بياني.

تحتل الصدارة من حيث العدد في العالم (٢٣٨ شركة من بين الـ ٥٠٠ الأوائل في العالم، والتي تمثل القاطرة التي تجر الاقتصاد الأمريكي).

- الدولة الفيدرالية التي تدعم الاقتصاد بأشكال مختلفة منها تمويل البحث العلمي وحماية الشركات المهددة بالإفلاس وحماية القطاعات الاقتصادية المهددة من المنافسة الخارجية وشراء أكبر قسط من منتجات المركب الصناعي العسكري وفتح الأسواق في الخارج.

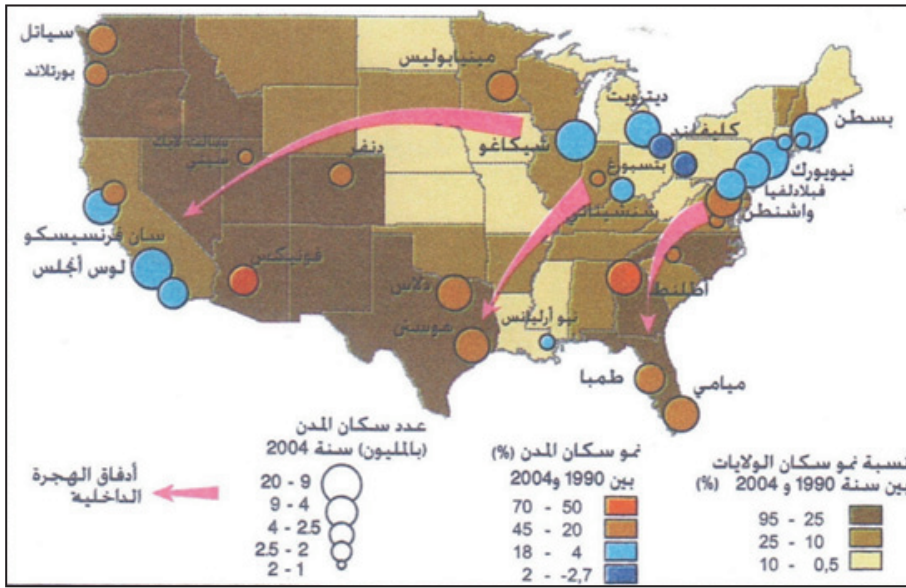
منه.

- شبكة نقل واتصال كثيفة ومتطورة ومتنوعة وهي الأولى في العالم، تغطي كامل المجال الجغرافي الأمريكي وترتبط بين مدنه ومكوناته وتشع عليه بريا ونهريا وبحريا وجويا.

- الجامعات الأمريكية ومراكز البحث والتطوير التي تمثل ركائز أساسية للابتكار والتجديد التكنولوجي الضروري لتحقيق نمو اقتصادي مستمر.

- الشركات عبر القطرية (متعددة الجنسيات) التي

مستند ١٠: المدن الكبرى وأدفاق الهجرة الداخلية بالولايات المتحدة الأمريكية



• حدد من خلال الخريطة اتجاهات الهجرة الداخلية بالولايات المتحدة الأمريكية.

نشاط

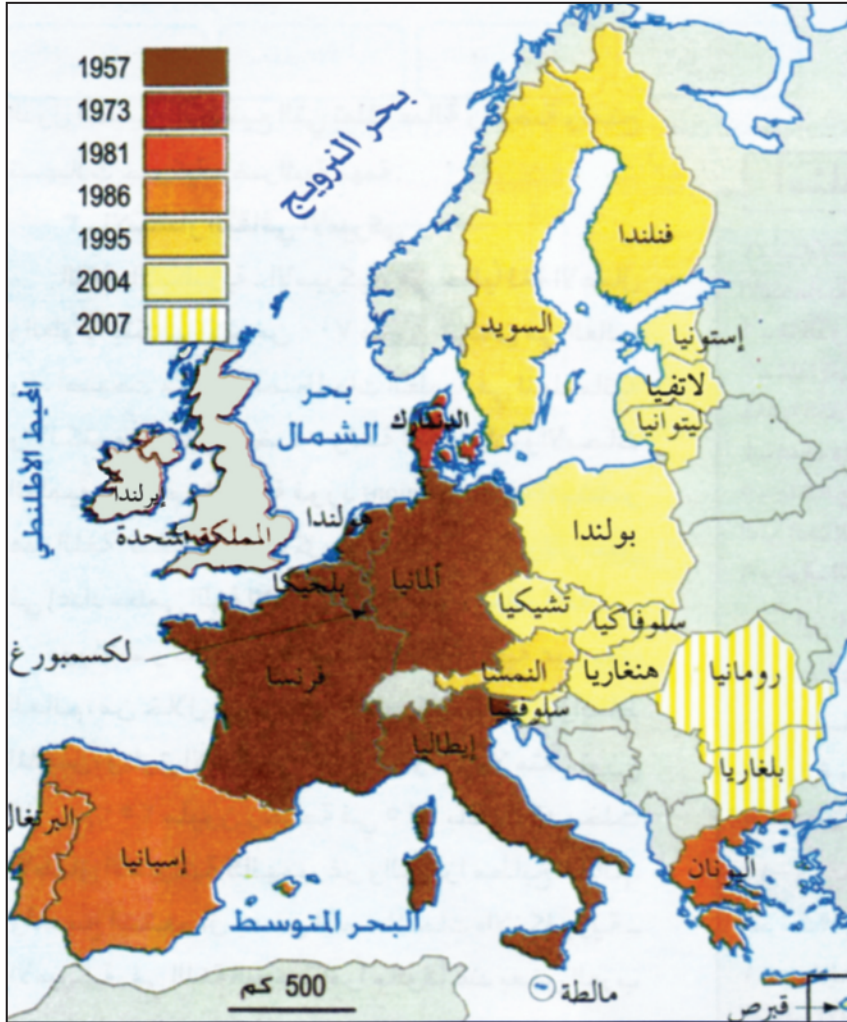
أنجز بحثا تبرز فيه القوة الصناعية الأمريكية مدعما ذلك بصور وإحصائيات حديثة.

أسئلة

١. اذكر مظاهر القوة الصناعية الأمريكية.
٢. عرّف ما يأتي: مجال جغرافي - الحزام الصناعي - حزام الشمس.
٣. بين مظاهر القوة الزراعية الأمريكية.
٤. لماذا يُعدّ المجال الطبيعي دعامة من دعائم القوة الإنتاجية الأمريكية؟
٥. أبرز مواصفات المجتمع الأمريكي الداعمة للاقتصاد.
٦. اذكر الدعائم التنظيمية التي تفسر القوة الاقتصادية الأمريكية.

الاتحاد الأوروبي (١) : مراحل البناء

مستند ١: التوسع الجغرافي للسوق الأوروبية المشتركة



أيقنت بعض بلدان أوروبا الغربية بضرورة تجاوز الإطار القطري والقيام بحركة بناء ودمج اقتصاديين ضمن مجال جغرافي واحد له بعد قاري يضمن لها كل مقومات القوة بتوسيع الأسواق وتسريع النمو الاقتصادي والرفع من مستوى معيشة السكان. وقد نجحت هذه البلدان تدريجياً بدءاً من سوق مشتركة إلى سوق موحدة ثم إلى اتحاد اقتصادي ونقدي في بناء كتلة اقتصادية اكتسحت منتوجاته الأسواق العالمية فأصبح طرفاً له وزنه في العالم، لكن فكرة الوحدة الأوروبية اصطدمت بالخصائص الوطنية الكثيرة. ويعد المشروع الوحدوي الأوروبي بما يتضمنه من أهداف وما قطعه من مراحل وما يستند إليه من سياسات مشتركة دعامة أساسية للقوة الأوروبية.

فما مراحل بناء الاتحاد الأوروبي؟

وما خصائص كل مرحلة؟

أولاً- السوق الأوروبية المشتركة

(مستند ١)

قامت محاولات أولى لتوحيد بعض

بلدان أوروبا الغربية، منها إنشاء المجموعة

الأوروبية للفحم والفلوآز والتي تضم ألمانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا ولكسمبورغ وإيطاليا وذلك إثر توقيع معاهدة باريس عام ١٩٥١م، لكن معاهدة روما التي تعتبر المعاهدة التأسيسية الموقعة عام ١٩٥٧م، هي التي نتج عنها إنشاء السوق الأوروبية المشتركة.

- في أي سنة أنشئت السوق الأوروبية المشتركة؟
- عدد أعضائها آنذاك.
- في أي سنة تم أول توسع جغرافي لهذه السوق؟
- منذ أي سنة كُتبت السوق المشتركة بـ الإثنى عشر؟
- سم الدول التي انضمت إليها.
- سم أحدث المنتسبين إلى المجموعة، وحدد سنة انضمامهم إليها.

١- أهداف السوق:

وضعت بلدان السوق الستة لنفسها عدة أهداف:

- توحيد السوق بإزالة الحواجز الجمركية بين الدول الأعضاء.
- توحيد السياسة التجارية بإيجاد تعرفرة جمركية موحدة للسلع المستوردة.
- حرية انتقال الأشخاص والرساميل والخدمات بين

- التقريب بين اقتصاديات الدول الأعضاء.
- تطبيق سياسة نقدية موحدة واتخاذ وحدة النقد الايکو (ECU) عملة مشتركة صادرة عن المصرف المركزي الأوروبي.
- أما في الجانب السياسي:
- اتباع سياسة خارجية مشتركة.
- السعي إلى تطبيق سياسة دفاع موحدة.
- توسيع صلاحيات البرلمان الأوروبي.
- تغيير مسمى السوق الأوروبية المشتركة إلى الاتحاد الأوروبي.

وقد جاء التوقيع على الدستور الأوروبي الجديد عام ٢٠٠٤م لدعم التضامن السياسي بين دول الاتحاد، وهكذا تحول البناء الأوروبي إلى كتل قوي بفعل جمع الإمكانيات المادية والبشرية للبلدان الأعضاء نتيجة عمليات التوسع المتلاحقة من جهة والسعي الدؤوب إلى إدماج هذه الإمكانيات عبر سياسات أوروبية مشتركة تحقق التجانس والانسجام بين البلدان الأعضاء وتتلافى ما يترتب عن تعددهم وتنوعهم من اختلافات تهدد هذا البناء من جهة أخرى.

٢- التحول من الايکو إلى اليورو (مستند ٢)

لم يتمكن الايکو من الصمود أمام منافسة العملات الأخرى وخاصة الدولار الأمريكي الذي بقي العملة الأكثر تداولاً في العالم لذلك قرر الاتحاد الأوروبي إصدار عملة موحدة تحت اسم اليورو (Euro) في يناير ١٩٩٩م، وذلك لضمان نفوذه النقدي في العالم.

أصبح الاتحاد الأوروبي بعد استكمال بنائه تكتلاً اقتصادياً يضم ٢٨ دولة ولكن هذا الرقم قد يتغير بعد التصويت في يونيو ٢٠١٦م على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وهو يمثل القوة التجارية الأولى في العالم وأصبح يضم ٤٩٤ مليون نسمة واتسعت مساحته لتصبح ٣,٤ مليون كم^٢.

الدول الأعضاء.

- توحيد السياسة الزراعية والنقل.
- تنسيق السياسة الاقتصادية والاجتماعية والتشريع.
- انضمام دول ما وراء البحار إلى السوق.
- إنشاء السوق بطريقة مرحلية.
- إقامة هيئات عدة لتنظيم السوق المشتركة.

٢- المؤسسات المالية والاجتماعية

- انشئت مؤسسات مالية متخصصة لتمويل السياسات الأوروبية وهي:
- المصرف الأوروبي للاستثمار الذي يساهم في إرساء تنمية متوازنة.
- الصندوق الاجتماعي الأوروبي الذي يقدم تسهيلات في مجال استخدام الأيدي العاملة.
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي يشجع على الحوار بين فرقاء العمل (نقابات وأرباب عمل).
- الصندوق الأوروبي للتوجيه والضمان الزراعي الذي يمول السياسة الزراعية المشتركة.

ثانياً- سوق موحدة

عقدت السوق الأوروبية المشتركة اتفاقات تبادل أو شراكة تجارية مع الدول التي كانت في السابق مستعمرات أوروبية بمنحها تسهيلات تجارية خاصة وأسعار ثابتة لصادراتها، كما أن اتفاقية روما تركت الباب مفتوحاً أمام بقية الدول الأوروبية والدول المتوسطة للتعامل مع السوق، فانضمت إليها دول جديدة ليرتفع عدد الدول الأعضاء إلى ١٢ دولة عام ١٩٨٦م وفي العام نفسه وقعت الدول الأعضاء اتفاقية المرسوم الأوروبي الوحيد.

وقد أعطت هذه الاتفاقية دفعا جديداً لتحويل السوق المشتركة إلى سوق موحدة.

ثالثاً: الاتحاد الاقتصادي والنقدي (الاتحاد الأوروبي)

تحقق الاتحاد الاقتصادي والنقدي الأوروبي إثر:

١- اتفاقية ماستريخت

تم توقيع هذه الاتفاقية بين الدول الأعضاء في فبراير ١٩٩٢م وقد تضمنت في الجانب الاقتصادي:

التنمية المتوازنة: التنمية التي تشمل كل القطاعات وكل المناطق في بلد معين.

مستند ٢: الوحدة النقدية الأوروبية (اليورو)



• سم الدول التي تتعامل بهذه العملة.

نشاط

- مستعينا بالمستند ١ صمم جدولا تبرز فيه مراحل توسع الاتحاد الأوروبي

أسئلة

١. ما أهداف السوق الأوروبية المشتركة؟
٢. عدّد المؤسسات التي أنشئت لدعم تطوير السوق محددًا دورها.
٣. متى تم توقيع اتفاقية ماستريخت وما انعكاساتها الاقتصادية والسياسية على الدول الأوروبية.
٤. بيّن صحة هذا القول "إن اليورو يستطيع على المدى البعيد أن يسهم في إيجاد توازن أفضل في النظام النقدي العالمي".

الاتحاد الأوروبي (٢) : القوة الإنتاجية

ويتوزع النشيطون بين مختلف الأنشطة الخدمية وبصورة متفاوتة فتعد الخدمات التجارية والإدارية الأكثر استقطاباً للأيدي العاملة بحيث تجاوزت النصف لكون بعض أنشطتها تكفي بمؤهلات بسيطة كالنقل والمواصلات والفنادق بينما الخدمات غير التجارية كالتعليم والصحة أقل من ذلك.

ب- مساهمة عالية ومتزايدة في الناتج الداخلي

الخام

أسهم القطاع الخدمي في العقدين الأخيرين بأكثر من الثلثين في تكوين الناتج الداخلي الخام، (٦, ٧٣٪) سنة ٢٠١٠م، فقد شهد ارتفاعاً متزايداً في حصته مع تراجع في حصتي القطاعين الفلاحي والصناعي، وتشهد هذه المساهمة تفاوتاً بين دول أعضاء الاتحاد الأوروبي فنجدها مرتفعة في لوكسمبورغ ومدنية في جمهورية التشيك، وتتجه اقتصاديات دول الاتحاد الأوروبي نحو الثلثة بعد أن كانت تعتمد ولفترة طويلة على القطاعين الفلاحي والصناعي.

ج- خدمات متنوعة تشهد نمواً متواصلاً

تتميز الأنشطة الخدمية بالتنوع الكبير بتأثير:

- الحاجات المتزايدة للأفراد والمجتمعات والمؤسسات الاقتصادية.
- الترابط بين القطاعات الاقتصادية.
- عولمة الاقتصاد.
- التوجه نحو تحويل المزيد من المؤسسات الصناعية إلى خدمة مثل النقل والصيانة الصناعية.

- الإقبال العالي على الاستهلاك نتيجة ارتفاع معدل الدخل الفردي وكون المجتمع الأوروبي أغلبه من الحضر.
- وظهرت أنشطة خدمية جديدة ارتبطت بالتحويلات الديمغرافية للمجتمعات وبالثورة المعلوماتية والاتصالات التي ساهمت في نشر تلك الخدمات وترويجها على مستوى العالم.

الثلثة : نزعة تنامي قطاع الخدمات (الثالث) في التشغيل والناتج الوطني الخام.

يشكل الاتحاد الأوروبي قوة إنتاجية ضخمة في مختلف القطاعات الاقتصادية، هذه القوة أعطته مكانة اقتصادية عالمية وأصبح قطبا قويا ضمن الثالوث المتحكم في الاقتصاد والمجال العالميين.

- فما أبرز مظاهر القوة الإنتاجية هذه؟ وما دعائمها؟

أولاً: مظاهر القوة الإنتاجية

تتجلى مظاهر القوة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي في تنوع الأنشطة الاقتصادية واحتلالها مكانة عالمية متقدمة، وأبرز هذه المظاهر:

١- قوة خدمية

للقطاع الخدمي أهمية كبيرة في الاقتصاد الأوروبي من خلال مساهمته الكبيرة في تشغيل الأيدي العاملة، وفي الناتج المحلي الخام، وحصته العالية في المبادلات العالمية للخدمات، فضلا عن تنوع أنشطته وتميزها.

أ- نسبة عالية في التشغيل (مستد ١)

بلغت حصة القطاع الخدمي في التشغيل أكثر من ثلثي عدد النشيطين في الاتحاد الأوروبي عام ٢٠٠٤م، وشهد هذا القطاع نمواً متزايداً يعكس نزوع الاقتصادات الأوروبية نحو الثلثة مع تراجع معدلات التشغيل الفلاحي والصناعي، بحيث أصبح أكثر القطاعات الاقتصادية إسهاماً في خلق مواطن العمل في العقود الأخيرة.

مستند ١ : نزعة الثلثة في اقتصاد الاتحاد الأوروبي

" لقد نتج عن التحول من اقتصاد صناعي إلى اقتصاد خدمي عدة عوامل: أولها التزامن بين النمو في الاقتصاد الصناعي وتحويل الوظائف من الأنشطة الصناعية إلى الأنشطة الخدمية. وسجل هذا التحول الذي تتلازم فيه خسارة مواطن الشغل وتنامي القيمة المضافة وارتفاع إنتاجية الشغل الصناعي خاصة الصناعات عالية التكنولوجيا. أما العامل الثاني فيتمثل في التداخل بين الصناعة والخدمات. ومن أهم العوامل المساهمة في هذا التحول نزوع المؤسسات الصناعية إلى إسناد جملة من الأعمال المنجزة سابقاً في إطار هذه المؤسسات إلى متعاقدين من خارجها مثل النقل واللوجستية وتكنولوجيا المعلومات والحاسبة... "

- صناعات الجيل الثاني: حافظت هذه الصناعة على نفسها في وجه المنافسة الخارجية، إذ بلغت القيمة الإجمالية لمبيعات الصناعات الكيماوية الثلث على مستوى العالم سنة ٢٠٠٤م، ويحتل الاتحاد الأوروبي المرتبة الأولى في إنتاج السيارات إذ يوفر ثلث الإنتاج العالمي سنة ٢٠٠٦م.

- الصناعات القديمة: نجحت هذه الصناعات في تجاوز الصعوبات التي واجهتها منذ منتصف القرن الماضي بتأثير عدة متغيرات أهمها: إعادة التوطين والتحويل الصناعي، والتطور التكنولوجي، وعمليات الشراء والاندماج بين الشركات الأوروبية. بحيث احتفظ الاتحاد الأوروبي بمكانته كثاني منتج للفولاذ في العالم بعد الصين وهو يعتبر من كبار المنتجين وكبار منتجي السفن، وفي النسيج فإنه من كبار المنتجين والمصدرين رغم التراجع نتيجة منافسة الأقطار الصناعية الجديدة كالصين الشعبية.

ب- وزن هام في المبادلات العالمية للمنتجات الصناعية

تبرز القوة الصناعية الأوروبية في الحصة المتنامية للمنتجات الصناعية ضمن الصادرات العالمية، فهي تمثل ثلاثة أرباع القيمة الإجمالية لصادرات الاتحاد الأوروبي، وتشكل طرفاً رئيساً في المبادلات العالمية، أسهم بنحو ١٦٪ من القيمة الإجمالية للصادرات الصناعية في العالم، فقد بلغت قيمة صادراته ٨٥٠ مليار يورو سنة ٢٠٠٤م دون المبادلات البينية لأعضاء الاتحاد، وبذلك يتقدم على الولايات المتحدة الأمريكية المنافس المباشر له، ويسجل الميزان التجاري لمبادلات المنتجات الصناعية فائضاً أخذ بالنمو خلال العشر سنوات الأخيرة، ويدل ذلك على مدى أهمية الصناعة وقوتها الإنتاجية في اقتصاد الاتحاد.

٢- قوة صناعية (مستند ٢)

يملك الاتحاد الأوروبي صناعة متطورة ضخمة الإنتاج وتحتل مكانة عالمية بارزة من خلال حصتها في صادرات الاتحاد الأوروبي والعالم للسلع الصناعية.

أ- إنتاج صناعي ضخم ومتنوع (مستند ٣ و٤)

تمكنت دول الاتحاد الأوروبي من الاحتفاظ بقوة إنتاجية صناعية كبيرة على الرغم من تراجع حصتها في التشغيل والنتاج الداخلي الخام، ومن الصعوبات التي واجهت بعض فروعها في أواخر القرن الماضي، المنافسة المتزايدة من المنافسين التقليديين: الولايات المتحدة الأمريكية واليابان ومن بعض البلدان حديثة التصنيع.

وتتنوع الصناعات في الاتحاد الأوروبي فتجد:

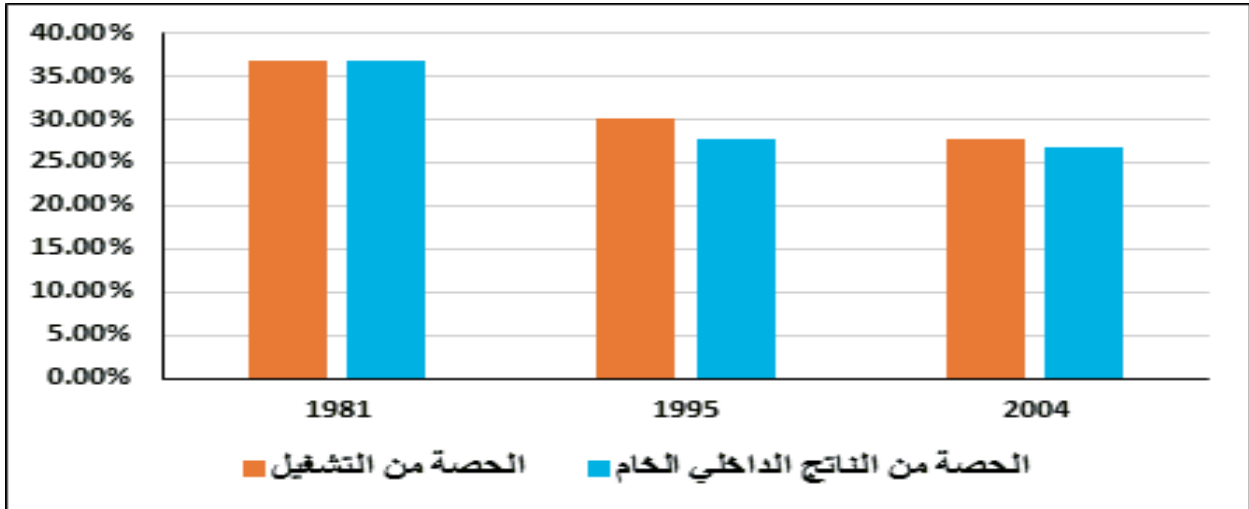
- صناعات عالية التكنولوجيا: شهدت تطوراً ومناخسة مع الولايات المتحدة واليابان، وتوفر قرابة خمس القيمة المضافة الصناعية، وتمثل خمس القيمة الإجمالية للصادرات وأبرزها صناعة الأدوية والأجهزة الطبية والتجهيزات الكهربائية والصناعات الجو فضائية.

مستند ٢: خريطة المجال الصناعي في الاتحاد الأوروبي



• حدد المناطق الصناعية الكبرى في الاتحاد الأوروبي.

مستند ٣: تطور حصة القطاع الصناعي في التشغيل وفي الناتج الداخلي الخام



• لاحظ التغير في نسب التشغيل والناتج الداخلي الخام في القطاع الصناعي للفترة ١٩٨١-٢٠٠٤م. ماذا تستنتج؟

مستند ٤: أهم المنتجات الصناعية في الاتحاد الأوروبي سنة ٢٠٠٥م.

المنتج	الفولاذ (مليون طن)	السيارات (مليون طن)	المطاط الصناعي (مليون طن)	النفط المكر (مليون برميل/اليوم)
إنتاج الاتحاد الأوروبي	١٨٦,٥	١٨,٢	٢,٧	١١
الحصة من الإنتاج العالمي	٪١٦,٥	٪٢٧,٤	٪٣٠	٪٣١
المرتبة العالمية	٢	١	٢	٢

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية ٢٠٠٧، التقرير السنوي لشركة أرسيلور ٢٠٠٥.

٣- قوة زراعية (مستند ٥)

مستند ٥: خريطة المجال الزراعي في الاتحاد الأوروبي



مستند ٦: إجمالي القيمة المضافة للإنتاج الفلاحي (مليون يورو)

السنة	٢٠١٠	٢٠٠٥
الإنتاج النباتي	١٨٥١٨٦	١٥٧٤٧٩
الإنتاج الحيواني	١٣٢١٦١	١٢٨٥١١

-قارن بين قيمة الإنتاج النباتي والحيواني سنة ٢٠١٠م.

تتمثل القوة الزراعية في الاتحاد الأوروبي في: ضخامة الإنتاج، وارتفاع قيمة المردود الفلاحي، وتحقيق الاكتفاء الغذائي لسكان الاتحاد، فضلا عن الحصة المرتفعة للاتحاد في الصادرات العالمية للمنتجات الزراعية وتنامي تخصصها المحلي.

أ- إنتاج زراعي ضخم (مستند ٦)

توفر الأنشطة الزراعية إنتاجاً نباتياً وحيوانياً ضخماً جعلها تتبوأ مراتب متقدمة على المستوى العالمي على الرغم من استيرادها لبعض المنتجات التي يتعذر إنتاجها محلياً كالمنتجات المدارية، فقد بلغت القيمة الإجمالية للإنتاج الزراعي سنة ٢٠١٠م قرابة ٣٢٠ مليار يورو. ففي الإنتاج النباتي يعد الاتحاد من كبار منتجي الحبوب والخضر والشمندر، وفي الإنتاج الحيواني فإن وفرة القطيع مكنته من إنتاج مرتفع في الحليب واللحوم والأجبان، وتتباين مساهمة دول الاتحاد في القيمة الإجمالية للإنتاج إذ تستأثر سبع دول بقرابة ثلاثة أرباع هذه القيمة وهي الدول الشمالية الغربية.

أ- القوة المالية

يمثل الاتحاد الأوروبي قطباً مالياً عالمياً، وتستند هذه القوة إلى: جهاز مصرفي قوي تمثله بنوك وبورصات عالمية نشطة (لندن، باريس، فرانكفورت...)، والى عملة موحدة هي اليورو. ومن مظاهر هذه القوة المالية:

- الهيمنة على أدفاق الاستثمار المباشر الأجنبي.
- حصة عالية من عائدات السياحة العالمية.
- المانح الأول للمساعدات العامة في العالم.

ب- قوة تجارية

تبرز القوة التجارية للاتحاد الأوروبي من خلال:

- ارتفاع حصته من المبادلات العالمية للبضائع والخدمات.
- أهمية المنتجات الصناعية في المبادلات التجارية.

ثانيا- دعائم القوة

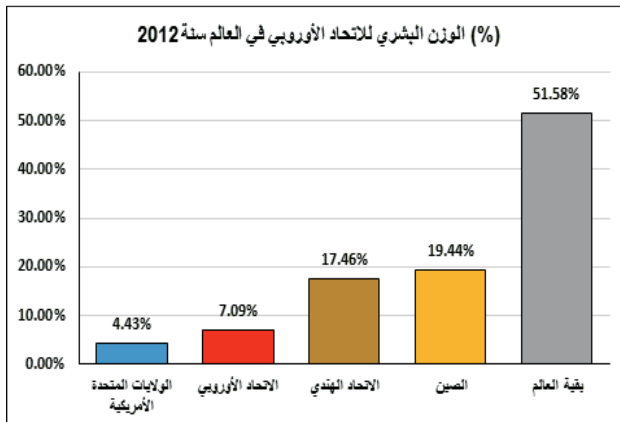
تستند قوة الاتحاد الأوروبي إلى دعائم متنوعة تبرز الخصوصية التنظيمية التي تميزه عن بقية أقطاب الثلاث.

١- ثروة بشرية مساعدة على اكتساب القوة

أ- تراجع النمو الديمغرافي (مستند ٨)

بعد التوسع الأخير تدعمت مكانة الاتحاد الأوروبي كثالث قوة بشرية تضم ٧,١٪ من سكان العالم، وكأول قوة بشرية ضمن أقطاب الثلاث إذ يضم تقريبا ٤٩٤ مليون نسمة يتركز ٨٠٪ منهم في المدن. ويشكل هؤلاء السكان سوقا استهلاكية ضخمة، حيث يتمتعون بمستوى عيش رفيع يغذي النزعة الاستهلاكية ويحفز التنمية الاقتصادية. غير أن هناك تبايناً جلياً يظهر بين الأقطار إذ تستأثر أقطار

مستند ٨: الوزن البشري للاتحاد الأوروبي في العالم سنة ٢٠١٢



ب- الاكتفاء الذاتي الغذائي (مستند ٧)

شهدت القوة الإنتاجية الزراعية ارتفاعاً في مردودها الزراعي منذ عام ١٩٦٢م بفضل انطلاق السياسة الزراعية الأوروبية، فتبوأ مراتب متقدمة في مردودية الحبوب والحليب والشمندر عالمياً، وقد أفضى هذا الارتفاع السريع في المردود الزراعي إلى نمو غير مسبوق في الإنتاج تمكن من خلاله الاتحاد الأوروبي من تغطية الحاجات الغذائية لسكان محققا بذلك الاكتفاء الذاتي بنسبة فاقت ١٠٠٪. في مجمل المنتجات الغذائية الأساسية كالحبوب والسكر والحليب ومشتقاته واللحوم منذ عقد الثمانينيات.

مستند ٧: السياسة الزراعية المشتركة وتحسن المردود

مكنك السياسة الزراعية المشتركة للاتحاد الأوروبي من تحسين المردودية بمقدار الضعفين إلى أربعة أضعاف حسب المنتجات الزراعية وتقليص الحاجة إلى اليد العاملة. وعلى سبيل المثال فقد ارتفع متوسط مردود هكتار القمح من ٢٠ قنطار إلى ٧٠ قنطار كما تضاعف إنتاج الحليب مرتين. وتوصلت المجموعة الاقتصادية الأوروبية إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي وسجلت فائضا في إنتاج الحليب والخمور ولحوم البقر...

المصدر: السياسة الفلاحية المشتركة Info-europe.fr source d'Europe, 2003

• بين أثر السياسة الزراعية المشتركة للاتحاد الأوروبي على قطاع الزراعة.

ج- مكانة عالمية

يُعدّ الاتحاد الأوروبي قوة زراعية عالمية كبرى نتيجة ضخامة الإنتاج الزراعي، إذ يسيطر على عشر قيمة الصادرات العالمية للمنتجات الزراعية سنة ٢٠٠٤م، وهو المصدر الثاني في العالم للمنتجات الزراعية التي بلغت قيمتها ٦٠ مليار يورو بما يعادل ٦٪ من القيمة الإجمالية لصادرات الاتحاد، كما أنه ينفرد بحصة عالية من الصادرات العالمية ومراكز متقدمة في جملة من المنتجات الزراعية كالحبوب والحليب ومشتقاته. أعطت هذه المكانة المتميزة للاتحاد الأوروبي قوة عالمية مكنته من تحقيق أمنه الغذائي.

٤- قوة مالية وتجارية

يعد الاتحاد الأوروبي قوة مالية وتجارية متنامية الأهمية مما أكسبه مكانة هامة في الاقتصاد العالمي وأعطاه نفوذا اقتصاديا كبيرا.

مستند ٩: عدد حاملي شهادة المرحلة الثالثة من التعليم العالي حسب التخصص في الاتحاد الأوروبي وبقية أقطاب "الثالث" سنة ٢٠٠٢

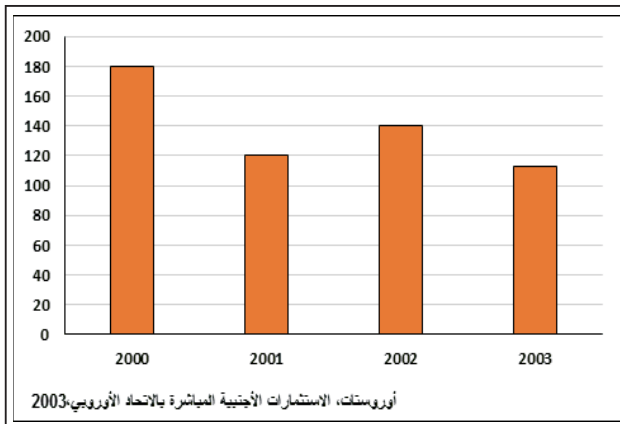
المؤشر	القطب	الاتحاد الأوروبي	الولايات المتحدة الأمريكية	اليابان
منهم	عدد حاملي شهادة المرحلة الثالثة (بالمليون)	٢,٩٧	٢,٢٣	١,٠٤
	في اختصاص: العلوم، الرياضيات الإعلامية. (بالآلاف)	٣٠٥	٢١٠	٢٩,٧
	في اختصاص الهندسة، الصناعة، البناء. (بالآلاف)	٣٩٠	١٧٩	٢٠٣

Eurostat 2005. Sciences, technologie et innovation en Europe.

• **قارن الاتحاد الأوروبي بالولايات المتحدة واليابان. ماذا تستنتج؟**

والى مؤسسات صغرى ومتوسطة تشغل أكثر من ٦٥٪ من اليد العاملة الصناعية، وتسهم بأكثر من نصف القيمة المضافة الصناعية... لكن هذه البنية الثنائية للمؤسسات رغم أهميتها في التشغيل فإنها تحد من إمكانيات التطوير التكنولوجي والقدرة على المنافسة في السوق العالمية.

مستند ١٠: تطور قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة بين ٢٠٠٠ و٢٠٠٣



ج- أهمية البحث العلمي والتجديد التكنولوجي

(مستند ١١)

يلقى البحث العلمي والتجديد التكنولوجي عناية خاصة باعتباره الطريق الأمثل لتجاوز التأخر التكنولوجي. وتظهر

مبادرة الابتكار ٢٠١٠م ("innovation2010" initiative): هي المبادرة الثانية التي تلت المبادرة الأولى ٢٠٠٠م، وهي برنامج أطلقه البنك الأوروبي للاستثمار والصندوق الأوروبي للاستثمار بهدف بناء اقتصاد أوروبي يرتكز على المعرفة والابتكار وتستهدف المبادرة القطاعات الاقتصادية الخمسة الآتية:

- البحث والتطوير التكنولوجي.
- تنمية المؤسسات الصغرى والمتوسطة.
- شبكات التكنولوجيا العالية.
- تكوين الرأسمال البشري وتأهيله.
- نشر الابتكار بما في ذلك القطاع السمعي والبصري.

الشمال الغربي بأعلى المؤشرات في حين تحتل أقطار جنوب شرق الاتحاد المراتب الأخيرة.

ب- يد عاملة ذات مؤهلات متنوعة (مستند ٩)

تستند القوة الإنتاجية الأوروبية إلى يد عاملة ذات مؤهلات متنوعة تستفيد من التحسين النوعي لإعداد الكوادر حيث يشكل أصحاب المؤهلات العلمية والتكنولوجية العالية نسبة متزايدة من النشيطين. ويشمل التعليم في مرحلته الثلاث ٢٠٪ من عدد سكان الاتحاد سنة ٢٠٠٣م ويستأثر بنصيب هام من الناتج المحلي الخام.

٢- هياكل اقتصادية عريقة ومتجددة

أ- توظيف موارد استثمار داخلية وخارجية

هامة (مستند ١٠)

يستفيد الاقتصاد الأوروبي من موارد استثمار داخلية وخارجية هامة، وتتميز الموارد الداخلية بالتنوع:

- الادخار الذي بلغ نسبة ٢٠٪ من الناتج المحلي الخام.
- الاستثمارات التي توظفها الصناديق الأوروبية.
- ما توظفه المؤسسات المالية والشركات الصناعية الكبرى من استثمارات في عمليات إعادة التوطن وإعادة الهيكلة والتطوير التكنولوجي

يستقطب الاتحاد ٢٣٪ من الاستثمارات الأجنبية المباشرة في العالم.

ب- ترابط القطاعات الاقتصادية وتكامل

المؤسسات:

- يتجلى الترابط في المركب الزراعي - الصناعي - الخدمي. وفي المركب الصناعي-العسكري الذي تمثله المؤسسة الأوروبية للدفاع الجوي وغزو الفضاء.
- ويستند الاقتصاد الأوروبي إلى شركات عبر قارية عملاقة توفر أكثر من ٤٠٪ من القيمة المضافة الصناعية.

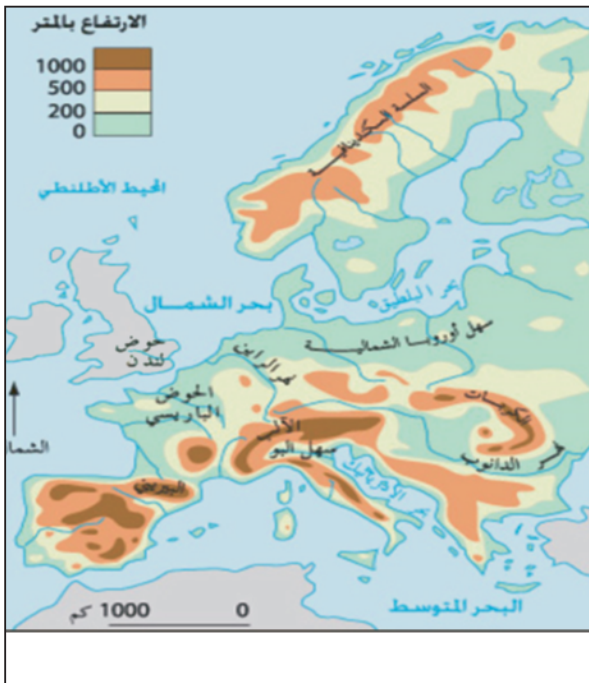
ب- تضاريس غير معيقة للأنشطة الاقتصادية (مستند ١٢)

يغلب الانبساط على تضاريس الاتحاد الأوروبي فباستثناء الجبال الجنوبية (الألب والبيرني) والجنوبية الشرقية (الكريات)، فإن الهضاب والسهول تغطي بقية المجال وهو ما يوفر مساحة صالحة للزراعة تمتد على قرابة ١٧٠ مليون هكتار. وتتخلل هذه السهول شبكة نهرية تعتمد في النقل الداخلي، وقد قامت عليها حياة اقتصادية نشيطة منذ الثورة الصناعية علاوة على كونها مصدر للطاقة الكهرومائية التي تمثل ٢٠٪ من الإنتاج الإجمالي للطاقة الكهربائية في الاتحاد.

ج- مناخات ملائمة للنشاط الزراعي

أدى امتداد مجال الاتحاد الأوروبي ضمن المنطقة المعتدلة وطول الواجهات البحرية غربا وجنوبا إلى اعتدال المناخ وتنوعه. حيث يغطي المناخ المعتدل المطر السواحل الغربية وهو ملائم لتربية الماشية بفضل امتداد المراعي. أما

مستند ١٢: خريطة تضاريس الاتحاد الأوروبي



• حدد أسماء أهم الوحدات التضاريسية بالاتحاد الأوروبي

مستند ١١: نفقات البحث والتطوير ونفقات تكنولوجيايات الاعلام والاتصال في الاتحاد الأوروبي وبقية أقطاب الثلاث

المؤشر	الأقطار	الاتحاد الأوروبي	السويد	قبرص	الولايات	اليابان
حصة نفقات البحث والتطوير من الناتج المحلي الخام سنة ٢٠٠٢	١,٩٣٪	٤,٢٧٪	٠,٣٣٪	٢,٧٦٪	٣,١٢٪	
مساهمة المؤسسات في نفقات البحث والتطوير سنة ٢٠٠٢	٥٥٪	٧١,٩٪	١٧,٤٪	٦٤,٤٪	٧٤,٠٪	
الحصة من إجمالي براءات الاختراع في العالم سنة ٢٠٠٠	٣٤,٠٪	-	-	٢٧,٠٪	٢٢,٠٪	

Eurostat 2005. Sciences. technologie et innovation en Europe.

• قارن الاتحاد الأوروبي بالولايات المتحدة واليابان. ماذا تستنتج؟

هذه العناية في البرامج المنظمة للبحث والتطوير التكنولوجي وبرامج البحث المشتركة مثل "أوريكا" الذي انطلق سنة ١٩٨٥م ويشترك فيه حاليا واحد وثلاثون بلداً أوروبياً و"مبادرة الابتكار ٢٠١٠م" التي يمولها البنك الأوروبي للاستثمار. كما تظهر هذه العناية من خلال ارتفاع نصيب النفقات العمومية للبحث والتطوير رغم التباين الواضح بين الدول الأعضاء والتأخر الواضح عن الولايات المتحدة

أوريكا (EURIKA)؛ مبادرة أطلقها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والمستشار الألماني هيلموت كول عام ١٩٨٥م لتعزيز القدرة التنافسية للصناعة الأوروبية.

الأمريكية واليابان.

٣- الاستفادة من مزايا المجال والتحكم فيه

أ- مزايا الموقع

يتوسط المجال الأوروبي الوحدات البشرية والاقتصادية الكبرى في العالم المعاصر: فهو يفتح على المجال الأمريكي غربا بفضل ساحله الأطلسي وعلى القارة الأفريقية جنوبا بفضل امتداد سواحله المتوسطية وعلى القارة الآسيوية في الشرق برا وبحرا وقد مكّنه امتداد سواحله من امتلاك شبكة كثيفة من الموانئ يفوق عددها ١٠٠٠ ميناء في عشرين بلداً.

مستند ١٣: شبكة النقل البري في الاتحاد الأوروبي سنة ٢٠٠٣

المؤشر	صنف الشبكة	مجموع الطرقات	مجموع الخطوط الحديدية	الممرات المانية الداخلية	الأتانيب (١٩٩٩)
الطول (كلم)	١٧٦٥١٤٠	١٩٦٦٨٢	٢٩٦٣٧	٢١٩٢٠	

الحديدي ٨٠٪ منها بقصد إرساء "الشبكة عبر-الأوروبية".

ب- تحضر كثيف يسهم في التحكم في المجال

يعتبر الاتحاد الأوروبي واحداً من أكبر مجالات الإعمار في العالم بمعدل كثافة سكانية تقدر بـ ١١٤ نسمة/كلم^٢ وهو ينفرد بنسبة تحضر هي الأعلى في العالم إذ تتعدى ٨٠٪ ويتركز الحضر في الميغالوبوليس. ويمكن التمييز بين أربعة أصناف من الحواضر الأوروبية.

- حاضرتان عالميتان هما لندن وباريس تتمتعان بنفوذ كبير في الاتحاد الأوروبي والعالم.

- حواضر أوروبية يتنامى نفوذها العالمي بشكل متزايد مثل أمستردام وبروكسل وبعض الأقطاب الاقتصادية مثل ميونيخ وبرلين وروما وميلانو ومدريد وبرشلونة.

- حواضر وطنية ذات نفوذ أوروبي: تشمل عدداً من العواصم السياسية والمراكز الاقتصادية ويتعدى نفوذها المجال الوطني ليشمل المجال الأوروبي مثل فرانكفورت وهانوفر ودويسبورغ ...

- حواضر وطنية أو إقليمية تسهم في تنظيم المجالات الوطنية مثل لاهاي وبرام وغاند...

المناخ المتوسطي فيشمل السواحل الجنوبية للاتحاد، ويتيح بفضل طول مدة الإشماس زراعة الكروم والزيتون والأشجار المثمرة. ويغطي المناخ القاري ما تبقى من مجال الاتحاد وهو ملائم للزراعات الكبرى وتربية الماشية بفضل امتداد المروج خاصة على التخوم الشرقية للاتحاد.

٤- تحكم واضح في المجال

أ- شبكات نقل تساعد على الاندماج الاقتصادي

(مستند ١٣)

تسهم شبكات النقل الأوروبية في دعم القوة الاقتصادية للدول الأعضاء وفي التحكم في المجال. وتقوم الطرقات والخطوط الحديدية بدور هام في نقل المسافرين والبضائع (٩٠٪ من نقل البضائع سنة ٢٠٠٢) بفضل شبكة كثيفة للطرقات السيارة والخطوط الحديدية المكهربة، يليها النقل النهري والبحري بالنسبة لنقل البضائع. ويستند النقل الجوي إلى شبكة كثيفة من المطارات أهمها مثلث "لندن-باريس-فرانكفورت" وفي إطار سياسة النقل المشتركة، أقرت المفوضية الأوروبية منذ سنة ٢٠٠٣ خطة تمتد حتى سنة ٢٠٢٠ تقضي بإنجاز ٣٠ مشروعاً ذات أولوية يمثل النقل

نشاط

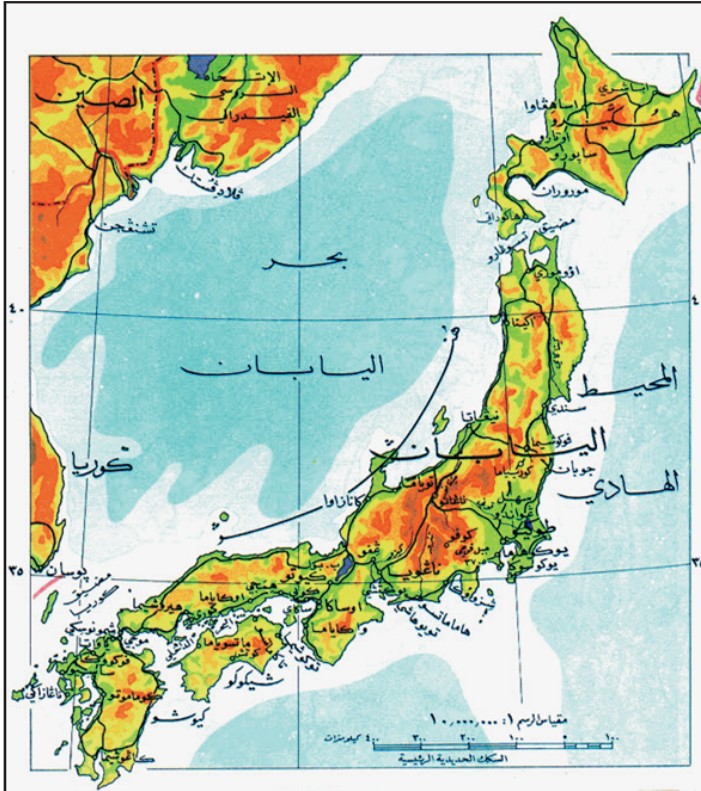
- أنجز بحثاً مدعماً بصور وإحصائيات حديثة تبرز فيه مظاهر القوة التجارية الأوروبية ومكانتها العالمية.

أسئلة

١. بين مظاهر القوة الخدمية للاتحاد الأوروبي.
٢. اذكر أنواع الصناعات في الاتحاد الأوروبي.
٣. "يعد الاتحاد الأوروبي قوة زراعية عالمية كبرى" فسر ذلك.
٤. لماذا يعتبر الاتحاد الأوروبي قطباً مالياً عالمياً؟
٥. اذكر دعامتان بشريتان للقوة الاقتصادية الأوروبية.
٦. ماهي موارد الاستثمار الداخلية والخارجية التي تستند إليها القوة الأوروبية؟
٧. اذكر بعض برامج البحث والتطوير المشتركة بين دول الاتحاد.
٨. كيف تتكامل المؤسسات في الاتحاد الأوروبي؟
٩. بين المزايا الطبيعية للمجال الجغرافي الأوروبي.
١٠. كيف تساعد شبكات النقل والاتصال على الاندماج في الاتحاد الأوروبي؟
١١. كيف تسهم الحواضر في التحكم في المجال الأوروبي؟

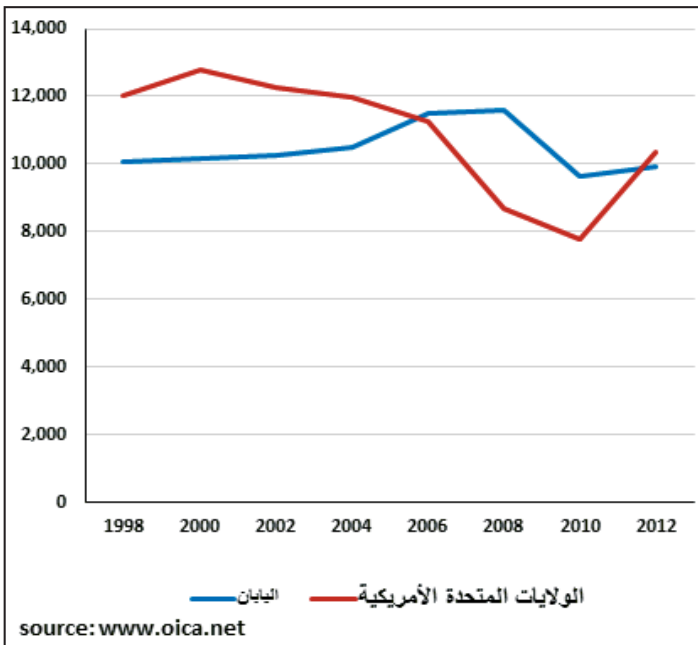
اليابان: قوة اقتصادية عالمية

مستند ١: الموقع الجغرافي لليابان



• حدد الموقع الجغرافي لليابان بالنسبة لخطوط العرض.

مستند ٢: تطور إنتاج السيارات في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية سنة ٢٠١١ (مليون وحدة)



اليابان أرخبيل يتكون من أربع جزر كبيرة وحوالي ٣٤٠٠ جزيرة صغيرة. تقع اليابان شرق آسيا، وتبلغ مساحتها ٣٧٧٠٠٠ كلم²، وتمتد بين دائرتي عرض ٢٥° و ٤٣° شمالاً. تمكنت اليابان من بناء قوة اقتصادية عملاقة في ظروف طبيعية قاسية. فما مظاهر هذه القوة الاقتصادية؟ ما هي دعائمها؟ وما المشاكل التي تواجهها؟ (مستند ١)

أولاً- مظاهر القوة الاقتصادية اليابانية

١- مظاهر القوة الصناعية

أرسى اليابان خلال فترة زمنية وجيزة قوة صناعية كبرى إذ ارتفعت حصتها من الناتج الصناعي العالمي من ٤٪ سنة ١٩٦٠ إلى ١٤٪ سنة ١٩٩٠. ومن مظاهر القوة الصناعية اليابانية:

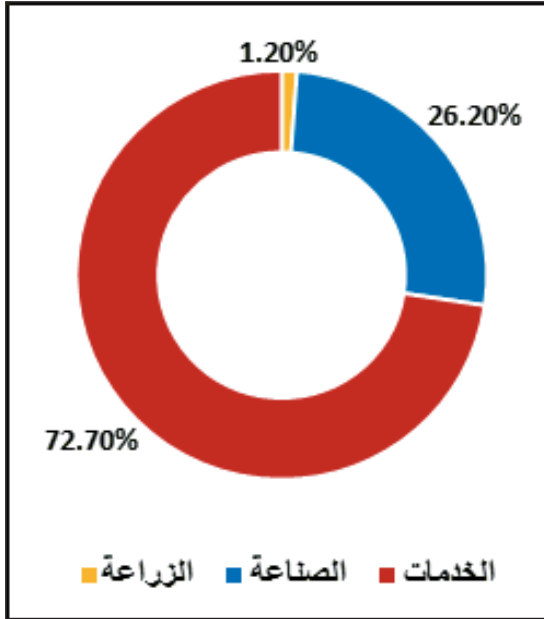
أ- ضخامة الإنتاج وتنوعه (مستند ٢)

تحتل اليابان المرتبة الثانية في العالم في إنتاج الفولاذ والسيارات بنسبة ١٢٪ من الإنتاج العالمي وتختص في إنتاج الأنسجة الاصطناعية مثل البوليستر، وهي تنتج ثلاثة أرباع الدراجات النارية في العالم (سوزوكي وكوازاكي). وتشهد الصناعات ذات التكنولوجيا العالية في اليابان ازدهارا كبيرا، وهي تعتبر رمز النجاح الياباني حيث تحتل اليابان المرتبة الأولى عالميا في الصناعات الالكترونية الموجهة للاستهلاك الجماهيري العريض (٢٥٪ من الإنتاج العالمي) مثل أجهزة التلفزيون وآلات التصوير...، والمرتبة الثانية عالميا في الصناعة الإعلامية وأجهزة الاتصال والمواد الرقمية.

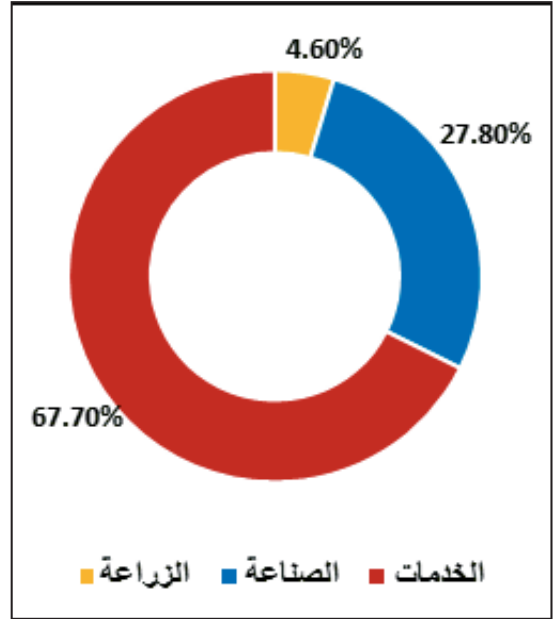
ب- المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي وفي التشغيل (مستند ٣ و٤)

بداية من ستينات القرن العشرين ونتيجة للنهضة الاقتصادية التي شهدتها اليابان، أصبحت الصناعة تسهم بـ ٢٦٪ في تكوين الناتج المحلي الإجمالي،

مستند ٤: مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي باليابان سنة ٢٠١١



مستند ٣: توزيع اليد العاملة حسب القطاعات الاقتصادية في اليابان سنة ٢٠٠٤



ب- تعدد الشركاء التجاريين:

تتعامل اليابان مع أغلب دول العالم، وتسعى إلى كسب المزيد من الشركاء. وتبقى البلدان الصناعية المتقدمة الشريك الرئيسي وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية والدول الآسيوية والأوروبية التي تحقق معاملاتها معها ميزانا تجاريا إيجابيا على خلاف العلاقة مع الصين وبلدان الشرق الأوسط وأستراليا حيث يسجل العجز في الميزان التجاري.

ج- تطور بنية المبادلات التجارية (مستند ٦)

تمثل المواد المصنعة ٩٣٪ من الصادرات اليابانية، تسيطر فيها الآلات ومواد التجهيز ووسائل النقل بنسبة تفوق ٦٤٪، في الوقت الذي نجد فيه نصيب الواردات من المواد المصنعة لا يتعدى ٤٩٪.

مستند ٦: بنية الصادرات والواردات اليابانية سنة ٢٠١٣

المنتج	الواردات (%)	الصادرات (%)
مواد زراعية	١٠,٤٧	١,٦
مواد منجمية ووقود	٤٠,٨	٥,٤٥
مواد مصنعة	٤٨,٧٣	٩٢,٩٥

المصدر: www.perspective.usherbrooke.ca

• بم تفسر ارتفاع نسبة المواد المصنعة في صادرات وواردات اليابان؟

وتشغل ٢٨٪ من اليد العاملة، وهي ميزة من ميزات الدول الصناعية المتقدمة.

٢- مظاهر القوة التجارية

تتجلى القوة التجارية اليابانية من خلال المؤشرات التالية:

أ- تكثف الأدفاق التجارية (مستند ٥)

شهدت المبادلات التجارية اليابانية منذ سبعينات القرن العشرين نموا مطردا اقترب بتفوق الصادرات على الواردات لاسيما وقد أصبحت الصادرات المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، وهكذا تزايد فائض الميزان التجاري الياباني خاصة على حساب الأطراف الرئيسية المنافسة أي الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية.

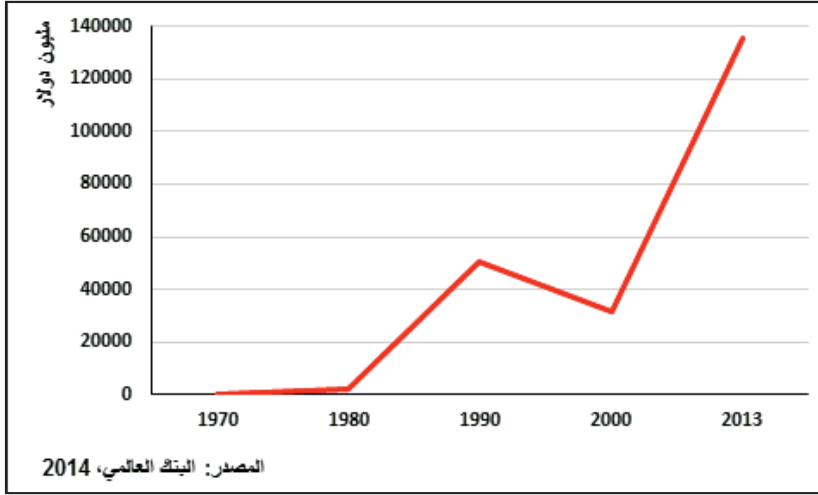
مستنده: تطور قيمة الصادرات والواردات اليابانية (مليار دولار)

السنة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات	الميزان التجاري
١٩٧٠	١٩٣١٨	١٨٨٨١	٤٣٦
١٩٨٠	١٣٠٤٤١	١٤١٢٩٦	-١٠٨٥٥
١٩٩٠	٢٨٧٥٨١	٢٣٥٣٦٨	٥٢٢١٣
٢٠٠٠	٤٧٩٢٤٩	٣٧٩٥١١	٩٩٧٣٨
٢٠١٣	٧١٥٠٩٧	٨٣٣١٦٦	-١١٨٠٦٩

المصدر: البنك العالمي، ٢٠١٤

• حول الجدول الإحصائي إلى رسم بياني.

مستند ٧: تطور الاستثمارات اليابانية في الخارج (مليون دولار)



• بين تطور قيمة الاستثمارات اليابانية في الخارج بين ١٩٧٠ و ٢٠١٣. بماذا تفسر ذلك؟

٣- مظاهر القوة المالية

مكن تراكم الادخار وفوائض الميزان التجاري من تجمع مدخرات مالية هائلة حولت اليابان إلى مصدر بارز لرؤوس الأموال في العالم.

أ- الاستثمار المباشر بالخارج
نمت الاستثمارات اليابانية المباشرة بالخارج بفضل تركيز المؤسسات الصناعية اليابانية فروعاً لها في الخارج. وإلى جانب الصناعة شمل الاستثمار الياباني المباشر أيضاً قطاع الخدمات وخاصة الأنشطة المالية والتجارية مستفيداً من التشجيعات الجبائية.

ب- حضور مالي عالمي كبير (مستند ٧)

استغلت المؤسسات البنكية اليابانية إلغاء القوانين المقيدة لمبادراتها فركزت على تدويل نشاطها اعتماداً على الإقراض الدولي وبعث الفروع بالخارج ولا سيما بالولايات المتحدة الأمريكية، فارتفعت حصة المعاملات الدولية من رصيد بعض البنوك إلى ٤٠٪ مثل دايشي وكانغيو بنك، وتعاظمت المكانة العالمية للبنوك اليابانية إذ استحوذت سنة ١٩٩٠ على المراتب العالمية العشرة الأولى.

أفضى الحضور المالي المتنامي لليابان في الخارج إلى:

- تدويل الاقتصاد الياباني.
- تنامي الموارد الخارجية.
- تزايد المدخرات المالية للبلاد.
- تحول اليابان إلى أول مقرض ودائن في العالم لعدة بلدان غنية وفقيرة.

ثانياً- دعائم القوة الاقتصادية اليابانية

١- دور الدولة

يعتمد التنظيم الاقتصادي الياباني على اقتصاد السوق الليبيرالي لكنه يتسم بتدخل نشيط للدولة في الحياة الاقتصادية وخصوصاً في النشاط الصناعي؛ فقد قامت الدولة بإحياء حركة التصنيع فجلبت التجهيزات والفنيين من الخارج وتخلت عن المؤسسات الصناعية القائمة على

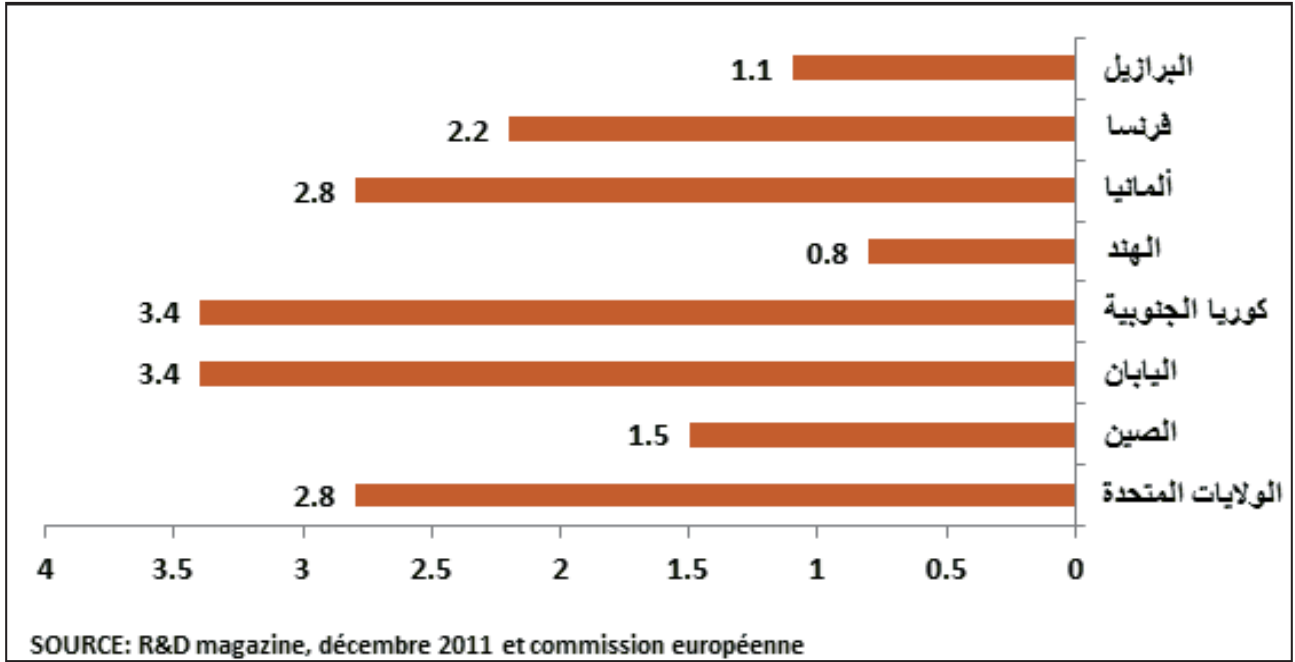
الرأسمال العائلي. وبعد الحرب العالمية الثانية وفي ظل الحرب الباردة وبدعم مالي من الولايات المتحدة الأمريكية قامت الدولة بدور بارز في تطوير التصنيع الياباني بواسطة وكالة التخطيط الاقتصادي ووزارة التجارة الدولية والصناعة (ميتي METI). تكفلت الوكالة بصياغة مخططات مرنة أما الوزارة فقد تولت تنفيذ السياسات القطاعية الكفيلة بتحقيق أهداف المخططات. وإلى جانب ذلك تشرف الدولة على البنوك وتنجز الأشغال الكبرى وتعين المؤسسات المتأزمة.

٢- أهمية رأس المال البشري والبحث

العلمي (مستند ٨)

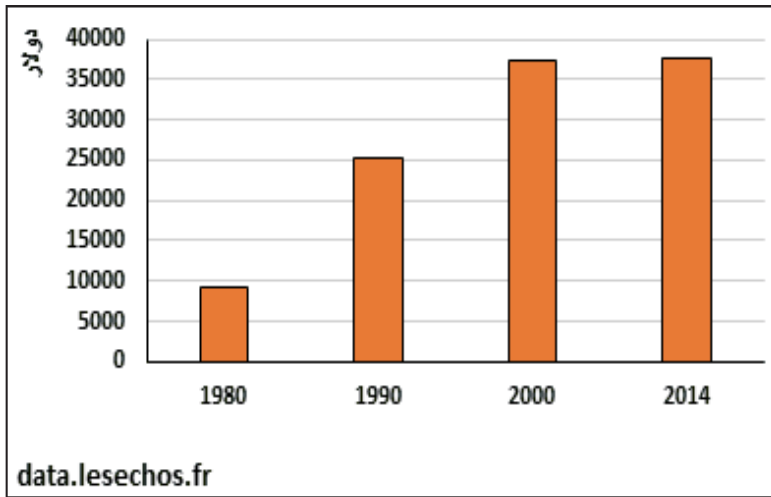
بلغ عدد سكان اليابان ١٢٧ مليون نسمة سنة ٢٠١٤، تشكل الفئة النشيطة ٦٨٪. وتتجلى قوة العنصر البشري الياباني في مستواه التعليمي المرتفع، إذ أن ٩٩٪ من اليابانيين متعلمون ومجهزون بمختلف وسائل الاتصال الحديثة (الانترنت، الهواتف النقالة...)، إضافة إلى اهتمام الدولة بالتكوين العلمي والبحث العلمي، فهي تنفق لهذا الغرض ٤,٣٪ من ناتجها المحلي الإجمالي، كما يتميز اليابانيون بتقديسهم للعمل فالعامل الياباني الواحد ينتج ما ينتجه ١٢ عاملاً في فرنسا و٦ عمال في الولايات المتحدة الأمريكية.

مستند ٨: نسبة البحث والتطوير من الناتج المحلي الإجمالي في اليابان مقارنة بدول أخرى سنة ٢٠١٠ م



• كيف تبدو لك مكانة اليابان في مجال البحث والتطوير مقارنة بالدول الواردة في الجدول؟

مستند ٩: تطور الناتج المحلي الخام للفرد باليابان.



خاصة في قطاعي الميكانيك والصناعة الدقيقة، وفي نمو البنوك اليابانية بفضل إقبال الياباني على الادخار مما مكن البنوك من تقديم القروض اللازمة للشركات لإنجاز مختلف المشاريع، ولا يخصص اليابان سوى ٩،٠٪ من مجموع أمواله للإنتاج العسكري.

٥- تحديث البنية الصناعية اليابانية

أتحول المؤسسات الكبرى من الزاياتسو (Keiretsu) إلى الكايرتسو (Zaibatsus):

٣- اتساع السوق الداخلية والخارجية:

أ- اتساع السوق الداخلية: (مستند ٩)

- ارتفاع القدرة الشرائية حيث ارتفع الناتج المحلي الخام للفرد من ٩٣١٣ دولار سنة ١٩٨٠ إلى ٣٧٥٤٠ دولار سنة ٢٠١٤.

- تفضيل الياباني المنتجات المحلية.

- انخفاض أسعار المنتجات الصناعية.

ب- اتساع السوق الخارجية:

الناتجة عن:

- اكتساح اليابان للعالم بمنتجاته الصناعية

نظرا للمستوى التقني الرفيع والتكنولوجيا المتطورة للصناعة اليابانية.

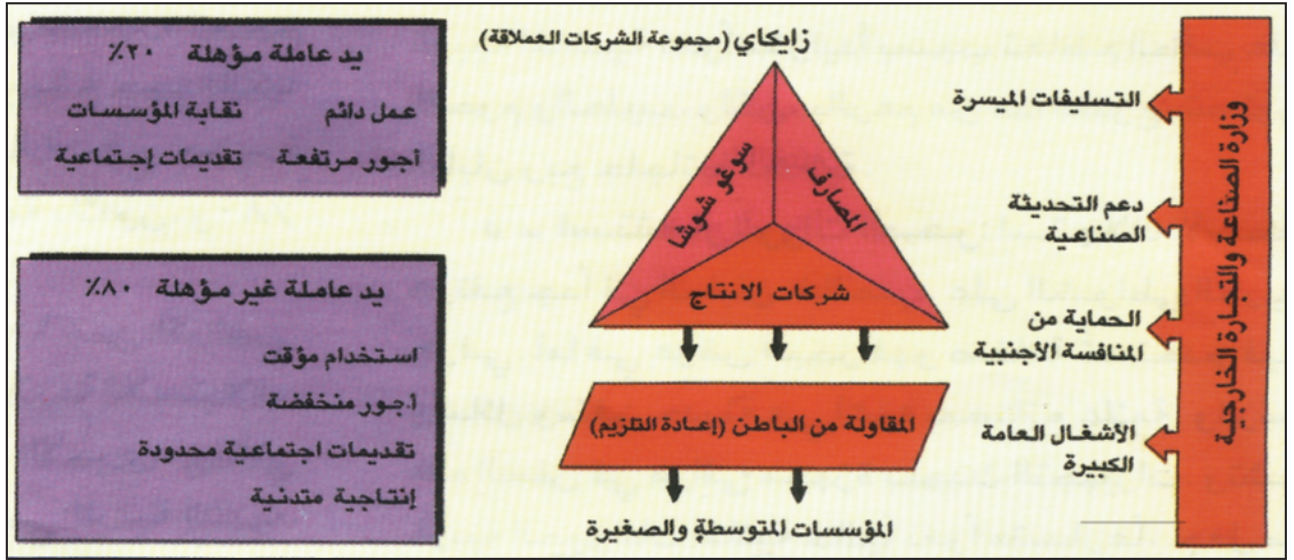
- انخفاض أسعار المنتجات وقبولها بسهولة من قبل المستهلك العالمي.

- بعد التجارة الخارجية اليابانية عن كل التأثيرات

السياسية والأيدولوجية.

٤- قوة الاستثمارات اليابانية

تتمثل في حجم الأموال التي تستثمر في المشاريع المختلفة



- صف شروط العمل في المؤسسات المتوسطة والصغيرة الحجم.

- عدد ركائز الشركات العملاقة.

- حدد دور الدولة.

الساندة على العلاقات القائمة بينها وبين المؤسسات الكبرى. تكاليف الإنتاج في المؤسسات المتوسطة والصغرى منخفضة بسبب الطابع العائلي للعمل إضافة إلى رخص أجور اليد العاملة المستخدمة فيها.

٦- السوغوشوشا

هي مؤسسات تجارية دورها الأساسي الوساطة في المبادلات التجارية الداخلية والخارجية، والتنسيق بين مؤسسات الإنتاج والسوق، فهي تؤمن النقل والتخزين والأبحاث التكنولوجية والتمويل ودراسة حاجات الأسواق.

٧- تنظيم العمل داخل المؤسسة

تنظيم العمل داخل المؤسسات اليابانية له دور كبير في الرفع في الإنتاج والإنتاجية ومن سماته:
- اعتماد مبدأ الكفاءة، فالياباني لا يشعر بوجود حواجز تقف أمامه أو تعرقل جهده الفعال للوصول إلى الغاية المرجوة، وبالتالي ثمة تشجيع مستمر لعمله.

- الافتخار بالانتساب إلى الشركة أو المؤسسة، إذ يتحول العامل أو الموظف إلى جزء لا يتجزأ من المؤسسة التي يعمل بها.
- التوازن بين المصلحة الخاصة ومصلحة الجماعة أي أن مصلحة الشركة هي المحددة لنظام العمل ولا توجد أضرار لمصلحة الفرد، فالشركة أو المؤسسة تؤمن قسطاً كبيراً من حاجيات العاملين لديها ومتطلباتهم، وهي تعتبر بالنسبة للعامل مصدر فخر واعتزاز بالانتماء إليها.

اعتمدت الصناعة اليابانية عند انطلاقها على مؤسسات ذات رأس مال عائلي وسرعان ما تحولت إلى مؤسسات عملاقة تؤدي وظائف متكاملة كالوظيفة البنكية التي تضمن تمويل الاستثمارات والوظيفة الصناعية والوظيفة التجارية التي تؤمن التعامل مع الخارج لترويج المنتج. ولئن سيطرت هذه المؤسسات العملاقة على النشاط الصناعي فقد برزت من بينها خاصة ميتسوي (Mitsui) وميتسوبيشي (Mitsubishi) وسوميتومو (Sumitomo) وياسودا (Yasuda).

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية حلت هذه المؤسسات ونشأت على أنقاض الزايباتسو مجامع مؤسسات كبرى (Keiretsou) قائمة على قواعد مالية جديدة إذ يتكون رأس مالها أساساً من مساهمة البنوك وشركات التأمين والمستثمرين الخواص، وقد وفر لها التحرر من النفوذ العائلي تبني طرق تسيير ناجعة والانتفاع بمزايا المقاولة الساندة ضمن البنية الثنائية للمؤسسات للبروز على الصعيد العالمي.

ب- ترسيخ البنية الثنائية (مستند ١٠)

شهد النسيج الصناعي بصفة موازية لظهور الكايرتسو تعدد المؤسسات المتوسطة والصغرى وسيطرة المقاولة

المقاولة الساندة: هي عملية إنتاج مواد صناعية أو توفير خدمات تنجزها شركة صغرى لحساب شركة كبرى حسب عقد يحدد شروط الإنتاج.

فإنها ما تزال تعاني من عدة مشاكل أهمها:

- التبعية الطاقية للخارج: إذ أن اليابان تفتقر إلى موارد طاقية كالنفط والغاز الطبيعي والفحم الحجري، وهو مضطر لاستيرادها من الخارج.
- قلة المعادن الحديدية وغير الحديدية: فاليابان لا ينتج إلا كميات ضئيلة جدا منها مما يجعله يستوردها من الخارج، فهو يستورد ٩٠٪ من الحديد و ١٠٠٪ من البوكسيت.
- عدم التوازن الإقليمي في الميدان الصناعي: فهناك مناطق جد متطورة صناعيا كما هو الحال في جنوب شرق هونشو وفي حين هناك مناطق أخرى أقل تصنيعا كما في شمال هونشو وجزيرة هوكايدو.
- المنافسة الخارجية: من طرف بعض الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وبعض الدول حديثة التصنيع مثل كوريا الجنوبية.
- صعوبة التضاريس وخطورتها (أكثر من ٧٠٪ من المساحة جبال) وضيق المجال الجغرافي الصالح للاستقرار والأنشطة البشرية (١٦٪ فقط من المساحة صالحة للزراعة).
- ظاهرة تلوث البيئة: بسبب تكاثر الغازات والمواد السامة في الجو وانعدام مظاهر الحياة في بعض الأنهار وفي بعض السواحل لكثرة المواد الفضلات التي تلقى فيها.

- الجماعية في اتخاذ القرار، إذ يتميز اليابانيون بالعمل كفريق متكامل وهذه سمة من سمات شخصيتهم الوطنية.

- الإدارة التي تعتبر أحد مفاتيح الاقتصاد الياباني، والتي تتميز بالعقلانية والعملية ويتجلى ذلك من خلال الاعتماد على الكفاءة والمستوى العلمي وليس التوارث والمحسوبية، والاعتماد على الأقدمية والسن للتدرج في السلم الوظيفي إلى نهاية الخدمة، والتعاون الوثيق والعلاقة الحميمة بين العمال والمديرين على كافة المستويات، والتعاون بين نقابات العمال ورجال الأعمال وبينهم وبين إدارات الدولة، والاعتماد على مبدأ العامل الشريك في العمل.

٨- الواجهة البحرية (مستند ١١)

يعدّ موقع اليابان المحيطي مكسباً اقتصادياً طبيعياً لها، فهي قريبة من السواحل الآسيوية من جهة ومنفتحة على المحيط الهادي من جهة أخرى. وتسمح الخليجان العميقة فيها بإقامة الموانئ، وتتركز النشاطات التجارية في أربعة موانئ بحرية عملاقة هي موانئ طوكيو وأوساكا-كوبي وناغويا وكيتا كيوشو.

ثالثا- المشكلات التي تواجه القوة الاقتصادية اليابانية

رغم ما حققته اليابان من تقدم في الميدان الاقتصادي

مستند ١١: ميناء طوكيو



- مشكلة الشيكوخة: إذ يتوقع أن تصل نسبة الشيوخ في أفق ٢٠٢٥ إلى ٢٥ ٪، ولمواجهة التحدي الديمغرافي لجأت اليابان إلى اعتماد الإنسان الآلي.
- الأخطار الطبيعية مثل الفيضانات والأعاصير والزلازل والبراكين التي تتلف المحاصيل الزراعية والبنى التحتية.

نشاط

ابحث عن الأسباب التي تفسر غزو السلع اليابانية للأسواق العالمية.

أسئلة

١. حدّد الموقع الجغرافي لليابان.
٢. بيّن مظاهر القوة الاقتصادية اليابانية.
٣. بمّ تفسر القوة الصناعية اليابانية؟
٤. بيّن مكونات المنظومة الاقتصادية اليابانية.
٥. عرّف ما يلي: السوغوشوشا، المقابلة الساندة.
٦. اذكر بعض المشاكل التي تواجه القوة الاقتصادية اليابانية.

نموذج التنمية في الدول الحديثة التصنيع

مقدمة

الديموغرافيا في سرعة وفي بلوغ النضج الديموغرافي الذي يميز البلدان المتقدمة ويعزى هذا التحول الديموغرافي السريع إلى تراجع نسبة الوفيات وإلى انخفاض الولادات بصفة محسوسة.

مستند ٢: تطور نسبة النمو الطبيعي للسكان في بعض البلدان الحديثة التصنيع

الدولة	١٩٩٠-١٩٩٥	٢٠٠٨	٢٠١٤
سنغافورة	٢,٩٪	٠,٤٥٪	٠,٤٦٪
كوريا الجنوبية	٠,٨٪	٠,٣٧٪	٠,١٦٪
البرازيل	١,٦٪	٠,٩٨٪	٠,٨١٪
المكسيك	١,٨٪	١,٥٣٪	١,٣٧٪
تونس	١,٧٪	١,٠٣٪	١,٠٩٪

www.statistiques-mondiales.com / rapport mondial de développement. ٢٠١١

- كيف تطورت نسبة النمو الطبيعي للسكان في البلدان الواردة في الجدول.
- بمّ تفسر تراجع النمو الطبيعي في هذه البلدان.
- في أي مرحلة من مراحل الانتقال الديموغرافي توجد هذه البلدان.

ب-وفرة اليد العاملة

يعود توفر اليد العاملة في البلدان الحديثة التصنيع إلى:
- كثافة النزوح الريفي كما هو الحال في البرازيل وكوريا الجنوبية.
- أهمية الهجرة الصينية الوافدة إلى تايوان وهونغ كونغ وسنغافورة (ثلاثة أرباع سكان سنغافورة من أصل صيني) إضافة إلى وفرتها كانت اليد العاملة ولا سيما النسائية غير منتمية لنقابات فقبلت مدة عمل أسبوعي مطولة ورضيت بأجور ضعيفة.

ج-ارتفاع المستوى التعليمي والتأهيلي

خصصت البلدان حديثة التصنيع حصة مهمة من الناتج المحلي الإجمالي للتعليم والتدريب. لذلك انخفضت نسبة الأمية كثيراً في هذه البلدان. وقد أسهمت هذه الخصائص

صنّف البنك الدولي مجموعة من الدول النامية في خانة الدول السائرة في طريق التصنيع وهي الدول التي تتعدى قيمة الصادرات الصناعية فيها نسبة ٣٠٪ من مجموع صادراتها من السلع والخدمات وتسمى الدول الحديثة التصنيع ومنها سنغافورة وهونغ كونغ وتايوان وكوريا الجنوبية في آسيا وتونس في أفريقيا والمكسيك والبرازيل في أمريكا اللاتينية. وقد فاقت حصة الفرد من الناتج القومي في هذه الدول ١٠٠٠٠ دولار سنة ٢٠١٣ باستثناء تونس. ارتبطت النهضة الصناعية في هذه الدول بالرساميل الخارجية وبالشركات متعددة الجنسية لذلك تختلف عملية التصنيع فيها عن تلك التي بدأت في الدول الأوروبية وأمريكا خلال القرنين الماضيين إذ لا تتناول التنمية القطاعات كافة والتفاوت لا يزال كبيراً بينها. فما هي المميزات العامة للدول حديثة التصنيع؟ وما هي مراحل التنمية فيها؟ وما هي نقاط الضعف في هذا النموذج التنموي؟ (مستند ١)

مستند ١: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في بعض الدول حديثة التصنيع بالدولار الأمريكي سنة ٢٠١٣

الدولة	الناتج المحلي الإجمالي للفرد	نسبة النمو السنوي
سنغافورة	٥٥١٨٢	٢,٢٪
كوريا الجنوبية	٢٦٠٠٠	٢,٥٪
البرازيل	١١٢٠٨	١,٦٪
المكسيك	١٠٣٠٧	-٠,٢٪
تونس	٤٣١٧	١,٥٪

المصدر: بيانات البنك الدولي، ٢٠١٤

أولاً- المميزات العامة للدول الحديثة التصنيع

١- مزايا رأس المال البشري

أ-تراجع النمو الديموغرافي: (مستند ٢)
تتشارك البلدان الصناعية الجديدة في تجاوز الانتقال

والتطوير وتوريد التكنولوجيا الحديثة من البلدان المتقدمة بأفضل الشروط وكذلك بالانتفاع من تحويل التكنولوجيا عن طريق استجلاب الشركات عبر القطرية.

مستند ٤: تطور نسبة اعتمادات البحث من الناتج الداخلي الخام ببعض البلدان حديثة التصنيع.

القطر	١٩٨٥	١٩٩٨	٢٠١١
كوريا الجنوبية	١,٣%	٢,٩%	١,٢٠%
سنغافورة	٠,٥%	١,٩%	٢,٢٠%
تايوان	٠,٩%	١,٨%	-

المصدر: وضع العالم ٢٠٠٠ و ٢٠١٢

• حَوْل الإحصائيات الواردة في الجدول إلى رسم بياني.

٤- جلب الاستثمارات الأجنبية (مستند ٥)

وفرت البلدان الحديثة التصنيع للمستثمرين الأجانب ضمانات وامتيازات مغرية فاستفادت من توظيف أدفاق استثمارات متنامية وتوافقت هذه السياسة مع متطلبات التقسيم العالمي للعمل. حيث عمدت الشركات عبر القطرية وأساسا اليابانية والأمريكية إلى تركيز فروع لها في هذه البلدان أو إقامة شركات مشتركة.

مستند ٥: تطور الاستثمارات الأجنبية المباشرة ببعض البلدان حديثة التصنيع (مليون دولار)

القطر	١٩٨٥	١٩٩٥	٢٠١٢
سنغافورة	٦٥٤	٣٤٢٠	٥٦٦٥٠
هونغ كونغ	٢٠٦	٦٧٩	٧٤٥٨٤
تايوان	٧٧٠	٢٩٢٥	-
كوريا الجنوبية	٣٥٤	١٩٤٠	٩٩٠٤

المصدر: وضع العالم ٢٠٠٠ والكتاب الإحصائي لآسيا، ٢٠١٣

٥- التصدير المكثف

إنّ السوق الداخلية نظرا إلى تدني الأجور نسبيا في البلدان الحديثة التصنيع ضيقة لذلك يقوم النمو فيها على التصدير المكثف وخصوصا تصدير السلع الاستهلاكية مثل الألبسة والأجهزة الالكترونية، وبعض مواد الصناعة الثقيلة كالصلب والمواد الكيماوية.

ثانيا: مرحلتا التنمية في الدول الحديثة التصنيع

انطلقت التنمية الاقتصادية في الأقطار الحديثة التصنيع وخاصة الآسيوية منها من الاقتناع الراسخ بضرورة اعتماد

في تراجع تكلفه العمل التي سهلت ترفيع الإنتاج والتصدير خلال أطوار التجربة التنموية.

٢- الدور القيادي للدولة (مستند ٣)

تعددت في هذه البلدان أوجه تدخل الدولة رغم تبني اقتصاد السوق وإطلاق المبادرة الفردية، فقد تولت الدولة:

- تحديد أولويات التصنيع ضمن مخططات توجيهية.
- مراقبة الاستثمارات الأجنبية.
- ضبط نسب صرف العملة القومية في مستوى ضعيف.
- حماية السوق الداخلية من المنافسة الخارجية.
- منح المؤسسات الاقتصادية امتيازات جبائية ومساعدات مختلفة.
- انتهاج سياسة اجتماعية حازمة تخدم مصالح أرباب العمل.

- مراقبة نشاط المنظمات النقابية عن كثب.
- إدارة البنى التحتية للاقتصاد.
- مراقبة النظام المصرفي.

مستند ٣: الدور المركزي للدولة

أقر البنك العالمي بعد طول تحفظ أن الدولة تؤدي في البلدان الآسيوية دورا يتجاوز ما تسمح به النظرية الليبرالية فهي تؤمن الحماية وتطوع الأسعار وتتحكم في نسب الصرف وتتدخل من خلال السياسات الصناعية الهادفة. فقد تدخلت الدولة في كوريا بصفة مكثفة لتنهض بالأنشطة التصديرية ولتحدد من مرحلة إلى أخرى أنشطة جديدة في صناعات الحديد والسنن والسيارات أما تايوان فقد ظهرت كدولة نمّية فأسهمت مبادراتها الصناعية في بروز الباعثين الذين كلفوا بتطوير الأنشطة ذات الأولوية من النسيج إلى الإلكترونيات كما قررت تحويل البلاد إلى مركز عالمي لإنتاج الحواسيب.

ورغم ضعفها عند البدء نجحت الدولة في سنغافورة بفضل بعد نظرها وتصويب أهدافها واستعمال مختلف الأدوات المتوفرة لديها كترفيف الأجور ومنح الحوافز في فرض نفسها على الشركات عبر القطرية والسيطرة عليها.

P. Judet, historiens et géographes, n° ٩٩٦-٣٥٥

• استخراج من النص مظاهر تدخل كل من كوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة في الاقتصاد.

٣- الاهتمام بالبحث العلمي والتطوير

(مستند ٤)

سعت البلدان الحديثة التصنيع إلى اكتساب التكنولوجيا الحديثة وتوفقت في ذلك بفضل الاستثمار في البحث

فتنوعت الصناعات بفضل تسلق عالية الإنتاج الصناعي أي التطور من صنع منتجات بسيطة تقنيا إلى منتجات ذات تكنولوجيا عالية.

- تنمية الاستهلاك الداخلي للمصنوعات المحلية بفضل تحسن القدرة الشرائية للمستهلكين.
- تواصل الاعتماد على التصدير مع إعطاء الأولوية الى الصناعات ذات التكنولوجيا العالية وقد تمكن كل بلد من البلدان الحديثة التصنيع من اكتساب تميز عالمي في عدد من الاختصاصات الصناعية المتطورة، حيث تبوأ كوريا الجنوبية الصدارة العالمية في صناعة السفن والالكترونيات وتايوان في مكونات الحواسيب وسنغافورة في صنع ذاكرات الحواسيب.
- عوامة الإنتاج الصناعي إذ قامت هذه البلدان بإعادة توطين الصناعات في بلدان آسيوية مجاورة وفي الولايات المتحدة وأوروبا الغربية.
- عدم تهميش الزراعة وتحديث أساليب العمل الزراعي لتحسين مستوى تغذية السكان.

ثالثا: الصعوبات التي تواجه هذا النموذج التنموي

لإن نجحت التنمية في البلدان الحديثة التصنيع فإنها تواجه صعوبات داخلية وخارجية تتفاوت خطورتها حسب خصوصية أوضاع كل بلد.

مستند ٧: مصنع هيونداي بكوريا الجنوبية



١- الصعوبات الداخلية

- التفاوت الاجتماعي الذي يتجسم أساسا في تباين المداخل بين مختلف الفئات الاجتماعية.

التصنيع كحل لتجاوز التخلف فانتهجت هذه البلدان تجارب تنموية متنوعة مرت بمرحلتين متتاليتين.

١- مرحلة التصنيع المنفتح (مستند ٦)

بدأت البلدان الحديثة التصنيع حركتها التصنيعية بانتهاج نموذج التصنيع المعوض للاستيراد اعتمادا على صناعات النسيج والأحذية والصناعات الغذائية لكن ضيق الأسواق الداخلية دفعها إلى اعتماد نموذج التصنيع الموجه إلى التصدير وقد ساعدت الاستثمارات الأجنبية وخاصة منها الأمريكية واليابانية على تطوير هذا التصنيع إذ تنوعت الصناعات فشملت مصنوعات ذات تكنولوجيا أعلى فانضادت الى الصناعات الغذائية والنسجية صناعات اللعب ومعدات التجهيز المنزلي والمصنوعات الالكترونية وبعض الصناعات الثقيلة مثل تكرير النفط في سنغافورة. وبفضل هذه السياسة تمكنت هذه البلدان من النفاذ إلى السوق الأمريكية ثم الأسواق اليابانية والأوروبية فحصلت على فوائض تجارية.

مستند ٦: تنامي حصة الصادرات العملية في بعض البلدان حديثة التصنيع من إجمالي الصادرات (%)

القطر	١٩٦٧	١٩٧٩	١٩٨٥	١٩٩٣
كوريا الجنوبية	٦٧,٣	٨٢	٨٦,٦	٩٣,٧
تايوان	٩٣,٥	٩٣,٥	٩٣,٦	٩٤,٢
هونغ كونغ	٩٣,٣	٨٨,٥	٨٨,٧	٩١,٥
سنغافورة	٢١,٤	٤١,٩	٥٠,٢	*٧٨

المصدر: بوتايي، التنمية الاقتصادية بآسيا الشرقية ١٩٩٥

* الصادرات القطرية بدون اعتبار إعادة التصدير

- بم تفسر ارتفاع حصة الصادرات العملية من إجمالي الصادرات في البلدان الواردة في الجدول.

٢- مرحلة إرساء اقتصادات وطنية

(مستند ٧)

تدرجت هذه البلدان نحو إرساء اقتصادات وطنية أكثر تنوعا وأقل ارتباطا بالخارج بفضل توظيف عائدات التصنيع والتصدير وتجسم هذا التحول في:

- إنشاء مؤسسات وطنية كبرى اعتمدت على الاستثمار الوطني وذلك بدعم كبير من الدولة ومن البنوك.
- تطوير الصناعات الثقيلة والصناعات التحويلية

الموازن التجارية وبالتالي تفاقم التداين الخارجي.
• اشتداد المنافسة في الأسواق الخارجية من قبل البلدان الصناعية بسبب الإجراءات الحمائية المتبعة من قبل هذه البلدان.

• تراكم المشاكل البيئية نتيجة نمو الحركة التصنيعية والتوسع الحضري إذ تفاقم التلوث الهوائي وخاصة المائي واتخذ أبعاداً خطيرةً في بعض هذه البلدان مثل تايوان.

٢- الصعوبات الخارجية

• حدة التبعية التجارية والمالية التي أسفرت عن عجز

أسئلة

١. اذكر ثلاث مميزات لرأس المال البشري في البلدان الحديثة التصنيع.
٢. فيمَ يتمثل دور الدولة في التنمية الصناعية في البلدان الحديثة التصنيع.
٣. قارن بين خصائص مرحلتي التنمية في البلدان الحديثة التصنيع.
٤. بين أبرز الصعوبات الداخلية والخارجية التي تواجهها التنمية في هذه البلدان.

كوريا الجنوبية

دولة حديثة التصنيع في آسيا الشرقية

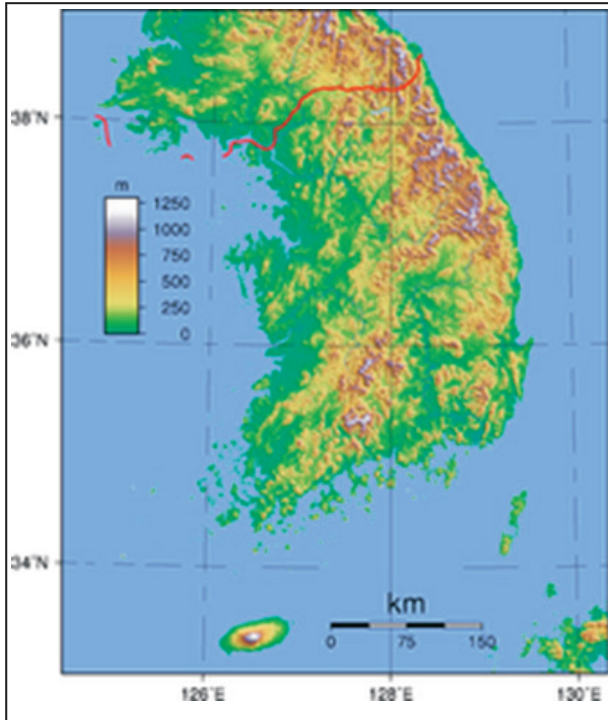
٢- ظروف طبيعية قاسية

أ- طبيعة غير ملائمة (مستند ٢)

تغطي المنحدرات والتلال والجبال ثلاثة أرباع مساحة البلاد، ولا يتجاوز إجمالي المساحة الزراعية المستغلة ١٦,٤٪ من مساحة البلاد التي تبلغ ٩٨٤٨٠ كلم² سنة ٢٠٠٩م، وتتميز الملكيات الزراعية بالتفتت (متوسط مساحة الملكية الواحدة ١,٣ هكتار)، ويغلب على هذه الأراضي ندرة التربة الخصبة.

ب- ضعف الموارد الطبيعية (مستند ٣)

تفتقر كوريا الجنوبية إلى جل الموارد المعدنية والطاقة، لكنها تحظى بانفتاح طبيعي على العالم الخارجي بفضل طول السواحل وملائمة بعض أجزائها لإقامة الموانئ التجارية البحرية مثل ميناء إينشون وسيول وبوزان...
مستند ٢: التضاريس بكوريا الجنوبية



• حدد الموقع الجغرافي لكوريا الجنوبية.

• اذكر الوحدات التضاريسية الكبرى بكوريا الجنوبية.

شهدت كوريا الجنوبية منذ سبعينات القرن العشرين نمواً اقتصادياً حثيثاً اعتبر نسقه من بين أعلى ما سجلته بلدان العالم، واستند هذا النمو السريع إلى حركة تصنيعية موقفة وتصديرية نشيطة رافقتها عناية بالأرياف، وقد وصف هذا النمو السريع بالمعجزة الاقتصادية لا سيما وأن كوريا الجنوبية كانت في أواسط الخمسينات بلداً متخلفاً وفقيراً.

فما هي أهم العقبات التي اعترضت التجربة التنموية الكورية؟ وما مظاهر المعجزة الاقتصادية الكورية؟ وما هي عواملها؟ وفيم تتمثل ثغرات هذا النمط من التنمية؟

أولاً- العقبات التي سبقت انطلاق التجربة التنموية

١- إرث تاريخي صعب (مستند ١)

خضعت كوريا إلى الاستعمار الياباني الذي استغلها اقتصادياً، واثراً نهاية الحرب العالمية الثانية انقسمت كوريا إلى كوريتين: كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية اللتين بقيتا متعاديتين، كما خلفت الحرب بينهما ٣ ملايين قتيل، وشردت عدة ملايين، ودمرت المساكن والبنى التحتية، وأتلفت أغلب التجهيزات الصناعية المتوفرة آنذاك. وبقيت كوريا الجنوبية حتى مطلع الستينات بلداً متخلفاً يعاني سكانه قساوة العيش والفقر المدقع، كما ظل الدخل الأسري منخفضاً جداً، وتفشيت البطالة في المدن، واستفحلت الأوضاع في الأرياف سنة ١٩٦٠ حين استهدفت المجاعة عشر السكان.

مستند ١: بعض مؤشرات التخلف في كوريا الجنوبية سنة ١٩٦٢ م

٥٢ سنة	أمل الحياة عند الميلاد
٦٠٪	نسبة وفيات الرضع
٠,٢٪	نسبة المالكين للهاتف
٠,٥٪	نسبة المالكين لسيارة
١٠٠ دولار	الناتج الوطني الخام للفرد

المصدر: بيلان، منظومة العالم الجديدة، ١٩٩٢

مستند ٣: انسداد الأفاق في بداية الستينات

كانت كوريا الجنوبية في مطلع الستينات أحد أفقر بلدان العالم، لا تمكنه حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ضمن البلدان المتخلفة إلا من المرتبة الواحدة والسبعين خلف السنغال والسودان ومدغشقر... وعندما كان الكوريون يسألون ما الذي يمكننا القيام به لكي نتخلص من الفقر والتخلف؟ يجيبهم الخبراء ليس لديكم خيارات عديدة، افعلوا كما كنتم تفعلون في عهد اليابانيين، صدروا الأرز واشتروا من الأسواق العالمية ما تحتاجونه... لم يكن أحد يؤمن آنذاك بإمكانية تحقيق التنمية في كوريا. كانت كوريا فعلا بلدا منسد الأفاق.

المصدر: بيار جوديه، جمهورية كوريا، منافس أم شريك جديد؟، ١٩٨٧

• عبر عن وجهة نظرك عن واقع كوريا الجنوبية الاقتصادي والاجتماعي في بداية الستينات.

مستند ٤: مصنع لإنتاج أجهزة تلفزيون سامسونغ



مستند ٥: خريطة الصناعات ومراكز الصناعية بكوريا الجنوبية



- عدد الموارد الطبيعية بكوريا الجنوبية من خلال الخريطة.
- حدد أهم الصناعات.
- حدد أهم المراكز (المدن) الصناعية.

ثانيا- المعجزة الاقتصادية الكورية

١- مظاهر المعجزة الاقتصادية (مستند ٤ و ٥)

(٦)

أ- مراحل الحركة التصنيعية الكورية.

انبنت استراتيجية التنمية الكورية على التصنيع الذي تدرج من الصناعات الخفيفة المشغلة لليد العاملة بكثافة إلى الصناعات ذات التكنولوجيا العالية، وقد مرت الحركة التصنيعية بثلاث مراحل هي:

- المرحلة الأولى (١٩٦٠-١٩٧٢)

اتسمت هذه المرحلة بتطوير الصناعات الخفيفة كالنسيج والملابس والأحذية والأثاث والصناعات الغذائية، وذلك في إطار استراتيجية التصنيع المعوض للاستيراد، ثم تدرجت الصناعات نحو عالية المنتج فأنضافت صناعة الأسمدة والاسمنت وتكرير النفط.

- المرحلة الثانية (١٩٧٣-١٩٧٩)

ركزت هذه المرحلة على تطوير الصناعات الثقيلة مثل صناعة الحديد والمعادن والبتروكيماويات وبناء السفن والسيارات. ونظرا لضيق السوق الداخلية انتهجت البلاد استراتيجية التصنيع الموجه للتصدير لذلك قامت الدولة بإجراءات محفزة للمصدرين تتمثل في إعفائهم من الضرائب وتمكينهم من حوافز مالية ومن الأولوية في الاقتراض.

- المرحلة الثالثة (من ١٩٨٠ إلى الآن)

تميزت بإعطاء الأولوية إلى الصناعات المعتمدة على التكنولوجيا العالية واليد العاملة رفيعة التكوين كصناعة الطاقة النووية وصناعة الشرائح الالكترونية ومعدات

١٨ مرة بين ١٩٧٥ و١٩٩٨ م.
-سرعة نمو الصادرات الصناعية الذي كان مصدر
الحيوية التجارية ومحرك عملية التنمية.

٢-العوامل المفسرة لتحقيق المعجزة الكورية

أ-العوامل الداخلية (مستند ٧)

- الدور المركزي للدولة: تمثل دور الدولة في:
- التخطيط الاقتصادي.
- اعتماد التصنيع كوسيلة للتخلص من التخلف.
- ضبط الأهداف والآليات والوسائل الضرورية للتنمية.
- اتخاذ الإجراءات المحفزة للمبادرة الخاصة.
- تمويل البنية التحتية.
- تخصيص نسبة هامة من الناتج المحلي الإجمالي للبحث والتطوير.

- تقديم القروض للشركات الصناعية والتجارية.
- انتهاز الانفتاح الديمقراطي وذلك بتحرير النشاط

النقابي.

-رأس مال بشري متميز (مستند ٨ و٩)

- يتميز رأس المال البشري في كوريا الجنوبية ب:
- ارتفاع عدد النشيطين.
- توفر يد عاملة طيبة ومتقبلة للتضحية في سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية.
- ارتفاع مستوى التمدن ومستوى التدريب والتأهيل الجيد.

الاتصال والصناعة المعلوماتية، فنمت نفقات البحث والتطوير بصفة ملحوظة، وأصبحت كوريا الجنوبية مصدرا كبيرا للتكنولوجيا كتجهيزات الاتصال وإنجاز المشاريع الكبرى. وارتقى الاقتصاد الكوري إلى مستوى تدويل الإنتاج حيث ركزت عدة شركات كبرى فروعها لها في عدة دول من العالم مثل سامسونغ.

وفي هذه المرحلة نمت السوق الداخلية وتحسنت مؤشرات التنمية البشرية حيث ارتفعت القدرة الشرائية وتزايد مستند ٦: متوسط نسبة النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي (%)

نسبة النمو (%)	الفترة أو السنة
٩,٣	١٩٦٣-١٩٧٩
٨,٢	١٩٧٩-١٩٩٠
٥,٧	١٩٩٠-١٩٩٩
٨,٥	٢٠٠٠
٣,٢	٢٠١٤

المصدر: مسائل اقتصادية، عدد ٢٥٠٠، ١٩٩٦ وليكسانسيون، عدد ٢٠٠١، ٦٣٦ و data.lesechos.fr

الاستهلاك الفردي، كما أصبح إنتاج العديد من الصناعات يحتل الصدارة العالمية.

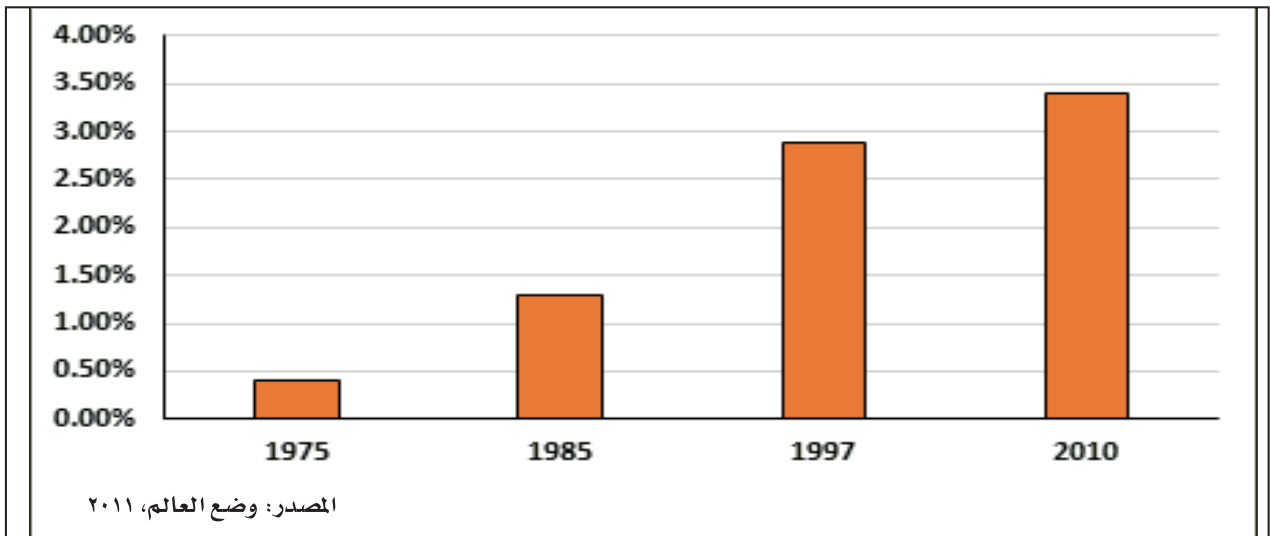
ب-الانتشار الواسع في الأسواق الخارجية

من مظاهر انتشار البضائع الكورية في الأسواق الخارجية:

-ارتفاع نسبة انفتاح الاقتصاد من ١٦٪ إلى ٤٤٪ بين عامي ١٩٧٠ و١٩٩٧ م.

-تضاعف قيمة إجمالي المبادلات التجارية مع الخارج

مستند ٧: تنامي حصة نفقات البحث والتطوير من الناتج المحلي الإجمالي %



نذكر هيونداي وسامسونج وآل جي وأس كا.

• المؤسسات الصغرى والمتوسطة: تمثل ٩٦٪ من عدد المؤسسات، وتشغل نصف اليد العاملة الصناعية، وهي

مستند ١٠: مقر شركة إل جي بكوريا الجنوبية



توفر ثلث الإنتاج الذي يوجه للسوق الداخلية وبالخصوص للشركات الكبرى الشايبول في إطار المقابلة الساندة.

ب- أهمية السند الخارجي:

يتمثل السند الخارجي في:

-الانتفاع من المساعدة الخارجية

انتفعت كوريا الجنوبية بعد الحرب الكورية من المساعدة العسكرية والمالية والتكنولوجية الأمريكية واليابانية، كما دعمت الدولة الجهود التنموي بالاقتراض من الخارج فبلغت ديونها الخارجية ٣٧٠،١ مليار دولار عام ٢٠١٠ أي ٢٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

-استغلال الانفتاح التجاري العالمي:

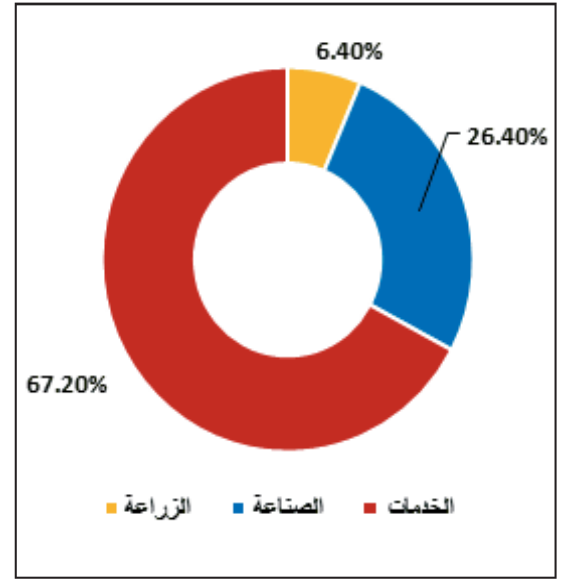
تزامن التصدير الكوري مع نمو المبادلات التجارية الدولية والتخفيض التدريجي للحواجز الجمركية. استغلت كوريا هذا الوضع لتعيد توطين قسم من إنتاجها في البلدان النامية والمتقدمة، كما استفادت من إنشاء مؤسسات مختلطة.

ثالثا-مشكلات التنمية بكوريا الجنوبية

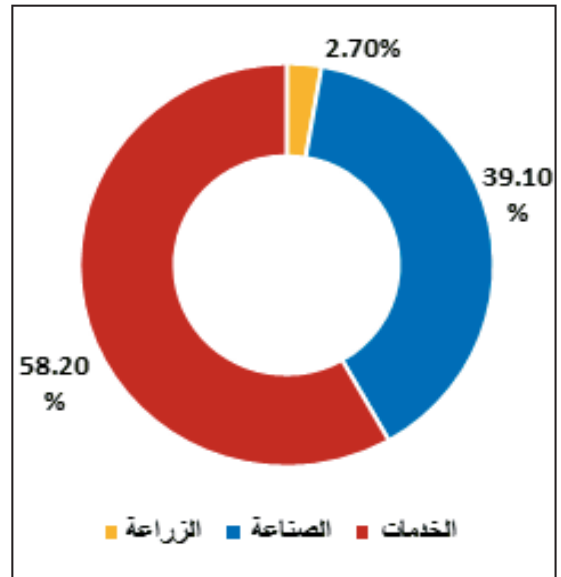
١- أزمة ١٩٩٨ م وتأثيراتها

تسببت أزمة ١٩٩٨ م في تراجع النمو الاقتصادي السريع وتراجع قيمة الصادرات وانحيار قيمة العملة وإفلاس العديد من المؤسسات. ومنذ ١٩٩٩ م استعاد الاقتصاد الكوري عافيته لكن تمادي هذه الحيوية يقتضي من الدولة

مستند ٨: توزيع العمالة حسب القطاعات الاقتصادية في كوريا الجنوبية سنة ٢٠٠٦



مستند ٩: مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي في كوريا الجنوبية سنة ٢٠١٢



• ما الذي يدل على أهمية الصناعة في الاقتصاد الكوري؟

أثمرت هذه الوضعية ارتفاع مردودية الاستثمار وتراكم أرباح كبيرة أعيد توظيف جلها في تنمية الإنتاج.

-التكامل بين المؤسسات الصناعية (مستند ١٠)

اعتمد النمو الصناعي على صنفين من المؤسسات:

• الشايبول (chaebols): هي مؤسسات شبيهة بالزايباتسو اليابانية، تعتمد أساسا على رؤوس أموال عائلية، وتتصف بتنوع الإنتاج وتعدد الاختصاصات. وفرت هذه المؤسسات ٧٠٪ من الإنتاج الصناعي سنة ١٩٩٥ م، وأمنت ٥٨٪ من صادرات البلاد، ومن بين هذه المؤسسات

عدد سكان المدن إلى اتساع الأحياء الفقيرة وبروز الفروقات الاجتماعية التي تهدد باضطرابات كثيرة.

٣- التبعية لليابان

سارت كوريا الجنوبية على نهج اليابان في مجال التنمية فاستحقت لقب اليابان الجديدة. وتراقب اليابان هذه الدولة الحديثة التصنيع التي تقلدها في مسيرة التنمية وتنافسها في الأسواق العالمية، وعلاقتها مع كوريا الجنوبية ليست علاقة شراكة بقدر ما هي علاقات سيطرة إذ لا تزال كوريا الجنوبية تعتمد إلى حد كبير على التكنولوجيا والرساميل اليابانية.

إجراء إصلاحات هيكلية تشمل إعادة تنظيم الميدان البنكي والشركات الكبرى، وتخفيض مستوى التداين، والتخلص من الشركات غير المربحة، والتخلي عن التسيير العائلي وانتهاج أساليب تصرف وتسيير حديثة.

٢- نمو مديني سريع

تفوق الكثافة السكانية في كوريا الجنوبية ٤٣٢ نسمة / كلم²، وقد سرّع التصنيع النزوح من الأرياف إلى المدن لتوافر فرص العمل والتعليم فبلغت نسبة التمدين ٦٥٪ وارتفع عدد سكان المدن (سيول ١٠ ملايين نسمة، بوزان ٣،٣ مليون نسمة، وتايغو ١،٨). كما أدى النزوح الريفي وتضخم

نشاط

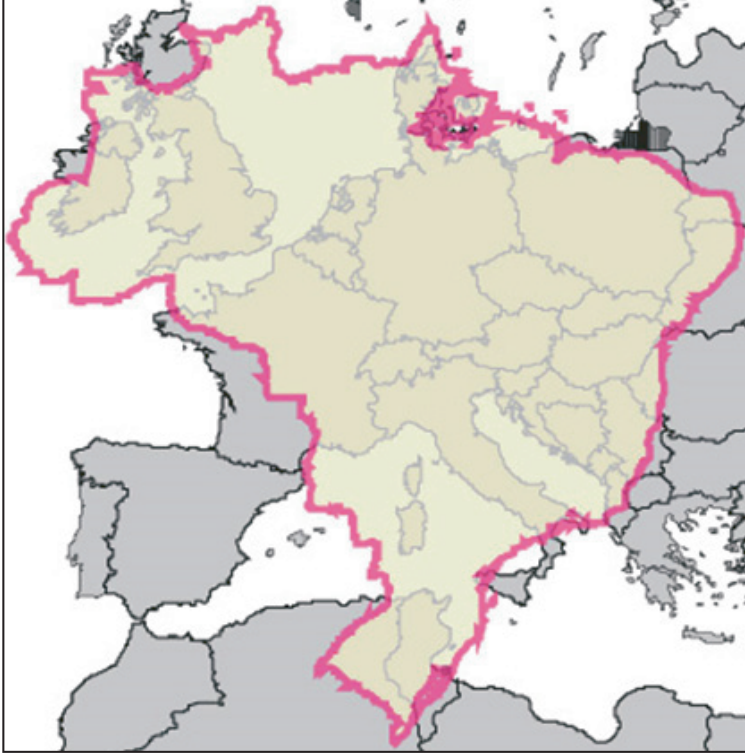
١. بم تتصف المنتجات الصناعية الكورية إجمالاً؟
٢. هل حققت حركة التصنيع في كوريا الجنوبية استقلالاً اقتصادياً وسياسياً؟ لماذا؟
٣. قارن التجربة التنموية اليابانية مع تجارب الدول حديثة التصنيع.

أسئلة

١. اذكر العقبات التي سبقت انطلاق التجربة التنموية الكورية.
٢. بين مظاهر المعجزة الاقتصادية الكورية.
٣. اذكر العوامل المسيرة لهذه المعجزة.
٤. عرّف المصطلحات الآتية: الشايبول-عالية الإنتاج الصناعي.
٥. ما المشاكل التي تواجهها التنمية في كوريا الجنوبية.

البرازيل : دولة حديثة التصنيع في أمريكا الجنوبية

(١) اتساع المجال الجغرافي البرازيلي (اسقاط البرازيل على اوروبا)



• كيف تبدو لك مساحة البرازيل.

اكتشف البرازيل من قبل البحار البرتغالي (alvares cabral) سنة ١٥٠٠م وبعد أن استعمرها البرتغال طيلة ما يقارب ثلاثة قرون وربع حصل على استقلاله سنة ١٨٢٢م، وتحوّل إلى امبراطورية ثم أصبح منذ سنة ١٨٨٩م جمهورية فيدرالية.

تقع البرازيل في أمريكا الجنوبية وهي تمتد على ٨,٥ مليون كم²، ويبلغ عدد سكانها ٢٠٢ مليون نسمة (سنة ٢٠١٤م)، وتحتل بذلك المرتبة الخامسة من حيث المساحة وعدد السكان بكثافة سكانية تبلغ ٢٢ نسمة / كم². وتتكوّن البرازيل من خمسة أقاليم كبرى هي: الشمال والشمال الشرقي والجنوب الشرقي والجنوب والوسط الغربي، وتنقسم الأقاليم إلى ٢٦ ولاية بالإضافة إلى قطاع برازيليا العاصمة السياسية للبلاد. وتشارك البرازيل في حدودها الجغرافية مع جميع بلدان أمريكا الجنوبية باستثناء شيلي والإكوادور.

وتعتبر البرازيل عملاقاً بمساحته ومؤهلاته الطبيعية، خاض منذ ستينيات القرن الماضي تجربة تنمية مكنته من تحقيق قفزة اقتصادية كبرى أهّلته لأن يصبح من البلدان الصناعية الجديدة وضمن كبار المنتجين في العالم، لكن اعتبر في الوقت نفسه مثالا معبراً عن سوء التنمية حيث اقترن تحسن مختلف المؤشرات الاقتصادية بتباينات اجتماعية ومجالية كبيرة. (مستند ١)

١- قوة صناعية بارزة ضمن العالم النامي

(مستند ٢، ٣)

بدأت جهود التصنيع في البرازيل قبل الحرب العالمية الثانية واستندت إلى وفرة المنتجات الزراعية والمنجمية، وتنقسم الصناعة البرازيلية إلى ثلاث أصناف: (مستند ٣)

مستند ٢: تطور إنتاج بعض المواد الصناعية البرازيلية وحصتها من الإنتاج العالمي

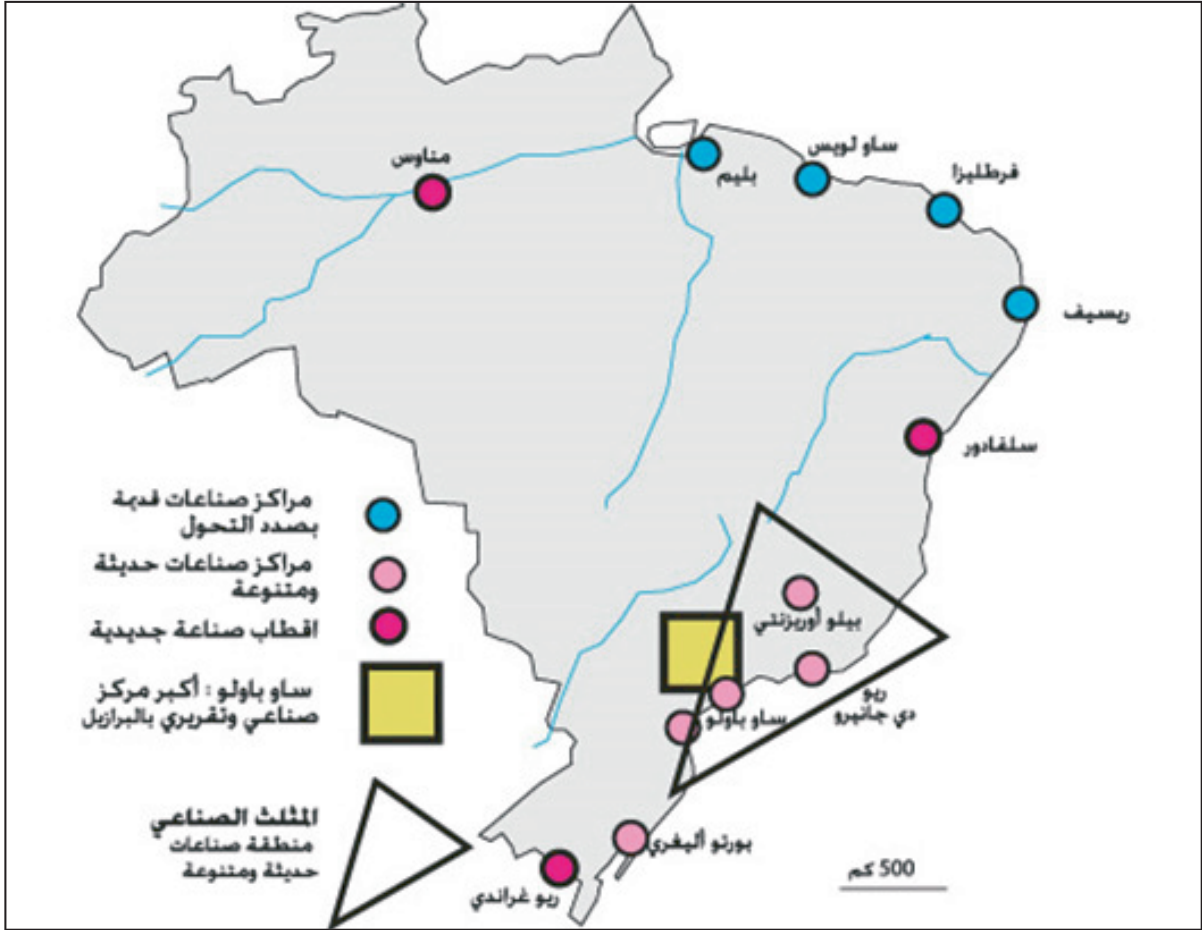
المرتبة العالمية ٢٠٠٣	الحصة من الإنتاج العالمي ٢٠٠٣	٢٠٠٣	١٩٧٠	المنتج
١	٪ ١٧	٢٤,٧	٥,٤	سكر (مليون طن)
٩	٪ ٣,٠٢	٣١	٥,٣	فولاذ (مليون طن)
٦	٪ ٦,٥	١٣٨١	٥٦	الومنيوم (ألف طن)
١١	٪ ٢,٣	٢٨٩	-	نسيج اصطناعي (ألف طن)
١٠	٪ ٢,٩	١٨٠٠	٤١٦	سيارات (ألف وحدة)

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية ١٩٧٧ و ٢٠٠٦

أولاً- مظاهر القفزة الاقتصادية البرازيلية

تحوّلت البرازيل إلى بلد صناعي جديد بعد قفزة اقتصادية تحققت خلال أربعين سنة، وأصبح هذا البلد قوة إقليمية هامة، فما هي

مظاهر هذه القوة؟



• كيف تتوزع الصناعة في المجال البرازيلي؟

• اذكر اسماء المراكز الصناعية في المثلث الصناعي.

التي تتميز بعدة خصائص:

- انطلاقة هذه الصناعة منذ منتصف الخمسينات وتطورها في الثمانينات من القرن الماضي بتأسيس أكبر شركة سيارات في البرازيل أوتولاتينا.

- استقطاب البرازيل للشركات العالمية المختصة في صناعة السيارات مثل شركة جنرال موتورز الأمريكية وتويوتا اليابانية.

وبفضل ذلك أصبح البرازيل عاشر منتج عالمي للسيارات ب ١.٨ مليون سيارة سنة ٢٠٠٣ م.

ج- حيوية صناعات التكنولوجيا العالية.

(مستند ٥)

أ- صناعات قديمة لها مكانة مرموقة (مستند ٤)

انطلقت التجربة التصنيعية البرازيلية بشكل فعلي بعد أزمة الثلاثينات الاقتصادية بتشجيع من الدولة التي ركزت في الصناعات الثقيلة وبالتحديد الصناعة التعدينية، بحيث ظهرت شركات برازيلية كبرى تهيمن عليها الدولة مثل شركتي سيدر براس (sidarpras) وس.س.ن (company siderurgica national) اللتين سيطرتا على قطاع الفولاذ. وتتركز هذه الصناعات في منطقة ميناس جيراس. وتحل البرازيل مراتب عالمية متقدمة في إنتاج الفولاذ والألمنيوم لكن هذه الصناعات بحاجة إلى إعادة هيكلة.

ب- النمو المستمر لصناعات الجيل

الثاني

من أبرز صناعات الجيل الثاني إضافة إلى الصناعات الكيماوية نجد صناعة السيارات

مستند ٤: تطور قيمة الصادرات من المنتجات الصناعية بين ١٩٩٠ و ٢٠٠٤.

السنة	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠٠٤	الحصة من مجموع الصادرات ٢٠٠٤
الصادرات (مليار دولار)	١٦	٣١,٨	٥٠,٥	٥٢,٤ %

المصدر: المنظمة العالمية للتجارة ٢٠٠٥

- صناعة الطائرات: تعتبر البرازيل رابع منتج للطائرات في العالم، وتملك شركة إمبرائر (Embraer)، وتصدر البرازيل إلى عدد كبير من الدول بما فيها الدول المتقدمة.
- صناعة الأسلحة: تعتبر البرازيل من أهم الدول المنتجة للأسلحة الخفيفة والثقيلة بفضل إسهامات الشركات متعددة الجنسيات.
وبذلك أصبح قطاع الصناعة في البرازيل يساهم بنسبة ٥٢,٤٪ من مجموع الصادرات البرازيلية.

٢- البرازيل قوة زراعية (مستند ٦)

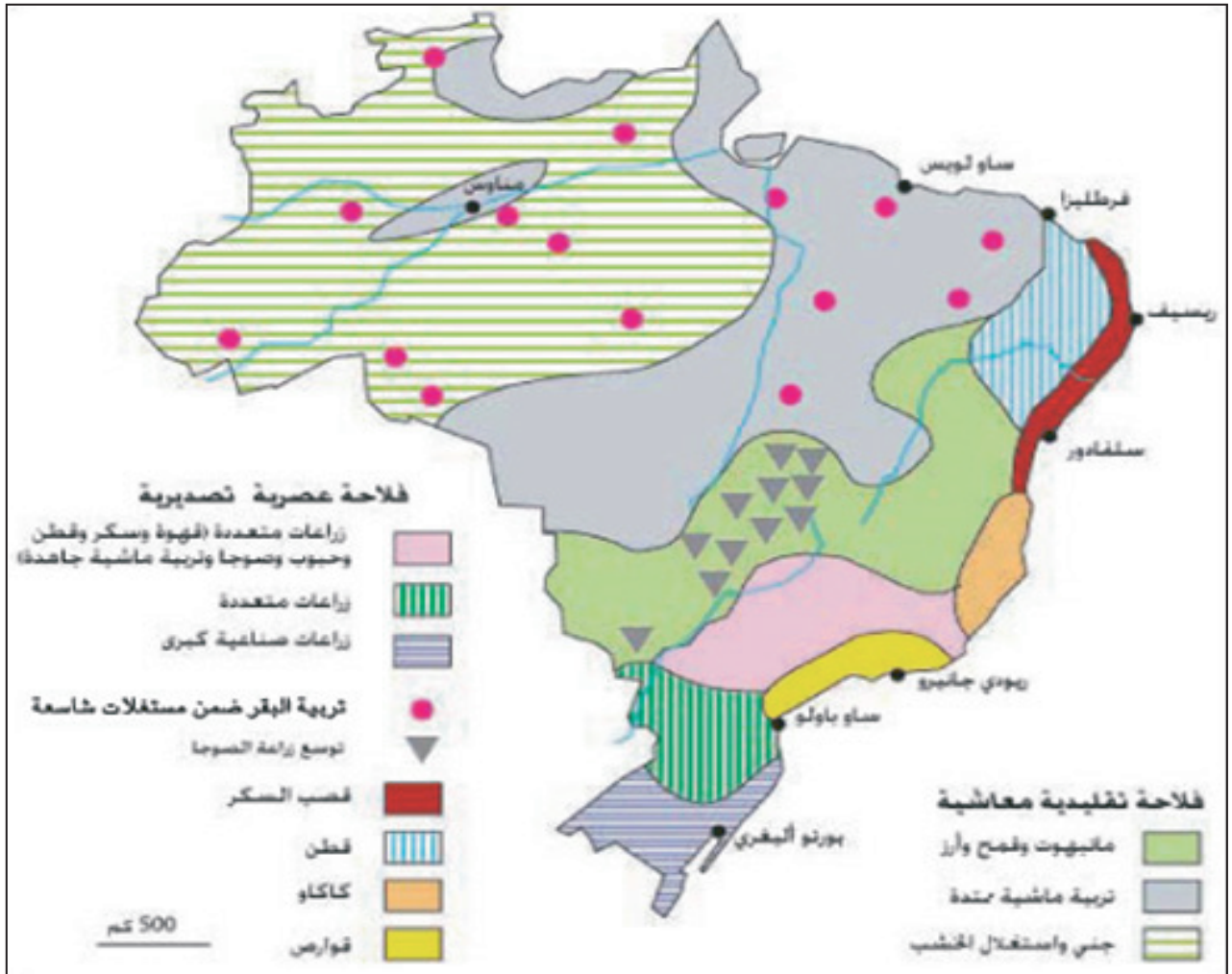
لم تعوّل البرازيل على التصنيع فحسب بل وجّهت عنايتها للقطاع الزراعي وركّزت جهودها على الزراعات التصديرية التي جعلت منها قوة زراعية كبرى.

مستند ٥: طائرة إمبرائر المدنية ١٩٠



اقتحمت البرازيل ميدان الصناعات المتطورة بفضل الاستثمارات الأجنبية المباشرة. ويمكن تقسيم هذه الصناعات إلى عدة أقسام:
- الصناعات النووية: تملك البرازيل محطتين نوويتين وقع تركيزهما بمساعدة من الدول المتقدمة.

مستند ٦: المجال الزراعي البرازيلي



• كيف تتوزع الزراعات في المجال البرازيلي؟

مستند ٧: تطور إنتاج بعض الزراعات التصديرية البرازيلية (مليون طن) وحصتها من الإنتاج العالمي.

المرتبة العالمية ٢٠٠٤	الحصة من الإنتاج العالمي ٢٠٠٤	٢٠٠٤	١٩٩٠	١٩٧٠	المنتج
١	٪ ١٩	٤١١	٢٦٢	٧٥	قصب السكر
٢	٪ ٢٨	٥٣	٢٠	١,٥	صوجا
١	٪ ٣٤	٢,٣	١,٤	٠,٧٥	قهوة
١	٪ ١٨,٥	١٨,٥	١٨,٥	٣,٤	حمضيات
٥	٪ ٥,٤	١٧٧	٢٥٦	١٩٧	كاكاو (ألف طن)

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية ١٩٧٧ و ٢٠٠٦

وتشغل هذه الزراعات اليد العاملة الزراعية وتتضمّن ضمن ملكيات صغيرة تطلق عليها تسمية الميكروفتديا، وهي تنتشر في الشمال الشرقي للبرازيل، ولا تحظى بإمكانيات كبيرة للتطوير، ويتميز دخل أصحابها بضعفه. وتشهد هذه الزراعات ركودا في الإنتاج، وتتميز بتراجع مردودها، وهي غير قادرة على تلبية حاجيات السكان.

٣- تجارة خارجية نشطة (مستند ٩)

مستند ٩: تطور قيمة المبادلات التجارية الخارجية البرازيلية وحاصلها (مليار دولار)

السنة	الواردات	الصادرات	الحاصل
١٩٧٤	١٤,١	٧,٩	-٦,٢
١٩٩٠	٢٠,٦	٣١,٤	١٠,٨
٢٠٠٢	٤٧,٢	٦٠,٣	١٣,١
٢٠٠٤	٦٢,٧	٩٦,٤	٣٣,٧
٢٠٠٥	٧٣,٥	١١٨,٣	٤٤,٧

المصدر: ملامح العام الاقتصادية ١٩٧٧ ووزارة التنمية والصناعة والتجارة الخارجية - البرازيل ٢٠٠٦.

استفادت البرازيل من نهضة الصناعة وتنامي قوتها الزراعية لتدعم حضورها في الأسواق العالمية ولتصبح طرفا مؤثرا في الساحة الدولية.

وشهدت التجارة الخارجية البرازيلية نموا متواضعا منذ سنة ١٩٦٤، وتزايد نسق النمو منذ تسعينات القرن العشرين بفضل اتباع سياسة الانفتاح الاقتصادي التي تتمثل في خفض الأديان الجمركية وتطوير الخدمات الموجهة للمؤسسات. تركزت قوة التجارة البرازيلية على الصادرات التي تضاعفت

أ- أهمية الزراعات التصديرية (مستند ٧)

نمت هذه الزراعات منذ عهد الاستعمار البرتغالي، وتدعمت منذ ١٩٦٤ م نتيجة التركيز على التصدير والاستفادة من القروض والامتيازات التي وفرتها الدولة ومؤسساتها. وتتميز هذه الزراعة بالخصائص الآتية:

- تنظيم الزراعة ضمن ملكيات كبيرة تفوق مساحة الواحدة منها ١٠٠٠ هكتار وتطلق عليها تسمية اللاتيفنديا، وهي تابعة للشركات متعددة الجنسيات.

- اندماجها في إطار المركب الزراعي الغذائي التصديري الذي تسيطر عليه شركات عالمية كبرى مثل شركة دانون وشركة نستله. ويسيطر هذا المركب الزراعي على ثلث إجمالي الناتج المحلي وعلى ٤٠٪ من مجموع الصادرات.

- تنوع إنتاجها واحتلالها مراتب عالمية متقدمة مثل القهوة التي تحتل المرتبة الأولى في العالم بنسبة ٣٤٪ من الإنتاج العالمي.

ب- الزراعات المعاشية (مستند ٨)

مستند ٨: تطور إنتاج بعض السلع المعاشية بالبرازيل (مليون طن).

المنتج	١٩٧٠	١٩٩٠	٢٠٠٢
قمح	١,٨	٣,٠	٢,٩
أرز	٧,٥	٧,٥	١٠,٥
(البطاط الحلوة)	٢٩,٤	٢٤,٣	٢٣,١

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية ١٩٧٧ و ٢٠٠٤.

هي زراعات عائلية بالأساس مثل الأرز والقمح، وترتبط بالصناعات الغذائية لفقراء البرازيل ومن أهم المنتجات التي يقبل عليها البرازيليون اللوبيا (فاصولياء).

مستند ١٠: دور الدولة في تحقيق التنمية بين ١٩٦٤ و١٩٩٠م.

"اضطلعت الدولة بدور هام في تمويل الاقتصاد بالاستثمار في البنية التحتية والمؤسسات العامة والخاصة، وكذلك في تأسيس جهاز إنتاج وطني يرساء قواعد العلاقات بين المؤسسات الكبرى عبر القطرية والمؤسسات الخاصة والعمومية البرازيلية، كما هيأت الدولة كل الظروف الملائمة لظهور صناعة ذات حجم قاري متنوعة ومندمجة، نجمت عنها حركة تحضر مكثف وإحداثيات هامة لمواطن الشغل".

* ١٩٦٤: وصول الجيش إلى الحكم واحتكاره السلطة حتى سنة ١٩٨٤.

* ١٩٩٠: الإعلان عن إجراءات التحرير التجاري وتطبيق برنامج الخصخصة.

المصدر مجلة العالم الثالث ١٩٩٨ عدد ١٥٤

ج- الانفتاح الاقتصادي

بداية من تسعينات القرن الماضي أقرت البرازيل نموذجاً تنموياً جديداً يستند إلى مبدأ تخلي الدولة عن المشاركة في الإنتاج وتحرير المبادلات التجارية وتوثيق العلاقات مع الخارج، والتزمت منذ عام ١٩٩٠م بتطبيق برنامج الإصلاح الهيكلي الذي يقضي بإزالة الحواجز الجمركية وخصخصة المؤسسات العمومية.

٢- رصيد بشري كبير

أ- أهمية النشيطين (مستند ١١)

بلغ عدد سكان البرازيل أكثر من ٢٠٢ مليون نسمة عام ٢٠١٤م ويعتبر هذا العدد الكبير طاقة استهلاكية كبيرة لكنها متواضعة القدرة الشرائية لأن الدخل الفردي السنوي للبرازيلي ما زال منخفضاً في حدود ٨٥٠٠ دولار. وتملك البرازيل رصيماً ضخماً من النشيطين تقدر نسبتهم بحوالي ٥٦٪ من مجموع السكان سنة ٢٠٠٥م، ويعتبر هذا الرصيد

مستند ١١: تطور عدد السكان ونسبة النشيطين بالبرازيل.

السنة	المؤشر	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠١٤
السكان (مليون نسمة)		١٤٩	١٧٦	١٨٦	٢٠٢
نسبة النشيطين		٤٤٪	٥٥,٨٪	٥٦,١٪	-

المصدر: ملامح العام الاقتصادية ١٩٧٧ ووزارة التنمية والصناعة والتجارة الخارجية - البرازيل ٢٠٠٦.

• حول الجدول إلى رسم بياني.

قيمتها حوالي ١٢ مرة منذ ١٩٧٠ لتصبح قيمتها ١١٨ مليار دولار عام ٢٠٠٥م، وتضم صادرات البرازيل المنتجات الصناعية بنسبة ٥٣٪ والمنتجات الزراعية بنسبة ٣٢٪، ونتيجة لارتفاع الصادرات تخلصت البرازيل من عجز الميزان التجاري وأصبحت تحقق فائضاً قدر بـ ٤٤,٧ مليار دولار سنة ٢٠٠٥م. تتعامل البرازيل مع عدة أطراف تجارية من أبرزها بلدان الثالوث (الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والاتحاد الأوروبي) التي تسيطر على نسبة ٤٥٪ من مجموع المبادلات إضافة إلى بعض الدول النامية مثل الأرجنتين والصين.

ورغم هذه القوة لازالت البرازيل تعاني من بعض الصعوبات مثل بقاء تجارتها الخارجية في تبعية تجاه أسواق الدول المتقدمة.

ثانياً: دعائم القفزة الاقتصادية البرازيلية

حققت البرازيل قفزتها الاقتصادية بفضل تضافر دعائم متنوعة يبرز من خلالها الدور المحوري للدولة في تحديد السياسات التنموية، وقد حرصت البرازيل على استغلال مزايا رصيدها البشري وسعت إلى التحكم في مجالها الشاسع وتوظيف مواردها الطبيعية الضخمة بتعبئة الاستثمار الأجنبي المباشر واللجوء إلى الاقتراض الخارجي، وأبرز هذه الدعائم:

١- تعاقب نماذج التنمية (مستند ١٠)

تبنت البرازيل منذ ثلاثينات القرن الماضي ثلاثة نماذج تنموية كبرى هي على التوالي:

أ- نموذج تنموي قائم على الإمكانيات الوطنية

امتد هذا النموذج إلى حدود عام ١٩٦٤م حيث حرصت الدولة على تحقيق التنمية بالاعتماد على الإمكانيات الذاتية وتوجيه الاستثمارات نحو السوق الوطنية لتلبية حاجات البلاد دون التعويل على الموارد المالية الأجنبية فتبنت نموذج التصنيع بدل الاستيراد.

ب- نموذج تنموي قائم على النهوض بالصادرات

امتد هذا النموذج من ١٩٦٤م إلى نهاية ثمانينات القرن الماضي حيث تبنت الدولة نموذجاً تنموياً استند إلى التصنيع الموجه للتصدير الذي اقتضى زيادة تدويل الاقتصاد البرازيلي ودعم ارتباطه بالأسواق الخارجية وانفتاحه على رأس المال الخاص المحلي والأجنبي.

مستند ١٣: نهر الأمازون



مستند ١٤: تطور بعض المنتجات المنجمية والطاقيية بالبرازيل.

المرتبة العالمية ٢٠٠٥	الحصة من الإنتاج العالمي ٢٠٠٥	٢٠٠٥	١٩٩٠	١٩٧٠	السنة / المنتجات
٢	٪ ١٩,٧	٣٠٠	١٠٣	٢٠,٤	حديد (مليون طن)
٢	٪ ١٢	٢١	٩,٨	-	بوكسيت (مليون طن)
٤	٪ ١٠,٨	٣,٢	٦,٤	٠,٨	منغنيز (مليون طن)
١٥	٪ ٢,٢	٨٥	٣١,٨	٧,٩	نفط (مليون طن)
٣	٪ ١١,٤	٣٤١	٢٠٧	٤٠	كهرباء (مليار كيلوواط/س)

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية ١٩٨٣ و ٢٠٠٣ ووضع العالم ٢٠٠٧.

من أبرز العوامل التي ساعدت البرازيل على استقطاب الاستثمارات الأجنبية أن اليد العاملة زهيدة الثمن مقارنة بالدول الأخرى.

ب- دور الهجرة الخارجية والداخلية (مستند ١٢)

استفادت البرازيل منذ القرن السادس عشر من تدفق أعداد كبيرة من المهاجرين من مختلف القارات وخاصة القارة الأوروبية وبالتحديد من البرتغال واسبانيا، وقد ساهم هؤلاء المهاجرون في تعمير البلاد وتركيز أنشطة زراعية جديدة، كما وفرت هجرة العبيد من افريقيا يد عاملة ضرورية لمزارع القهوة وقصب السكر والقطن. ومنذ القرن السابع عشر نشطت الهجرة الداخلية وبدأت الموجات التعميرية المتعاقبة من المناطق الساحلية الشرقية في اتجاه مناطق الشمال والغرب للبحث عن أراضي جديدة وثروات. وساهمت هذه الحركة في تطوير المناطق الأقل حظا في البرازيل.

مستند ١٢: تطور عدد المهاجرين الوافدين على البرازيل

السنة	١٩٦٠	١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٩٠	٢٠٠٠
المهاجرين (ألف مهاجر)	١٤٠٤	١٢٧٠	١٢١٤	٨٠٩	٥٤٦

المصدر: united nation. trends in total migrants stock. The 2003 revision

٣- الثروات الطبيعية والتحكم في المجال

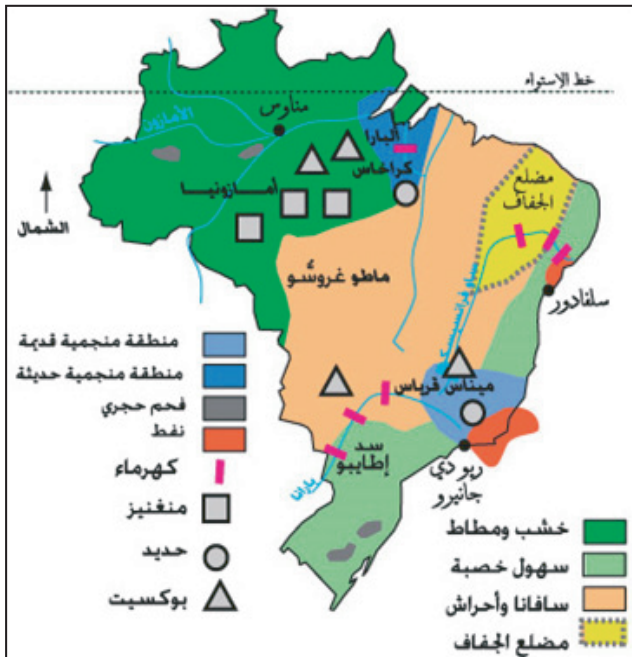
(مستند ١٢ و ١٣ و ١٤)

أ- أهمية الثروات الطبيعية

تتمثل الثروات الطبيعية للبرازيل من خلال الميزات الآتية:

- مساحة شاسعة تفوق ٨,٥ مليون كم² وفرت مخزوناً هاماً من الأراضي الزراعية تقدر مساحتها بـ ٤٨٠ مليون هكتار لم يستغل منها إلا القليل.
- تعدد الأقاليم المناخية وأبرزها المناخ الاستوائي والمناخ المداري وهو ما ساهم في تنوع المنتجات الزراعية.
- توفر شبكة نهريّة كثيفة تتركز حول نهر الأمازون الذي يعتبر من أضخم أنهار العالم.
- وفرة الثروات المنجمية مثل الحديد.
- تزايد إنتاج الطاقة والتعويل على الطاقات البديلة والطاقة الكهرومائية والطاقة النووية.

مستند ١٥: المؤهلات الطبيعية للبرازيل



وتعتبر البرازيل أكثر دول العالم النامي المدينة بديون
تضاعفت قيمتها أكثر من ٦٠ مرة وأصبحت في حدود ٢٣٥
مليار دولار سنة ٢٠٠٥ م.

مستند ١٧: تطور مؤشرات الدين الخارجي البرازيلي.

المؤشر	السنة	١٩٩٠	٢٠٠١	٢٠٠٥
حجم الدين (مليار دولار أمريكي)		١٢٠	٢٣٦,٢	٢٠٢
نسبة خدمة الدين من مجموع الصادرات		٢٢,٢ %	٨٤,٩ %	٥٥,٨ %
نسبة الدين من الناتج الداخلي		١,٨ %	٩,٧ %	٨,٣ %

المصدر: تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٦ والبنك المركزي البرازيلي.

ثالثا- مشكلات التنمية في البرازيل

اقترنت القفزة الاقتصادية البرازيلية بمشكلات
اجتماعية واقتصادية وإقليمية عميقة جعلت البرازيل من
أكثر دول العالم لا مساواة.

١- سوء توزيع الأراضي (الملكيات) في الأرياف

لم تنجح محاولات الإصلاح الزراعي في التخفيف من
ظاهرة التفاوت الشديد في الملكية والتي تبرز من خلال:
- استحواذ ١٠ % من مجموع المزارعين على ٨٠ % من
الملكيات الزراعية (المستغلات)، وتتسم بأنها ملكيات تستغل
بطريقة غير مكثفة وجزء كبير منها مهمل، بينما الأراضي
الصغيرة (الملكيات) لا تمثل سوى ٥٠ % من مجموع المزارعين
لكنها لا تسيطر إلا على ٢,٢ % من مساحة الأراضي الزراعية
وهي تعاني من ضعف الدخل ومن التهميش.

- احتداد النزاعات على الأراضي، فقد تميز المجتمع
البرازيلي بمشكلات عديدة مرتبطة بالأرض من بينها
النزاعات القديمة بين كبار وصغار المزارعين، ورغم تدخل
الدولة منذ منتصف القرن العشرين إلا ان المشكلات قائمة
ومنذ ١٩٦٤م وبضغط من كبار المزارعين شجعت الدولة
صغار المزارعين على التحول إلى مناطق الريادة (الشمال)
لاستغلال الأراضي الجديدة لكن في الفترة الأخيرة برزت
نزاعات على الأراضي في هذه المناطق بين صغار وكبار
المزارعين الذين شكلوا فرقا شبة عسكرية لحماية أراضيهم
من زحف المزارعين الصغار الذين بادروا بتأسيس حركة

- وفرة المياه العذبة الصالحة للزراعة وللأنشطة
الاقتصادية الأخرى.

ب- السعي الى التحكم في المجال

بدأ التحكم في المجال البرازيلي منذ القرن السادس
عشر، وكان هدفه في البداية توسيع المجال المعمور وربط
الأقاليم بعضها ببعض. وحاليا تسعى البرازيل إلى التحكم
في المجال من خلال إنجاز شبكات النقل المتنوعة لتربط بين
السواحل الشرقية والمناطق الغربية والشمالية. كما أنشأت
البرازيل عاصمة جديدة منذ ١٩٦٠ وهي مدينة برازيليا
عوضا عن العاصمة القديمة ريو دي جانيرو وذلك لتخفيف
الضغط على المناطق الساحلية. ورغم كل هذه الجهود فإن
بعض مناطق البرازيل الشمالية والغربية بقيت نائية وخالية
من السكان.

٤- الاستثمارات الأجنبية والاقتراض الخارجي (مستند ١٦ و ١٧)

اهتمت الشركات متعددة الجنسيات بالاستثمار في
البرازيل للأسباب الآتية:
- رخص اليد العاملة وتوفرها.
- الاستقرار السياسي.
- التسهيلات المقدمة من الدولة للاستثمار.
- وفرة الموارد الطبيعية.

اتجهت أغلب الاستثمارات الأجنبية لقطاع الزراعة
والصناعة، وسيطرت الشركات متعددة الجنسيات على
أراضٍ شاسعة وتحكمت في جزء كبير من الصناعات
المتطورة، وكرست بذلك تبعية البرازيل المفرطة للدول
المتقدمة.

مستند ١٦: تطور أذفاق الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد على
البرازيل (مليون دولار أمريكي)

الفترة	الحجم السنوي للاستثمارات
١٩٦٠-١٩٦٦	١٤١
١٩٧٠-١٩٧٩	١٢٤٧
١٩٨٠-١٩٨٩	١٥٣١
١٩٩٠-١٩٩٩	١٧٢٩٢
٢٠٠٠-٢٠٠٤	١٩٥٠٠

المصدر: البنك المركزي البرازيلي ١٩٩٩ ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية
٢٠٠٥.

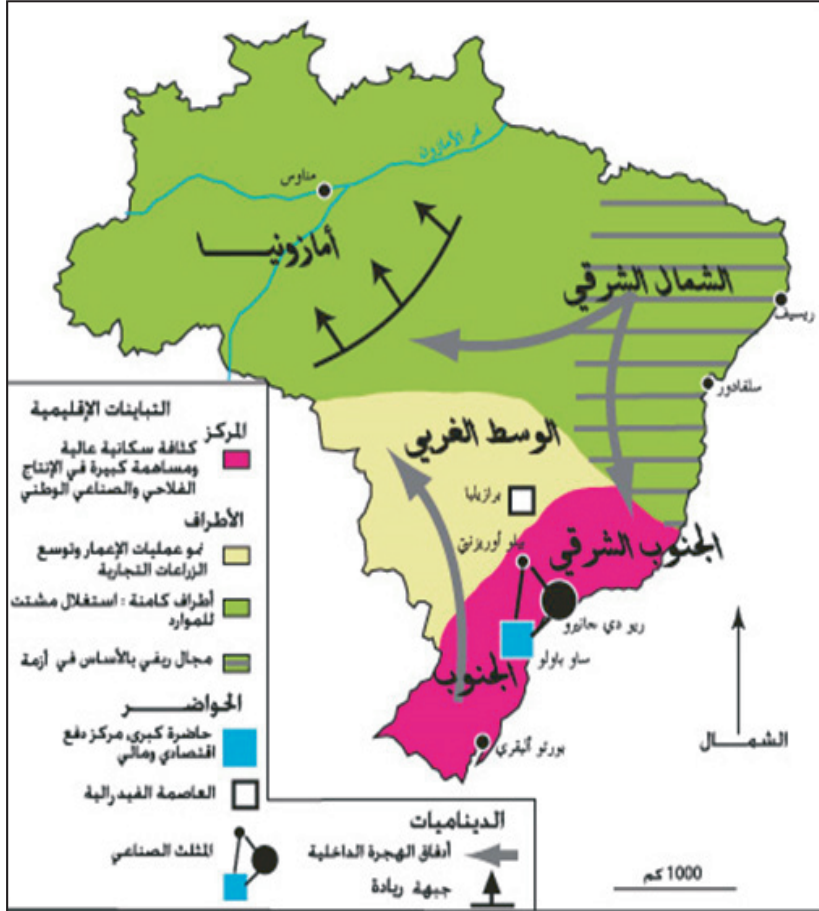
وساهمت هذه التناقضات الاجتماعية الحادة في بروز أشكال العنف الحضري كالأجرام وتجارة المخدرات وانتشار ظاهرة أطفال الشوارع.

المزارعين بلا أرض والتي تضم أكثر من ٥ مليون من المزارعين الصغار للدفاع عن حقوقهم وتحسين ظروف عيشهم.

مستند ١٩: التفاوت في التنمية بين الأقاليم البرازيلية

٢- تركيز الفقر والثراء داخل

المدن (مستند ١٨)



أ- تركيز الفقر والبؤس في السكن العشوائي؛ ساهمت الأوضاع المتأزمة في الريف وتنامي حركة النزوح الريفي في بروز أحياء فقيرة في المدن البرازيلية يطلق عليها تسمية الفافيلا، وهي أحياء عشوائية نمت في أراضي غير ملائمة كالكسك وسط المدن الكبرى وفي قلب الأحياء المركزية الراقية وعلى سفوح التلال المجاورة وهي تعتمد على أنشطة خدمية غير قانونية.

ب- تركيز الثروة والبذخ في الأحياء الراقية؛ حيث تضم المدن الكبرى أحياء مركزية غنية تتميز بكثافة الأبنية وناطحات السحاب التي تأوي مقرات المؤسسات الكبرى الاجتماعية والخدمية الراقية وتحيط بها أحياء فخمة تخصص للفئات المرفهة.

مستند ١٨: من مظاهر التباين في أكبر المدن البرازيلية (تجاور الأحياء العصرية والأحياء القصديرية أو الصفيح في مدينة ساو باولو).



٣- تباينات إقليمية حادة (مستند ١٩)

يقسم المجال البرازيلي إلى ثلاثة أقاليم متفاوتة من حيث خصائصها:

أ- البرازيل المركزيّة في الجنوب الشرقي والجنوب

يعد أكثر المجالات الإقليمية تقدماً إذ يُؤوي ٥٧٪ من السكان و٧٥٪ من الناتج الداخلي الخام وسيطر على ٩٠٪ من قيمة الإنتاج الصناعي، وتعتبر ساو باولو أهم مدينة بالبلاد والعاصمة الاقتصادية الحقيقية، ويمتد إشعاعها على كامل المجال الوطني. ويعزى تقدم هذه المنطقة إلى العوامل الآتية:

- تنوع الأنشطة الزراعية في المنطقة أثناء أزمة الثلاثينات الاقتصادية.

- انطلاق حركة التصنيع في الإقليم الجنوب الشرقي.

- استقطاب ساو باولو للاستثمارات الأجنبية الواردة

على البلاد.

ب- البرازيل الطرفية في الشمال الشرقي

يتسم هذا الإقليم بأنه:

- أقل الأقاليم البرازيلية تقدماً وأكثرها فقراً.

- كثافة سكانية عالية.
- يضم ٢٨٪ من سكان البلاد وأكثر من نصفهم فقراء.
- يقل فيه أمل الحياة عند الولادة.
- ينحصر التصنيع في بعض المدن مثل سلفادور ورسيف.
- ويعود تخلف هذا الإقليم للعوامل الآتية:
- ضعف استفادته من السياسات التنموية.
- ارتباط اقتصاده بالزراعة الأحادية لقصب السكر.
- خضوعه لهيمنة إقليم الجنوب الشرقي.
- انتشار الجفاف وتآزم الواقع العقاري.

ج- البرازيل الريادية في الشمال والوسط الغربي

يتسم هذا الإقليم بأنه:

- يضم مناطق ممتدة وغنية بالموارد الطبيعية.
- يتميز بتعميره المشتت.
- يعتمد على زراعة الصويا وتربية الماشية الممتدة.
- عوامل عديدة ساهمت في تآزم هذه المناطق:
- غياب المدن القادرة على دفع التنمية.
- غابة أمازونيا التي تعتبر أرضاً بدون سكان بدون أرض.

لم تتمكن البرازيل من تقليص الفوارق بين أقاليمها، ويبقى الجنوب الشرقي مهيمناً على بقية الأقاليم.

نشاط

ابحث في الانترنت عن صور تعبّر عن التباينات الاقتصادية والاجتماعية والمجالية في البرازيل.

أسئلة

١. بين مظاهر القوة الصناعية البرازيلية.
٢. بم تفسّر القوة الزراعية البرازيلية.
٣. " البرازيل أكثر دول العالم لا مساواة ". وضّح هذه الجملة مستدلاً على ذلك بأمثلة معبرة.

